جزء فيه
أربعون حديثا من الصحاح العوالي

تصنيف

أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري

[٤٦٥ - ٥٤١هـ]

خرَّج أحاديثه وعلَّق عليه وقدَّم له

مُفلح بن سُليمان الرَّشيدي

تجاوز الله عنه وعن والديه بمنه وكرمه

بدر بن فوّاز المُطرفي

غفر الله له ولوالديه بفضله ورحمته

دار الخضيري

ح دار الخضيري للنشر والتوزيع ، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرشيدي ، مفلح سليمان

جزء فيه أربعون حديثا من الصحاح العوالي/ مفلح سليمان الرشيدي .

بدر فواز المطرفي- المدينة المنورة

١٥٩ ص ، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ١ - ٤٩ - ٦٩٨ - ٩٩٦٠

١- الحديث الصحيح ٢- الحديث - أجزاء أ-المطرفي . بدر فواز

(م. مشارك) ب- العنوان

ديوي ٢٣٧,٦ ٢١/٤٣٥١

رقم الإيداع : ٢١/٤٣٥١

ردمك : ١ - ٤٩ - ٦٩٨ - ٩٩٦٠

الطبعة الأولى ١٤٢١هـ

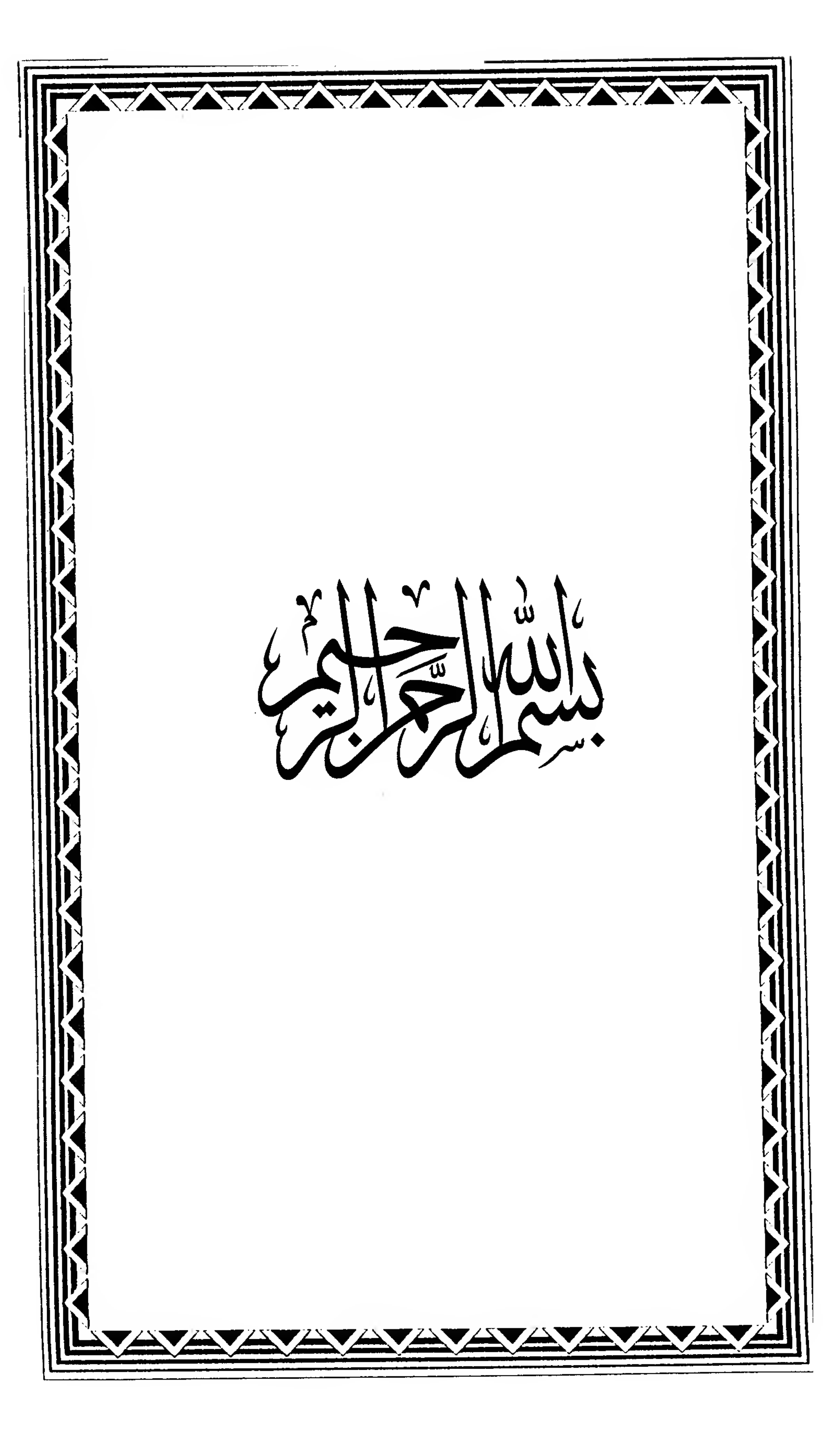


دار الخضيري للنشر والتوزيع

المدينة النبوية الطريق الدائري الثاني جوار تسجيلات خالد الإسلامية

هاتف : ٨٢٤١٨٩١ - فاكس: ٨٢٤١٧٥٣ - ص.ب ٦٥٢٧

قسم الطباعة والتصوير ٨٢٤١٦٧١


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ با لله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده ا لله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا ا لله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ۝ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ۝ ﴾ [النساء: ١].

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً ۝ يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ۝ ﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد: فقد أنعم ا لله على الأمة الإسلامية فاصطفاها على سائر الأمم كلها، وخصها بخصائص عظيمة لم تكن لأمة قبلها، وبعث فيها خاتم النبيين وسيد المرسلين **فقال تعالى** ﴿ هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا

من قبل لفي ضلال مبين ۞ وآخرين منهم لمّا يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ۞ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ۞ ﴾ [الجمعة: ٢-٤].

وقال تعالى ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾ [آل عمران: ١١٠].

وقال تعالى ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾ [البقرة: ١٤٣].

وقد صح من حديث الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قوله ﷻ ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ﴾ قال: «**عدلا**»[1].

ومما أنعم الله ﷻ به على هذه الأمة أن حفظ لها الكتاب والسنة، فأما الكتاب العزيز فقد تولى الله جل وعلا حفظه بنفسه، ولم يكل ذلك إلى أحد من خلقه **فقال تعالى** ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ۞ ﴾ [الحجر: ٩]، فكان محفوظاً ﴿ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ﴾ [فصلت: ٤٢].

---

(١) **أخرجه** أحمد (**١١٠٦٨، ١١٢٧١، ١١٢٨٣، ١١٥٥٨**) وعبد بن حميد (**٩١٣**) والبخاري في «صحيحه» (**٣٣٣٩، ٤٤٨٧، ٧٣٤٩**) وفي «خلق أفعال العباد» (**٢٠٧**) والترمذي (**٢٩٦١**) والنسائي في «الكبرى» (**١١٠٠٦-١١٠٠٧**) وابن ماجه (**٤٢٨٤**) وأبو يعلى (**١١٧٣**) والطبري في «تفسيره» (**٢١٧٩-٢١٨٠**) وابن حبان (**٦٤٧٧**) وأبو عمرو بن مندة في «الجزء الأول من فوائده» (**١**) والبيهقي في «شعب الإيمان» (**٢٦٤**) كلهم من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي ﷺ بألفاظ مطولة ومختصرة.

وأما السنة المباركة فقد قيض الله لها أقواماً مخلصين وأعلاماً عاملين وحفاظاً متقنين، يذبون عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ويحملونها في صدورهم بصدق وأمانة، فيبلغونها من تلقى عنهم ويحفظونها فيما بينهم بالأسانيد المتصلة طائفة عن طائفة، وطبقة عن طبقة حتى بلغت مرحلة التدوين ووصلت إلينا غضة نقية، فلما بلغت السنة مرحلة التدوين وذلك في انقراض عصر التابعين في أول القرن الثاني وفي منتصفه وبعد ذلك، قام المحدثون من علماء الأمة والحفاظ الأئمة بتدوين الحديث واعتنوا بضبطه في الكتب والصحف فصنفوا فيه تصانيف عديدة ومؤلفات متنوعة وكانوا يفنون أعمارهم وأوقاتهم في طلب الحديث بالإسناد العالي، والسماع ممن تقدم وفاق أقرانه في الحفظ والإتقان والضبط، فجمعوا في ذلك بين ضبط الصدر وضبط الكتاب.

فاتضح لنا من هذا أن اتصال الأسانيد بالألفاظ والأفعال والتقريرات النبوية من لدن كل محدث حجة وحافظ جهبذ بنقل العدل الضابط عن مثله إلى رسول الله ﷺ من أجل النعم وأكمل الفضائل لأمة محمد ﷺ، وأن الله حفظ لنا السنة كما حفظ القرآن وحفظ لنا بهما هذا الدين من الاختلاف والتبديل، وقطع السبيل على من دان بغير دين الإسلام فقال تعالى ﴿ **ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين** ﴾ .

قال الإمام الحافظ صلاح الدين العلائي رحمه الله: « فالإسناد خصيصة من خصائص هذه الأمة، وفضيلة تمت لله عز وجل عليهم بها النعمة،

به عرف الصحيح من السقيم، فصان الله دينه عن قول كل أفاك أثيم، وليس لمن قبل هذه الأمة غير صحف اختلط منكرها بمقبولها واشتبه صحيحها بمعلولها، فلا تمييز عند أحد منهم بين ما جاء به أنبياؤهم المرسلون وبين ما أدخل في ذلك وألحق به الغواة المبطلون، و لله الحمد على ما وفق من القيام بذلك وأرشد إلى أوضح المسالك[١] » اهـ.

ثم روى من طريق الترمذي قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن، قال حدثنا عبدان، قال: سمعت ابن المبارك رحمه الله يقول: « الإسناد عندي من الدّين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، ولكن إذا قيل له من حدثك بقي »[٢].

ومن طريق أبي عبد الله الحاكم قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى الطالقاني، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا عتبة بن أبي حكيم أنه كان عند إسحاق بن أبي فروة وعنده الزهري، قال: فجعل ابن أبي فروة يقول: قال رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ فقال له الزهري: « قاتلك الله يا ابن أبي فروة ما أجرأك على الله ألا تسند حديثك؟ تحدثنا بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمة؟! »[٣].

ولما كان حفظ الحديث وروايته بالإسناد أصلاً عظيماً من أصول الدين وحصناً منيعاً لأهل السنة من أصحاب الأهواء والزندقة

(١) بغية الملتمس (ص: ٣٦).
(٢) العلل الصغير الملحق بالجامع (٦/٢٣٢)، بغية الملتمس (ص: ٣٦-٣٧).
(٣) معرفة علوم الحديث (ص: ٦) بغية الملتمس (ص: ٣٧) وهوعند الترمذي في العلل الصغير.

الذين يمرقون من الدّين كما يمرق السهم من الرمية، بادر الأئمة الأعلام والحفاظ الكبار من علماء الإسلام إلى التصنيف المبكر في سنن الدين وأحكامه واعتقاد أهل السنة والجماعة، فصنفوا في ذلك تصانيف كثيرة نافعة، فجمعوا فيها علماً جمّاً.

وأول من صنف في الصحيح المجرد من سنة رسول الله ﷺ **أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري**، وهو أمير المؤمنين في الحديث رحمه الله، ثم تلاه تلميذه **أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري** رحمه الله، ثم كثر التصنيف وتنوعت المصنفات في سنن الدين وأحكامه، فمنهم من صنف الجوامع ومنهم من صنف السنن ومنهم من صنف المسانيد، وبعضهم صنف في فضائل الأعمال وفي الزهد وفي الترغيب والترهيب وفي دلائل النبوة، وبعضهم صنف الأجزاء والمعاجم وفضائل الصحابة ومغازي رسول الله ﷺ، ومنهم من صنف أربعين حديثاً إلى غير ذلك مما لا يتسع المقام لذكره.

وهذا النوع الأخير نوع مهم من أنواع التصنيف في الحديث ومنهج معروف من مناهج المحدثين، بدأ التصنيف فيه مبكراً، وصنف فيه غير واحد من الحفاظ الذين لا يحصون كثرة، ولهم في ذلك مقاصد عدة ومناهج متعددة.

قال الحافظ السلفي رحمه الله في مقدمة كتابه الأربعين البلدانية: « فمنهم من قصد التوحيد وإثبات الصفات والتمجيد، ومنهم من قصد أحاديث الأحكام وتمييز الحلال من الحرام، ومنهم من قصد العبادات ورآها أفضل القربات كالصوم والصلاة والحج والزكاة،

ومنهم من آثر إيراد المواعظ والرقائق، ورآها الطريق إلى حصول الحقائق، ومنهم من اختار الذي في الصحيح وما لا سبيل إلى روايته بنوع من التجريح، ومنهم من لم يعتبر جرحاً ولا تعديلاً إذا وجد إلى ما يوافق غرضه سبيلاً، وآخرون في معان أخر، وكل منهم قصد الخير وطلب الأجر وترجم كتابه بكتاب الأربعين وا لله تعالى ينفعهم أجمعين بنشرهم الدّين المتين ونصرهم الحق المبين »[١].

ثم قال: « ومن شمَّ رائحة الحديث وذاق طعم قوانين الرواية والتحديث وله أدنى اهتمام بمعرفة الرجال، عرف محلهم من العدالة والاعتدال، واستغنى عن البحث عنهم والسؤال بما منح ورزق من الاستقلال، فأقدمهم أبو عبد الرحمن عبد ا لله بن المبارك المروزي، وبعده أبو عبد ا لله محمد بن أسلم الطوسي، وأبو محمد الحسن بن سفيان النسوي وأبو بكر محمد بن الحسين الآجري البغدادي ومحمد بن إبراهيم بن المقرئ الأصبهاني والحاكم أبو عبد ا لله محمد بن عبد ا لله بن البيع النيسابوري، ويليه أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلمي وأبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني الهروي وأبو بكر محمد بن أبي علي الهمداني وأبو نعيم أحمد بن عبد ا لله المهراني الأصبهانيان، وآخرون من المتأخرين والمتقدمين، اقتصرت منهم على هؤلاء العشرة الحفاظ المهرة »[٢] اهـ.

---

(١) الأربعين البلدانية (ص: ٢٩).

(٢) المصدر السابق (ص: ٢٩-٣٠).

وبين يديك أخي القارئ الكريم جزء فيه "**أربعون حديثاً من الصحاح العوالي**" لشيخ الشيوخ أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري ولد سنة (٤٦٥هـ) وتوفي سنة (٥٤١هـ) رحمه الله، وهو عَلَمٌ من كبار أئمة هذا الشأن وحفاظه.

وقد قمنا بفضل من الله وتوفيق منه بتحقيق نصه وتخريج أحاديثه والتعليق عليه بما يقتضيه المقام مساهمة منا في نشر وإستخراج تراث سلفنا الصالح وخدمة لسنة رسول الله ﷺ فإن أصبنا فهذا من فضل الله علينا، ونسأله المزيد من فضله، وإن أخطأنا فهذا من طبع البشر، وقد قال عليه الصلاة والسلام «**إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجرٌ**»[1].

ولا يسعنا في ختام هذه المقدمة إلا أن نشكر الله على ما منّ به علينا من علم وأعاننا على إتمام العمل بهذا الجزء المبارك، فله المنّ والفضل وله الحمد والشكر.

واعترافاً منا بالفضل لأهله وعملاً بقوله ﷺ «**من صُنع إليه معروفٌ فليجزئه فإن لم يجد ما يجزئه فليثن عليه، فإنه إذا أثنى عليه فقد شكره،**

---

(١) **أخرجه مسلم (١٣١/٥و١٣٢)** وغيره من حديث يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن بُسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه، وله شاهد عند الترمذي (**١٣٢٦**) من حديث عبد الرزاق، عن معمر، عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وإن كتمه فقد كفره»[1].

نتقدم بالشكر والتقدير لمن تكرم علينا وقدم لنا العون والمساعدة ألا وهو أخونا الفاضل الشيخ مقبل بن مريشيد الرفيعي الصاعدي المدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية حيث قدم لنا صورة من الأصل المخطوط لهذا الجزء النفيس الذي قمنا بتحقيقه، وندعوا الله تعالى أن يرفع مقامه مع الذين قال الله فيهم ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴾ [المجادلة: ١١].

كما نشكر كل من قدم لنا العون والمساعدة أو النصح والتوجيه والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

وبهذا العمل القليل نسأل الله الثواب الجزيل، كما نسأله السداد في القول والعمل وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، موجباً للفوز لديه في جنات النعيم، ﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون ۞ وسلام على المرسلين ۞ والحمد لله رب العالمين ۞ ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

المحققان

مفلح بن سليمان الرشيدي   بدر بن فواز المطرفي

---

(١) **أخرجه** البخاري في «الأدب المفرد» (**٢١٥**) قال: حدثنا سعيد بن عفير قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزيّة، عن شرحبيل مولى الأنصار، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال النبي ﷺ فذكره، وانظر الكلام عليه في «السلسلة الصحيحة» للشيخ الألباني رحمه الله برقم (**٦١٧**).

ترجمة المصنف صاحب الأربعين

• اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو الشيخ الصالح شيخ الشيوخ صدر الدّين أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست النيسابوري، كان أبوه من أهل نيسابور أما هو فاستوطن بغداد حتى مات بها[١].

• مولده:

لقد أجاب المصنف عن مولده بنفسه حيث قال السمعاني وهو أحد تلاميذه: « سألت شيخ الشيوخ أبا البركات عن مولده فقال: في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وأربعمائة ببغداد »[٢].

• نشأته ورحلاته العلمية:

لم تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئاً عن نشأته، وأما أسرته فقد سمع أباه وبه تخرج وتأدب، وذكر الذهبي أن اثنين من أبنائه أخذا العلم عنه، وهما عبد اللطيف وعبد الرحيم[٣]، وزاد ابن الأثير أنه حينما توفي أبو البركات قام في منصبه ولده عبد الرحيم[٤].

قلنا: وكان يلقب بلقب أبيه: « شيخ الشيوخ ».

(١) انظر «السير» (٢٠/١٦٠).

(٢) انظر «مختصر تاريخ دمشق» (٤/٣٣٦)، و«السير» (٢٠/١٦٠) و«بغية الطلب» (٤/١٦٢٦).

(٣) «السير» (٢٠/١٦٠).

(٤) «الكامل في التاريخ» (٩/١٥).

• **وأما عن رحلاته:**

فهو صاحب رحلة في طلب العلم والسماع من المحدثين وغيرهم من العلماء، فقد سافر إلى الشام، وقدم دمشق مجتازاً بها لزيارة بيت المقدس، ونزل في دويرية السمسياطي، وحدث بها، فانكب عليه طلاب العلم وأخذوا عنه، منهم الحافظ أبو القاسم بن عساكر مؤرخ دمشق ومحدثها فقد قال: «كتبت عنه شيئاً يسيراً ورويت من طريقه عن أبي قتادة مرفوعاً « الرؤيا الصالحة من الله عز وجل » الحديث[1]، ثم عاد إلى بغداد وحدث بها إلى أن توفي رحمه الله تعالى[2].

• **شيوخه:**

لقد روى المصنف رحمه الله عن جمع من كبار المحدثين والنقاد، وقد استوفى ابن العديم ذكرهم في بغية الطلب، وذكر الحافظ الذهبي وابن الجوزي كثيراً منهم، وسوف نقتصر على تراجم مشايخه الذين روى عنهم في الأربعين العوالي معرفين بهم باختصار وهم على النحو التالي:

١ - الشيخ المسند حسن السيرة جميل الأمر صحيح السماع القاضي أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب البغدادي الأزجي ابن العطار المعدل، ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة[3]، وتوفي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة في ربيع الأول[4].

---

(١) انظر تخريجنا للحديث رقم (٢٣).

(٢) انظر «تهذيب تاريخ دمشق» (١٥/٣)، و«مختصر تاريخ دمشق» (٣ـ٤/٣٣٦)، و«بغية الطلب» (١٦٢٦/٤)، و«الوافي بالوفيات» (٨٥/٩).

(٣) تاريخ بغداد (٩١/١١).

(٤) «السير» (٤٠١/١٨).

٢ - أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد التيمي الكوفي، المعروف بابن الأذلاني، سكن نيسابور مدة وسمع من المحدثين بها وحدث عنه أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد وجماعة، ولد غرة ذي الحجة سنة ثمان وأربعمائة، وتوفي بالكوفة سنة سبعين وأربعمائة[١]، وقيل سنة إحدى وسبعين وأربعمائة[٢].

٣ - الزاهد العابد مسند الوقت أبو نصر الزينبي وهو محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، انتهى إليه إسناد البغوي، ولد في صفر سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، وتوفي في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وأربعمائة[٣].

٤ - الشيخ الإمام الثقة الثبت مسند العراق أبو الفوارس طراد بن محمد ابن علي بن الحسن بن محمد الزينبي الهاشمي البغدادي ولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وتوفي في سلخ شوال سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ودُفن بداره في بغداد حولاً ثم نُقل[٤].

---

(١) «تاريخ دمشق» (٤٣/١٩٧).

(٢) «المنتظم» (١١/٣٢٢)، و«الأنساب» (١٠/٤٩٧).

(٣) «الأنساب» (٦/٣٤٦)، و«السير» (١٨/٤٤٥).

(٤) «السير» (١٩/٣٨)، و«تاريخ بغداد» (٣/٢٣٧-٢٣٨).

٥ ـ الإمام المعَمَّر فقيه الحنابلة وإمامهم حسن السمت هديا واستقامة أبو محمد رزق الله بن الإمام أبي الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث التميمي ولد سنة أربعمائة[١]، وتوفي في نصف جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، ودفن بداره بباب المراتب ثم نقل في سنة إحدى وتسعين إلى جانب قبر الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى[٢].

٦ ـ الشيخ الصالح المسند أبوعبد الله مالك ويكنى بأبي الحسن ويسمى يعلى أو مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي الأصل البغدادي بن الفراء كان يقول: هكذا سماني الوالد وكناني وسمتني أمي علياً وكنتني أبا الحسن فأنا أُعرف بهما، ولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة[٣]، وتوفي تاسع جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وذلك أنه وقعت النار ببغداد بقرب حجرته وقد زمن فاحترق رحمه الله تعالى[٤].

٧ ـ الواعظ الزاهد حسن الطريقة أبو علي إسماعيل بن علي بن الحسين بن علي الجاجرمي من أهل نيسابور ولد سنة ست وأربعمائة، وتوفي في المحرم من سنة سبع وتسعين وأربعمائة، ودفن في مشهد محمد بن إسحاق بن خزيمة[٥].

---

(١) «السير» (٦٠٩/١٨) وقيل سنة إحدى وأربعمائة، و«المنتظم» (٨٨/٩).

(٢) «المنتظم» (٨٩/٩) و«السير» (٦١٥/١٨).

(٣) «السير» (٥٢٧/١٨).

(٤) «الأنساب» (٦٣/٢)، و«المنتظم» (٩٦/٩).

(٥) «المنتظم» (٨٧/١٧)، و«شذرات الذهب» (٤٠٥/٣).

٨ ـ الشيخ الثقة المقرئ الفاضل مسند العراق، صحيح السماع، أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر القارئ، ولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وتوفي في سادس عشر شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وأربعمائة، وله ست وتسعون سنة[١].

٩ ـ الحافظ العالم الناقد المتقن أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المعدل البغدادي بن الباقلاني كان واسع الرواية له معرفة بالحديث وكان يقال هو في زمانه كيحيى بن معين، توفي في رجب سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن أربع وثمانين سنة[٢].

١٠ ـ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي ثم البغدادي الصوفي المقرئ المعروف بابن الزهراء، ولد في شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وأربعمائة[٣].

قال السمعاني: «صحيح السماع في أجزاء، لكنه أفسد سماعاته بادعاء السماع من ابن رزقويه، ولم يصح سماعه منه»[٤].

قلنا: إنما أخرج المصنف عنه في هذا الجزء حديثين (٣٨ـ٣٩) كلاهما عن والده، فأمنا الشبهة الواقعة مما ادعاه.

---

(١) «السير» (١٩/٤٦-٤٩)، و«الأنساب» (٩/١٣٣).

(٢) «السير» (١٩/١٠٥-١٠٨)، و«طبقات الحفاظ» (٢/٤٤٥)، و«العبر» (٣/٣١٩).

(٣) «السير» (١٩/١٦٠)، و«العبر» (٣/٣٤٦) و«المنتظم» (٩/١٣٨-١٣٩).

(٤) «طبقات السبكي» (٤/٤٠).

١١- الإمام المفتي الرئيس أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل ابن الإمام الكبير أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني، كان صدراً معظماً واعظاً بليغاً له النظم والنثر وسعة العلم، ولد سنة سبع وأربعمائة، وتوفي بجرجان وله سبعون سنة[1].

• **تلاميذه:**

١ - العماد الكاتب الأصبهاني (وستأتي ترجمته مفصلاً).

٢ - عبد الرحيم بن أبي سعد النيسابوري.

٣ - عبد اللطيف بن أبي سعد النيسابوري.

٤ - أبو القاسم ابن عساكر صاحب «تاريخ دمشق» المحدث الحافظ.

٥ - السمعاني صاحب كتاب «الأنساب».

٦ - عبد الخالق بن أسد.

٧ - أبو أحمد بن سكينة وهو سبطه، الحافظ ضياء الدّين عبد الوهاب ابن الأمين علي بن علي البغدادي الصوفي الشافعي مسند العراق، وسكينة جدته بنت أبي البركات النيسابوري.

٨ - سليمان بن محمد الموصلي.

٩ - أحمد بن الحسن العاقولي.

---

(١) «السير» (١٨/٥٦٤)، و«المنتظم» (٩/١٠-١١).

• ثناء العلماء عليه:

١ ـ قال أبو سعد السمعاني: « إسماعيل بن أحمد بن محمد بن دوست النيسابوري أبو البركات ابن أبي سعد الصوفي شيخ الشيوخ، كان مستمراً على شاكلة حميدة وطريقة سديدة منذ كان حدثاً إلى أن طعن في السن وكبر، و لم يزل يرقأ بهمته إلى جسام الأمور ومجرى الصواب في مساعيه ومقاصده كلها إلى أن صار أوحد عصره وفريد دهره وكان وقورا مهيبا أديباً مختصر الكلام موجزه مع البيان والإفهام حلو المنطق حسن الأخلاق مليح المحاورة دائم البشر ما عرف له هفوة صحبته سنين وقرأت عليه الكثير وكنت نازلاً عنده في رباطه »[١].

٢ ـ وقال أبو بكر بن نقطة: « ثقة صحيح السماع »[٢].

٣ ـ وقال الذهبي: « كان مهيباً جليل القدر وقوراً متصوفاً »[٣].

٤ ـ وقال الصفدي: « كان صالحاً ثقة »[٤].

٥ ـ وقال ابن العديم: « أنشدنا أبو القاسم عبد الله بن القاسم ابن علي الجريري من لفظه وكتب لي بخطه قال: أنشدني والدي لنفسه

---

(١) «بغية الطلب» (١٦٢٧/٤).

(٢) «التقييد» (٢٥١/١).

(٣) «العبر» (٤٥٩/٢).

(٤) «الوافي بالوفيات» (٨٥/٩).

وهو مما كاتب به شيخ الشيوخ أبا البركات إسماعيل بن أبي سعد:

سلام كأزهار الربيع نضارةً وحسناً على شيخ الشيوخ الذي صفا
ولو لم يعُقني الدهر عن قصد ربعه سعيتُ كما يسعى الملبِّى إلى الصفا
ولكنْ عداني عنه دهرٌ مكدرٌ ومن ذا الذي واتاه في دهره الصفا[1]

• مصنفاته:

لم تذكر لنا المصادر التي بين أيدينا شيئاً عن مؤلفاته أو أعماله العلمية، و لم نقف له على مصنفات سوى هذا الجزء وهو « **الأربعون حديثاً من الصحاح العوالي** »، وقد حدث عن أبي القاسم علي بن محمد الكوفي بمسند الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، حدث به عنه سليمان ابن محمد الموصلي وأخوه علي بن محمد وابن ابنته عبد الوهاب بن علي بن علي قال ذلك أبو بكر بن نقطة[2].

• وفاته:

قال ابن النجار: سمعت ابن سكينة يقول: كنت حاضراً لما احتضر فقالت له أمي: يا سيدي ما تجد؟ فما قدر على النطق فكتب على يدها: روح وريحان وجنة نعيم، ثم مات، وكانت وفاته في بغداد عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة[3]،

(١) «بغية الطلب» (ص: ١٥٢٧).
(٢) «التقييد» (٢٥٢/١).
(٣) «شذرات الذهب» (٢٠٩/٦)، و«النجوم الزاهرة» (٢٧١/٥)، و«الوافي بالوفيات» (٨٥/٩).

ودفن بظاهر رباط الدوري بباب البصرة[١] إلى جانب الزوزني، وشهد جنازته خلق كثير، وقام في منصبه بعد موته رحمه الله تعالى ابنه عبد الرحيم[٢].

• مصادر ترجمته:

المنتظم لابن الجوزي (١٢١/١٠)، الكامل في التاريخ لابن الأثير(١٥/٩)، مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (١١٤/٨)، العبر في خبر من غبر للذهبي (٤٥٩/٢)، الوافي بالوفيات للصفدي (٨٥/٩)، شذرات الذهب لابن العماد (١٢٨/٤)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢٨٠/٥)، تهذيب تاريخ دمشق لابن بدران (١٥/٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦٠/٢٠)، تاريخ الإسلام له (وفيات سنة ٥٤١/ ص٥٦)، التقييد لابن نقطة (٢٥١/١ رقم ٢٤٦)، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣٣٦/٤-٣٣٧ رقم ٣٤٢)، الإعلام بوفيات الأعلام لابن ناصر الدين (٢٢٢)، مرآة الجنان لعبد الله بن سعيد اليافعي (٢٧٤/٣)، بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (١٦٢٥/٤-١٦٢٧) التدوين في أخبار قزوين للرافعي (٣٤١/١).

---

(١) «الكامل في التاريخ» (١٥/٩).

(٢) المصدر السابق (١٥/٩).

العماد الكاتب
الراوي لهذا الجزء عن المصنف

• اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو القاضي الإمام العلامة المفتي المنشئ البليغ الوزير، عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن أُلُه الأصبهاني الكاتب، ويعرف بابن أخي العزيز، والعزيز هو أحمد بن حامد بن محمد[١].

• مولده:

ولد الإمام العلامة العماد الكاتب في بلده بأصبهان وذلك في يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وخمسمائة[٢].

• نشأته ورحلاته:

لقد نشأ العماد الكاتب وتربى في بلده أصبهان، ثم قدم شاباً وانتظم في سلك طلبة المدرسة النظامية فتفقه بها بأبي منصور سعيد بن محمد الرزاز وسمع منه، ومن غيره من العلماء، وقد حصل على إجازة من أبي عبد الله الفراوي وابن حصين،

---

(١) «التكملة لوفيات النقلة» (٦٠٥)، و«السير» (٢١/٣٤٥)، و«وفيات الأعيان» (٥/١٤٧)، و«شذرات الذهب» (٤/٣٣٢)، و«البداية والنهاية» (١٣/٣٠)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٦/١٧٨).

(٢) «السير» (٢١/٣٤٥)، و«العبر» (٤/٢٩٩).

ثم عاد إلى أصبهان فتفقه بها أيضاً على محمد بن عبد اللطيف الخجندي وأبي المعالي الوركاني ثم رجع إلى بغداد واشتغل بصناعة الكتابة، فبرع فيها ونبغ، فاتصل بالوزير عون الدين يحيى بن هبيرة فولاه النظر بالبصرة ثم بواسط، ولما توفي ابن هبيرة وتشتت شمل المنتسبين إليه أقام العماد مدة ببغداد مُنكَّد العيش، فانتقل إلى دمشق ووصل إليها في شعبان سنة اثنتين وستين وخمسمائة فأنزله قاضي القضاة كمال الدين أبو الفضل محمد بن الشهرزوري بالمدرسة النورية الشافعية المنسوبة إلى العماد المعروفة بالعمادية[1].

وكان القاضي ابن الشهرزوري يحضر مجالس العماد ويذاكره بمسائل الخلاف في الفروع، فنوه القاضي بذكر العماد عند السلطان نور الدين، وذكر له تقدمه في العلم والكتابة وأهّله لكتابة الإنشاء، فباشرها وأجاد فيها وكان ينشئ الرسائل بالفارسية أيضاً، فعلت منزلته عند نور الدين ففوض إليه تدريس المدرسة العمادية، وولاه الإشراف على ديوان الإنشاء، ولما توفي نور الدين لازم السلطان صلاح الدين ينزل لنزوله، ولم يزل يغشى مجالسه ملازماً لخدمته حتى قربه واستكتبه واعتمد عليه فعلا قدره وطار صيته وبهر الناس ببديع نثره ونظمه ورقى إلى أعلى المراتب[2].

---

(١) «معجم الأدباء» (٢٦٢٣/٦)، و«الوافي بالوفيات» (١٣٢/١-١٤٠).

(٢) «شذرات الذهب» (٣٣٢/٤)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (١٧٨/٦)، و«معجم الأدباء» (٢٦٢٦/٦).

● **شيوخه:**

وللعماد الكاتب مشايخ عدة رحل إليهم وسمع منهم وتفقه عليهم، منهم:

١ ـ أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري (المصنف) وقد تقدمت ترجمته.

٢ ـ أبو منصور سعيد بن محمد بن عمر المعروف بابن الرزاز، ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة[١].

٣ ـ أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد الدلاّل الأشقر، توفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة[٢].

٤ ـ أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب البغدادي، ولد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة[٣].

٥ ـ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي الإمام الحافظ الرحالة المعروف بابن عساكر[٤].

٦ ـ أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون المحدث الحافظ، توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة[٥].

---

(١) «طبقات الشافعية» (٤/٢٢١)، و«شذرات الذهب» (٤/١٢٢).

(٢) «شذرات الذهب» (٤/١٣١).

(٣) «المنتظم» (١٠/١١٥)، و«شذرات الذهب» (٤/١٢٢).

(٤) «مقدمة تاريخ دمشق».

(٥) «الكامل في التاريخ» (١١/٤٢)، و«المنتظم» (١٠/١٥٥)، و«شذرات الذهب» (٤/١٢٥).

٧ ـ الشيخ الصالح أبو المكارم المبارك بن علي بن عبد العزيز السمذي، وقيل السمرقندي االبغدادي، توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة[1].

٨ ـ أبو بكر محمد بن عبد اللطيف بن ثابت الخجندي المهلبي، توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة[2].

٩ ـ أبو عبد ا لله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي الصاعدي النيسابوري مسند خراسان وفقيه الحرم، وهو ممن أخذ عنه العماد بالإجازة[3].

١٠ ـ أبو محمد عبد ا لله بن علي بن أحمد بن عبد ا لله المقرئ الحنبلي، توفي ببغداد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة[4].

● **تلاميذه**[5]:

لقد سمع من العماد خلق كثير، منهم:

١ ـ رشيد الدين العطار، علي بن يحيى بن عبد ا لله بن علي بن مفرج وستأتي ترجمته.

٢ ـ يوسف الخليل.

٣ ـ الخطير فتوح بن نوح.

---

(١) «الأنساب» (٧/١٣٥-١٣٦)، و«المنتظم» (١٠/١١٨)، و«شذرات الذهب» (٤/١٢٥).

(٢) «البداية والنهاية» (١٢/٢٣٧)، و«الوافي بالوفيات» (٣/٢٨٤)، و«شذرات الذهب» (٤/١٦٣).

(٣) «وفيات الأعيان» (١/٤٨٧)، و«المنتظم» (١٠/٦٥)، و«شذرات الذهب» (٤/٩٦).

(٤) «معرفة القراء الكبار» (٢/٤٠٣-٤٠٦) «ذيل طبقات الحنابلة» (٣/٢٠٩-٢١٢) «غاية النهاية» (١/٤٣٤-٤٣٥).

(٥) «السير» (٢١/٣٤٦).

٤ ـ العز عبد العزيز بن عثمان الأربلي.

٥ ـ الشهاب القوصي.

٦ ـ الشرف محمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري.

٧ ـ التاج القرطبي.

٨ ـ القاضي عمر بن علي.

● **مصنفاته**(١):

لقد صنف العماد الكاتب مصنفات كثيرة ومتنوعة، فمنها:

١ ـ خريدة القصر وجريدة العصر: جمع العماد في هذا الكتاب تراجم شعراء الشام والعراق ومصر والجزيرة والمغرب وفارس ممن كان بعد المائة الخامسة إلى ما بعد سنة سبعين وخمسمائة.

٢ ـ البرق الشامي: وهو تاريخ بدأ فيه بذكر نفسه ونشأته ورحلته من العراق إلى الشام وأخباره مع الملك العادل نور الدين والسلطان صلاح الدين وما جرى له في خدمتهما، وذكر فيه بعض الفتوحات بالشام وأطرافها.

٣ ـ نحلة الرحلة: ذكر فيها اختلال الأحوال وتغير الأمور بعد موت السلطان صلاح الدين واختلاف أولاده، وما وقع من الخلاف بين الأمراء والعمال.

٤ ـ الفتح القسي في الفتح القدسي.

٥ ـ نصرة الفطرة وعصرة القطرة في أخبار الدولة السلجوقية.

وله ديوان رسائل، وديوان شعر، وغير ذلك من المؤلفات الكثيرة المتنوعة.

---

(١) «السير» (٢١/٣٤٥-٣٤٩)، و«معجم الأدباء» (٦/٢٦٢٧)، و«معجم المؤلفين» (١١/٢٠٤)، و«الوافي بالوفيات» (١/١٤٠).

• منزلته العلمية وثناء العلماء عليه:

١ ـ قال ابن الدبيثي: كان فاضلاً عالماً له معرفة بالأدب والفقه وله شعر في غاية الجودة[١].

٢ ـ وقال الإمام الموفق: كان فريد عصره نظماً ونثراً وقد رأيته في مجلس ابن شكر مزحوماً في أخريات الناس[٢].

٣ ـ وقال المنذري: كان العماد جامعاً للفضائل والفقه والأدب والشعر الجيد، وله اليد البيضاء في النثر والنظم، صنف تصانيف مفيدة[٣].

٤ ـ وقال ابن البزوري في تاريخه: العماد إمام البلغاء، شمس القراء، وقطب رحى الفضلاء[٤].

٥ ـ وقد وصف في سند النسخة بأنه الشيخ الصدر الوزير عماد الدين عز الإسلام ناصر السنة معين الشريعة.

• وفاته:

لما توفي السلطان صلاح الدين اختلت أحوال العماد، ولزم بيته، وأقبل على التصنيف والإفادة حتى توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين مستهل رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة، ودفن في مقابر الصوفية بالشرف القبلي عند المنيبع على الجادة بدمشق[٥].

---

(١) «المختصر المحتاج إليه» (٢٣٧) ص٦٩.
(٢) «السير» (٢١/٣٤٨).
(٣) «التكملة» (٦٠٥).
(٤) «السير» (٢١/٣٤٨).
(٥) و«فيات الأعيان» (٥/١٥٢)، و«معجم الأدباء» (٦/٢٦٢٦)، و«النجوم الزاهرة» (٦/١٧٨)، و«الروضتين» (٢/٢٤٥)، و«مرآة الجنان» (٨/٥٠٥).

- **مصادر ترجمته:**

التكملة لوفيات النقلة للمنذري (٦٠٥)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٤٥/٢١)، وفيات الأعيان لابن خلكان (١٤٧/٥)، معجم الأدباء لياقوت (٢٦٢٦/٦)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (١٧٨/٦)، شذرات الذهب لابن العماد (٣٣٢/٤)، طبقات الشافعية للسبكي (١٧٨/٦)، البداية والنهاية لابن كثير (٣٠/١٣)، الوافي بالوفيات للصفدي (١٣٢/١-١٤٠)، العبر في خبر من غبرللذهبي (١٢٠/٣)، الكامل في التاريخ لابن الأثير (٢٥٥/٩)، مرآة الجنان لليافعي (٤٩٢/٣)، ملء العيبة لابن رشيد السبتي (٣٠٠/٢)، المختصر المحتاج إليه من ذيل تاريخ بغداد للذهبي (٢٣٧) ص٦٩.

الرشيد العطار
الراوي عن العماد الكاتب

• اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو الإمام الحافظ المحدث المؤرخ رشيد الدين العطار أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج، القرشي الأموي النابلسي الأصل، ثم المصري المالكي[١].

• مولده:

ولد الإمام الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي بالقاهرة في شهر شعبان من سنة أربع وثمانين وخمسمائة[٢].

• شيوخه:

تلقى الحافظ رشيد الدين العطار العلم عن خلق كثير من العلماء والمحدثين والأدباء وغيرهم من المشائخ منهم:

١ - العماد الكاتب أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني وقد تقدمت ترجمته.

٢ - أبو طاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران الشارعي الشفيقي الجبلي البناء بجزيرة مصر، ولد سنة أربع عشرة وخمسمائة، وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمائة[٣].

---

(١) «معجم المؤلفين» (٢١٣/١٣)، و«الرسالة المستطرفة» (ص٨٨)، و«البداية والنهاية» (٢٤٣/١٣).

(٢) «حسن المحاضرة» (٣٥٦/١)، و«ذيل مرآة الزمان» (٣١٤/٢).

(٣) «تذكرة الحفاظ» (١٤٤٢/٤)، و«حسن المحاضرة» (٣٥٦/١).

٣ ـ أبو الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد بن دوست النيسابوري الأصل البغدادي المولد والدار ولد فيها سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، وتوفي بدمشق سنة ست وتسعين وخمسمائة[١].

٤ ـ أبو الحسن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي الأموي والد رشيد الدين النابلسي الأصل المصري المولد والدار المالكي العطار المعروف بابن النطاع، ولد في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وتوفي في الثاني والعشرين من شوال سنة خمس عشرة وستمائة[٢].

٥ ـ محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأنصاري الأرتاحي نسبة إلى ارتاح البصر من أعمال قيسارية بساحل الشام، المصري الحنبلي كنيته أبو عبد الله ويقال أبو محمد ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وتوفي سنة إحدى وستمائة[٣].

٦ ـ أبو الحسن مرتضى بن أبي الجود حاتم بن المسلم بن أبي العرب الحارثي المقدسي الأصل الحوفي المولد المصري الدار الشافعي المقرئ، ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة، وتوفي سنة أربع وثلاثين وستمائة[٤].

٧ ـ أبو علي منصور بن علي بن أبي الحسين الجيزي الصوفي الوراق المعروف بابن الصيرفي، توفي سنة إحدى عشرة وستمائة[٥].

---

(١) «التكملة» (١/٣٧٠)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/١٤٤٢).

(٢) «التكملة» (٢/٤٤٦)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/١٤٤٢).

(٣) «التكملة» (٢/٧٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٢٤).

(٤) «التكملة» (٣/٤٥٨)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/١٤١٩).

(٥) «التكملة» (٢/٢٩٢).

٨ ـ أبو الفتوح نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج البغدادي الحنبلي المعروف بابن الحصري ولقبه برهان الدين، توفي بالمهجم سنة تسع عشرة وستمائة[١].

٩ ـ أبو القاسم وأبو الكرم هبة الله بن علي بن مسعود الأنصاري الخزرجي المعروف بالبوصيري، ولد سنة ست وخمسمائة، وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة[٢].

● تلاميذه:

١ ـ نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن بن صصري التغلبي الشافعي[٣].

٢ ـ أبو البركات شعبان بن أبي بكر بن عمر الإربلي[٤].

٣ ـ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الدمياطي الشافعي[٥].

٤ ـ نور الدين أبو الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الواني الخلاطي الصوفي[٦].

٥ ـ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد الله بن جماعة ابن علي بن جماعة بن صخر الكناني الحموي[٧].

---

(١) «الذيل على الروضتين» (١٣٣).

(٢) «التكملة» (١/٤١٤)، و«العبر» (٣/١٢٥)، و«شذرات الذهب» (٤/٣٣٨)، و«حسن المحاضرة» (١/٣٥٦).

(٣) «شذرات الذهب» (٦/٥٩)، و«الدرر الكامنة» (١/٢٦٣).

(٤) «تذكرة الحفاظ» (٤/١٤٩٦)، و«شذرات الذهب» (٦/٢٦).

(٥) «تذكرة الحفاظ» (٤/١٤٧٧).

(٦) «الدرر الكامنة» (٣/٩٠)، و«شذرات الذهب» (٦/٦٨).

(٧) «الدرر الكامنة» (٣/٢٨٠).



٦ ـ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الكلاعي ابن الرومي المعروف بابن النجار[١].

٧ ـ تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري المنفلوطي الصعيدي المعروف بابن دقيق العيد[٢].

٨ ـ جمال الدين أبو صادق محمد بن الإمام الحافظ رشيد الدين العطار[٣].

٩ ـ قطب الدين موسى بن أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين عبد الله اليونيني الحنبلي[٤].

١٠ ـ أبو الحسن علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي ثم الدمشقي[٥].

• مصنفاته:

لقد صنف الحافظ رشيد الدين كثيراً من المصنفات، ولا سيما في علم الحديث فقد احتل القسط الأكبر من مصنفاته، وإليك أخي القارئ بعضاً منها:

١ ـ الأربعون الزاهية في الأحاديث النبوية الفاخرة[٦].

٢ ـ العوالي أو عوالي الرشيد[٧].

٣ ـ تحفة المستزيد في الأحاديث الثُّمانية الأسانيد[٨].

---

(١) «برنامج الوادي آشي» (ص٦٥).

(٢) «تذكرة الحفاظ» (١٤٨١/٤).

(٣) «ملء العيبة» (٢٨٩/٣)، و«العبر» (٦٣٣/٣).

(٤) «شذرات الذهب» (٧٣/٦)، و«ذيل مرآة الزمان» (٣١٤/٢)، و«تذكرة الحفاظ» (١٤٤٢/٤).

(٥) «الدرر الكامنة» (١٢٩/٤)، و«شذرات الذهب» (١٠/٦).

(٦) «ملء العيبة» (٣٩٣/٣).

(٧) الكتاني في «الرسالة المستطرفة» (١٦٥)، و«صلة الخلف بموصول السلف» (ص٣٠١).

(٨) «معجم المؤلفين» (٢١٣/١٣) وبعضهم سماه «تحفة المستفيد»، «برنامج الوادي آشي» (ص٢٦٤).

٤ - حوائج العطار في عقر الحمار[١].

٥ - غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة[٢].

٦ - معجم الشيوخ وبعضهم قال: المعجم المحكم[٣].

وغير ذلك من التعليقات اللطيفة والأجزاء الحديثية والمشيخات ونحوها من فنون العلم الأخرى[٤].

• ثناء العلماء عليه:

١ - قال فيه قطب الدين موسى بن محمد اليونيني: وكان إماماً فاضلاً ثبتاً عارفاً بالصناعة الحديثية[٥].

٢ - وقال الذهبي في ترجمته: الإمام الحافظ الثقة المجود رشيد الدين العطار انتخب وأفاد وتقدم في فن الحديث وكان ثقة مأموناً متقناً حافظاً حسن التخريج[٦].

٣ - وقال السيوطي: سمع من البوصيري والكبار فأكثر وأطاب وجمع المعجم وحصل الأصول وتقدم في الحديث[٧].

٤ - وقد وُصف رشيد الدين العطار في إسناد المخطوط بأنه «يحيى بن معين وقته».

---

(١) «هدية العارفين» (٦/٥٢٣)، و«معجم المؤلفين» (١٣/٢١٣).

(٢) «معجم المؤلفين» (١٣/٢١٣) و«فهرس الفهارس» (٢/٦١٥).

(٣) «معجم المؤلفين» (١٣/٢١٣)، و«حسن المحاضرة» (١/٣٥٦).

(٤) انظر إن شئت «الرسالة المستطرفة» (٨٨)، و«فهرس الفهارس» (٢/٦٤٢)، و«صلة الخلف» (٣٧٨)، و«الأعلام» للزركلي (٨/١٥٩).

(٥) «ذيل مرآة الزمان» (٢/٣١٤).

(٦) «تذكرة الحفاظ» (٤/١٤٤٢).

(٧) «حسن المحاضرة» (١/٣٥٦)، و«معجم المؤلفين» (١٣/٢١٣).

- **وفاته:**

لقد توفي الإمام المحدث الحافظ رشيد الدين العطار في يوم الاثنين الثاني من جمادى الأولى من سنة اثنتين وستين وستمائة للهجرة[١]، بعد حياة عامرة قضاها في خدمة كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ودفن رحمه الله في سفح المقطم[٢].

- **مصادر ترجمته:**

تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٤٢/٤)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢١٧/٧)، حسن المحاضرة للسيوطي (٣٥٦/١)، البداية والنهاية لابن كثير (٢٤٣/١٣)، العبر في خبر من غبر للذهبي (١٢٥/٣)، شذرات الذهب لابن العماد (٣١١/٥)، ملء العيبة لابن رشيد السبتي (٣٩٣/٣)، صلة الخلف بموصول السلف للروداني (ص٣٠١)، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ للسخاوي (ص٢٣٧)، فوات الوفيات لابن شاكر (٢٩٥/٤-٢٩٦)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٥٠٢ ت١١١٤).

(١) «حسن المحاضرة» (٣٥٦/١)، و«معجم المؤلفين» (٢١٣/١٣).

(٢) «البداية والنهاية» (٢٤٣/١٣)، و«ذيل الروضتين» (٢٢٩).

النعماني
الناسخ لهذا الجزء والراوي له عن الرشيد العطار

هو زكي الدّين أبو بكر عبد الله بن الأكرم بن أبي البركات بن عبد الله ابن أبي الفرج بن أبي الفضل المصري الشافعي النعماني، ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وستمائة، وسمع من عبد الغني بن سليمان بن بنين، وأبي العشائر فراس بن علي بن زيد العسقلاني، والصائن محمد بن الأنجب، والرشيد العطار، والنجيب، وشيخ الشيوخ [الابن] وغيرهم.

سمع منه محمد بن عبد الحميد، وشمس الدّين بن نباتة، ومحمد بن عاصم الزيدي، وعمر بن حسين بن حبيب، وابن رافع وذكره في «معجمه» وقال: كان لطيف الذات دمث الأخلاق كثير المداعبة له نظم ومجاميع، وعرف بالنعماني لصحبته الشيخ شمس الدين بن النعمان، ومات يوم الاثنين في حادي عشر رمضان سنة تسع عشرة وسبعمائة.

حكى بعض شيوخنا عن عتيق العمري أنه دخل عليه مع جماعة في ليلة وفاته فقالوا: أما تذكر الشهادة؟ فذكرها ثم قال: ﴿لمثل هذا فليعمل العاملون﴾ وقضى.

وذكر ابن سيد الناس عمن أخبره أنه كان حالة الوفاة يتلفظ بالشهادتين، ثم قال: فزت ورب الكعبة، ومات في وقته[1] رحمه الله تعالى.

---

(١) انظر: «الدرر الكامنة» (٣/٢١-٢٢).

منهج المصنف في الكتاب

لم يفتتح المصنف كتابه الأربعين حديثا من الصحاح العوالي بمقدمة يوضح لنا فيها منهجه في الكتاب، وإنما اكتفى بالبسملة كما فعل البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وغير واحد من المحدثين، ولم يسلك سبيل الكثير ممن صنف في الأربعينات الذين يصدرونها بحديث « **من حفظ على أمتي أربعين حديثاً** » فله من الأجر كذا وكذا؛ لأن الحديث ضعيف لا يرتقي إلى رتبة الحسن مع كثرة طرقه، فالإعراض عنه أولى من ذكره.

ولقد عُلم منهج المصنف من خلال دراسة كتابه، وعُلم أن الرجل عالم جهبذ إمام حافظ من كبار أئمة الحديث وحفاظه، ويمكن تلخيص منهجه والتعريف به فيما يلي:

أولاً: يسوق الحديث بالإسناد، ثم يحكم عليه إما بالصحة أو الحسن، وربما جمع بينهما كما في الحديثين (٩، ١١)، وربما اكتفى باتفاق الشيخين فقال: اتفق الشيخان على إخراجه، أو متفق على صحته كما في الأحاديث (١٤،٢٠،٢٦)، وأحياناً يقتصر في الحكم على المتن دون الإسناد كما سيأتي بيانه في الفقرة الرابعة.

ثانياً: يبين علو الحديث إذا وقع له عالياً فيقول: صحيح عال، كما في الأحاديث (١،٥ ، ٣٠)، وقال في الحديث (١٥): وقع لنا عالياً، وقال في الحديث (١٧): وقع لنا بعلو، وأكثر ما يقول: فكأن شيخنا حدثنا به عن صاحب البخاري، أو عن صاحب مسلم، أو عن صاحبي الشيخين أو نحو ذلك.

ثالثا: يذكر من أخرج الحديث فيقول: أخرجه البخاري عن القعنبي، عن مالك، عن هشام، أو أخرجه مسلم، عن قتيبة، عن مالك، عن هشام كما في الحديثين (٢،٣)، وربما نص على انفراد مسلم به، كما في الحديث (٢٧)، وربما أغفل تخريجه كما في الأحاديث (٨، ١١، ١٢، ٣٩).

رابعاً: إذا روى الحديث بإسناد فيه ضعف يسير وله أصل في الصحيح فإنه يستشهد به، كما قال في الحديث (٧): حسن وقد أخرج مسلم معنى هذه القصة من حديث عائشة رضي الله عنها.

وقال في الحديث (٤١): حديث حسن، وقد خُرج لفظه في الصحيح أتمّ من هذا السياق.

وقال في الحديث (٤٠): صحيح المتن، أخرجه البخاري عن أبي النعمان، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

خامساً: أحياناً يختصر الإسناد من جهته، فيحذف شيخه أو من فوقه ولا يزيد فيما يحذفه على ثلاثة إذا رأى الحديث عند مصنف معروف كأبي القاسم البغوي وابن أبي داود وغيرهما ولا ينبه على ذلك، لمعرفته عند ذوي الاختصاص، وقد يخفى على بعضهم، وقد نبّهنا عليه في صلب الكتاب كما تراه في الأحاديث (٢، ٣، ٤، ١٤، ١٧، ٢٣-٢٥)، وهذا على الحصر.

سادساً: ينسب شيوخه نسباً تاماً ويوثّق بعضهم كأن يقول: الثقة أو العدل في أثناء التعريف بهم، ويكتفي بذلك حينما يذكر شيخه أول مرة،

ثم يبالغ في الاختصار بعد ذلك، وفي هذا براءة له من تدليس الشيوخ الذي لم يسلم منه جمع من المحدثين.

سابعاً: يعرِّف برواة الحديث الذين ورد ذكرهم بالاقتصار على الكنية أو اللقب والشهرة أو غير ذلك من أنواع الاختصار في تسمية الرواة، ففي الحديث (١) جاء في الإسناد: عن واصل الأحدب، عن أبي وائل قال: خطبنا عمّار، فعقّب بقوله: هذا حديث صحيح عال من حديث عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر الكوفي عن أبيه عن واصل بن حيان الأحدب الأسدي عن أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي عن عمَّار بن ياسر المخزومي.

وعقّب على الحديث (٣٨) بقوله: وأبو سهل اسمه عثمان بن حكيم.

ثامناً: زاد بعد تمام الأربعين حديثاً واحداً ختم الجزء به وهو في الصلاة على النبي ﷺ فكأنه رأى أن الأعمال تختم بالصلاة على النبي ﷺ وهو عمل طيب، وبالجملة فهذا الحديث وتر والله سبحانه وتعالى وتر يحب الوتر.

وصف المخطوط وتوثيقه

لقد اعتمدنا في تحقيق هذا الجزء على نسخة واحدة، وهي من مخطوطات مكتبة فيض الله أفندي بإستنبول تحت رقم (٥٠٦)، وتقع في سبع عشرة لوحة في كل لوحة وجهان.

والأسطر في الصفحة الواحدة ما بين سبعة عشر إلى ثمانية عشر سطراً، وكلماتها في السطر الواحد تتراوح ما بين سبع إلى ثمان كلمات.

وقد كُتبت هذه الأربعون في أوائل القرن الثامن الهجري في أواخر شهر رمضان المبارك من سنة ست وسبعمائة من الهجرة بيد الفقير إلى الله أبي بكر عبد الله بن الأكرم أبي البركات المصري الشافعي النعماني بخط نسخي جميل مشكول وخالية من الأخطاء، وإذا وقع فيها خطأ استدركه في الهامش، اللهم إلا في مواضع يسيرة، وقد نبهنا عليها في التخريج.

وقد نقلت من نسخة يرجع تاريخها إلى القرن السادس الهجري في الخامس والعشرين من ربيع الآخر من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة بخط أبي الحسن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي العطار والد رشيد الدين وهي مقابلة ومصححة وعليها سماعات كثيرة مستفيضة.

● **وأما عن توثيق النسخة ونسبة الجزء إلى مصنفه:**

١ ـ فإن النسخة مسموعة ومقروءة على مؤلفها، قرأها غير واحد من العلماء عليه كما هو واضح من السماعات المثبتة بهوامش الأصل مما لا يدع مجالاً للشك أن هذه الأربعين من تصنيف ابن أبي سعد النيسابوري.

٢ ـ ولقد ذكره المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني في كتابه «التدوين في أخبار قزوين» في ترجمة والده لما عقد فصلاً في ذكر شيوخه في الحديث وجمل من مسموعاته فقال (٣٤١/١): إسماعيل بن أحمد بن محمد الصوفي أبو البركات بن أبي سعد، سمع منه الأربعين المخرجة من مسموعاته.

٣ ـ وكذا ذكره الحافظ ابن حجر ضمن مروياته في «المعجم المفهرس» في فصل الأربعينات بإسناده إلى المصنف (ص٢١٤، برقم ٩٢٣)، وكذلك في «المجمع المؤسس» (٧٥/٢) فقال: كتاب الأربعين لأبي البركات بن أبي سعد النيسابوري قرأته على أبي المعالي الأزهري بسماعه على إبراهيم بن علي بن أبي طالب الخيمي بإجازته من الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي العطار ومن الفقيه نجم الدين عبد الله بن محمد بن البادرائي قالا: أنبأنا العماد الكاتب محمد بن محمد بن حامد بن أُله الأصبهاني ، أنبأنا عبد الرحيم ابن الشيخ أبي البركات ابن أبي سعد أنبأنا أبي به.

٤ ـ ذكر الإمام الذهبي في «السير» (٤٤٥/١٨) في ترجمة الشريف السيد أبي نصر محمد بن سليمان الإمام أنه كان منقطعاً في رباط ابن أبي سعد وانتهى إليه إسناد البغوي، وأول إسناد يمر معنا في هذا الجزء هو من هذا الطريق.

٥ ـ ذكر الذهبي في «السير» (٣٧/١٩) في ترجمة طراد الزينبي أنه خُرّج له جزء العوالي المشهورة وهو من شيوخ المصنف، وقد أخرج له جملة أحاديث في هذه الأربعين.

٦ ـ وخير دليل على صحة نسبة الكتاب إلى المصنف هو إسناد النسخة المذكور في أولها، فإن النسخة يرويها ناسخها أبو بكر النعماني بسماعه من الرشيد العطار، عن العماد الكاتب، عن المصنف، وقد سبق ذكرهم جميعاً.

وأما ما جاء على طرة النسخة من أن هذه الأربعين من تخريج محمد ابن عبد الله بن أحمد بن محمد العامري، فليس له ذكر في إسناد النسخة ولا في خاتمتها، وما وجدنا له اتصالاً بالمصنف، ولم يذكر في السماعات المستفيضة على النسخة وهي في غاية الإتقان والجودة من حيث التصحيح والمقابلة كما علمت، إلا أنه ورد ذكره عرضاً في سماع واحد عند الحديث التاسع من هذه الأربعين، ونصه: «قرأت هذه الأربعين لابن أبي سعد البغدادي تخريج محمد بن عبد الله العامري على الشيخ الجليل الفاضل العدل الرضي تاج الدين عبد الله بن محمد ... أبي محمد عبد الوهاب بن أبي المعالي المتوج بن صالح الزبيري الشافعي بسماعه ... من نجم الدين البادرائي بسماعه من علي بن محمد بن علي الموصلي بسماعه من النيسابوري المخرج له ... ».

ومع ذلك فقد اتضح لنا بعد البحث والتفتيش في المصادر التي بين أيدينا أن العامري هذا غير معروف اللهم إلا أن يكون شيخ ابن الجوزي المترجم في «مشيخته» (ص١٤٤) وفي «المنتظم» وفيات سنة (٥٣٠)، و في «البداية والنهاية» لابن كثير (٢٢٦/١٢)، وفي تاريخ الذهبي وفيات السنة المذكورة، وكل من ترجم له بعد ابن الجوزي فهو ناقل عنه وهو أعلم الناس به، لأنه شيخه، وقد ترجم له ترجمة حافلة و لم يذكر من مصنفاته سوى شرحه لكتاب الشهاب.

وشيخ ابن الجوزي هذا هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب المعروف بابن الخباز، وبعد النظر والتأمل تبين لنا أنه من طبقة المصنف وقد شاركه في بعض شيوخه،

ولكنه توفي قبله بإحدى عشرة سنة، وقبل قراءة الجزء على مصنفه بثمان سنين، واعلم أخي القارئ الكريم أن العامري المذكور على طرة نسختنا يختلف نسبه مع نسب شيخ ابن الجوزي في جد أبيه فهذا ابن محمد وذاك ابن حبيب فلذلك لا نرى أنه هو، ومهما يكن من أمر فلا يتأتى علينا من معرفته نفع ولا ضرر، وذلك للأمور الآتية:

١ ـ أن نسبة الجزء إلى مصنفه ثابتة كرؤية الشمس في رابعة النهار.

٢ ـ أن الحافظ ابن حجر رحمه الله لما ذكر الكتاب ضمن مروياته في «معجمه» (ص٢١٤) برقم (٩٢٣)، وفي «المجمع المؤسس» (٢/٧٥) لم ينسبه لغير مؤلفه أبي البركات ابن أبي سعد النيسابوري، مع أنه لما سرد الأربعينات لم يغفل عن ذكر المصنف ولا المخرج وكفى به حجة في سعة الاطلاع وطول الباع، بل هو الحافظ عند الإطلاق.

٣ ـ وكذلك الرافعي في «التدوين» (١/٣٤١) لما ذكره في مسموعات والده لم ينسبه لغير مؤلفه.

٤ ـ وللأمانة العلمية فقد أثبتنا ما وجدناه على طرة الجزء كما هو، وقد جاء كذلك في فهرس نوادر المخطوطات بتركيا لرمضان شيشن (١/١٩٢) حيث نسبه إلى العامري وهو خطأ ظاهر لا يخفى كما سبق بيانه، وبالله التوفيق.

منهجنا في التحقيق

لقد كان منهجنا في هذا الجزء "**الأربعين العوالي**" على النحوالتالي:

١ ـ قمنا بمقابلة المخطوط بعد نسخه على الأصل المنسوخ منه، وأثبتنا ما سقط من صلب الكتاب وأُلحق في الهامش، ووضعنا علامات الترقيم كالأقواس والفواصل وعلامات التعجب والاستفهام وغير ذلك مما تقتضيه قواعد الخط الحديثة، كما ضبطنا بعض الكلمات التي رأينا أنها تحتاج إلى ضبط في الإسناد والمتن ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

٢ ـ قمنا بخدمة النص بعد ضبطه بالتعليق عليه وذلك بالقدر الضروري الذي يوضح المقصود ويُتمِّم الفائدة للقارئ دون إثقال النص المحقق والطُغيان عليه بما لا فائدة فيه، ولا ندعي الكمال فإن الكمال لله وحده وفيما يلي بيان ذلك:

أ ـ خرجنا الأحاديث تخريجاً علمياً موثقاً، وذلك بالإشارة إلى مظانها من كتب الحديث، كالصحاح والمسانيد والسنن والأجزاء الحديثية وغيرها، ثم حكمنا عليها صحة وضعفاً، وبينّا ما فيها من الفوائد الإسنادية والمتنية حسب القواعد المعمول بها لدى علماء الحديث.

وقد اتبعنا في تخريجنا للحديث الخطوات الآتية:

أولاً: نذكر موطن الالتقاء مع شيخ المصنف أو مع شيخ شيخه، حسب الاستطاعة في الوقوف على الحديث المراد تخريجه.

ثانياً: نذكر من أخرج الحديث من الأئمة على ترتيب الوفيات ما أمكن، ونجمع بين طرقه.

ثالثاً: نذكر أقوال الأئمة الحفاظ الذين تكلموا على الحديث تصحيحاً وتضعيفاً وعلى الرواة جرحاً وتعديلاً إذا اقتضى الأمر ذلك.

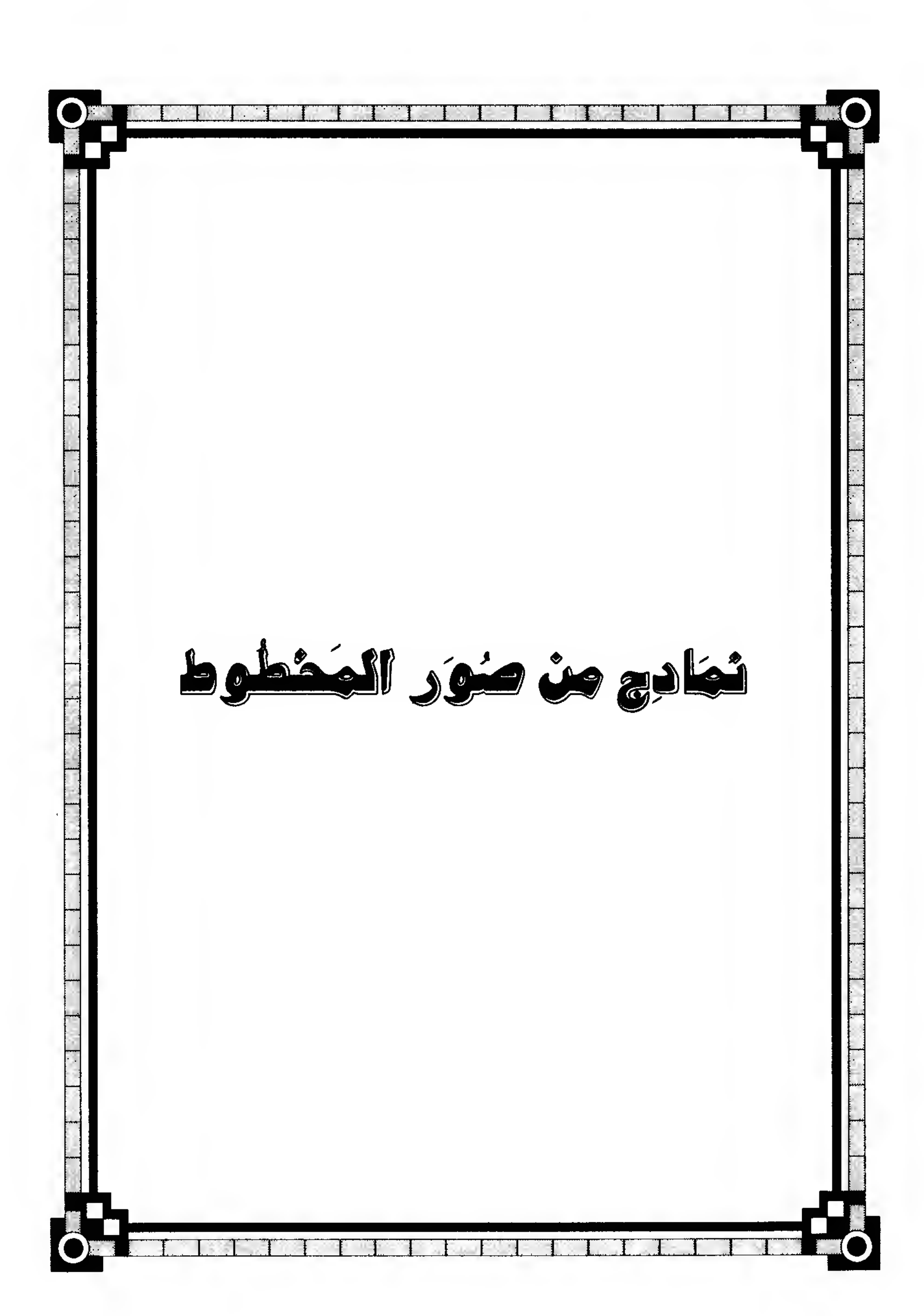
رابعاً: نذكر خلاصة القول في الحكم على الحديث.

ب ـ علقنا على المتن بما يقتضيه المقام من شرح الغريب معتمدين في ذلك على كلام الإمام البغوي، والخطابي، وغيرهما من الشراح.

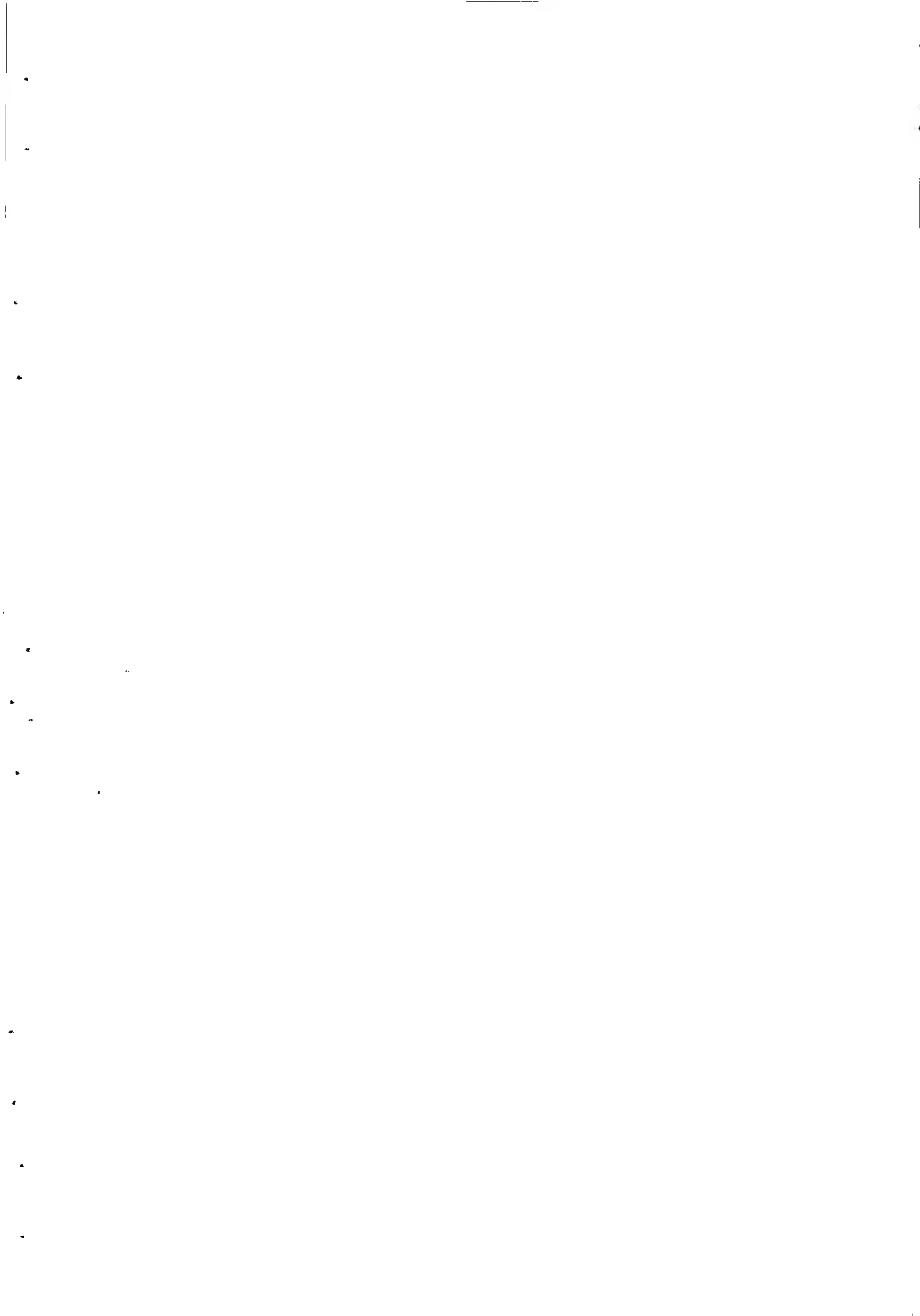
٣ ـ رقمنا الأحاديث بالرقم العددي والكتابي، فتحصل لنا من ذلك "واحد وأربعون حديثاً" كما نبهنا على ما وقع للمصنف من اختصار في أول السند كما هو مبين في منهجه، ووضعنا ما زدناه عليه بين حاصرتين، فأغنى ذلك عن التنبيه عليه في مواضعه، وذكرنا صيغ الأداء الواردة في الإسناد تامة غير مختصرة.

٤ ـ قدمنا لهذه الأربعين بمقدمة تضمنت ترجمة المصنف وكذلك تراجم رواة السند إليه ترجمة وافية بالمقصود إن شاء الله، وكذا التعريف بالمخطوط وإثبات نسبته إلى المصنف، وبيان منهجه في الكتاب، ثم قمنا بوضع فهرس لمحتويات الكتاب، وآخر رتبنا فيه الأحاديث على حروف المعجم.

وبهذا العمل القليل نرجوا من الله تعالى الثواب الجزيل، كما نسأله السداد في القول والعمل وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم موجباً للفوز لديه في جنات النعيم، وصلى الله على محمد وآله وسلم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



نَمَاذِج مِنْ صُوَر المَخْطُوط



جزء فيه أربعون حديثا من الصحاح العوالي

المخرجة من مسموعات الأجل السيد الأوحد شيخ الشيوخ
جمال الإسلام تاج الدين أبي البركات إسمعيل بن أبي سعد أحمد بن
محمد النيسابوري قدس الله روحه مما خرجه الفقير إلى رحمة الله
تعالى محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد العامري رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين
سماع لكاتب الأصل المنقول منه هذا الفرع الفقير إلى عفو مولاه
علي بن عبد الله بن مفرج القرشي ولولديه يحيى وعبد الحق
وإجازة لبقية أولاده أبي محمد عبد العزيز وأمة الله لقيبة (?)
وسماعا لصاحب هذا الجزء وكاتبه من يده مسكين ربه وفقير
رحمته أبو بكر عبد الله بن مكرم الدين الأكرم أبي البركات
ابن أبي الفرج بن أبي الفضل المصري الشافعي النعماني غفر الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين آمين ولأخيه لأبيه محمد بن أبي البركات
رحمه الله بفضله وكرمه آمين حامدا لله على نعمه كلها الجميع نقابله (?)
كلها ما علم منها وما لم يعلم ومصليا ومسلما
على سيد المرسلين محمد رسول رب العالمين وعلى ذريته وآله
وأزواجه وأصحابه أجمعين
صلاة وسلاما يدومان بدوام رب العالمين
ورضي الله عن الصحابة أجمعين وعن التابعين لهم بإحسان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

(١) أخبرنا الشيخ الفقيه الامام الحافظ الذاكر الناقد المتقن الأمين
يحيى بن معين وقته رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج
القرشي العطار قال أنا الشيخ الصدر الوزير عماد الدين عز الإسلام
ناصر السنة معين الشريعة أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد بن أله الاصبهاني
المعروف بابن أخي العزيز أعزه الله قراءة عليه وأنا أسمع في الثامن والعشرين
من ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة قال أخبرنا شيخ الشيوخ
شيخ الطوائف أبو البركات اسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد النيسابوري
الصوفي رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع وذلك في شوال سنة ثمان وثلاثين
وخمسمائة قال أنا الشريف السيد أبو نصر محمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن
محمد بن ابرهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس قراءة عليه في
رباطنا وأنا حاضر أسمع في شهر ربيع الأول من سنة خمس وسبعين
وأربعمائة قيل له أخبركم أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن محمد بن زنبور الوراق
قال أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال ثنا سريج
ابن يونس قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن واصل الأحدب
عن أبي وائل قال خطبنا عمار فأبلغ وأوجز فلما نزل قلنا يا أبا اليقظان
لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة

من فقهه

من فقهه فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطب فإن من
البيان سحرا ه

هذا حديث صحيح عال من حديث عبد الرحمن بن عبد الملك بن
أبجر الكوفي عن أبيه عن واصل بن حيان الأحدب الأسدي
عن أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي عن عمار بن ياسر
المخزومي أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه عن سريج بن
يونس عن عبد الرحمن هكذا فكان شيخنا حدثنا به عن
مسلم رحمه الله

(٢) أخبرنا أبو بكر بن زنبور قال ثنا عبد الله بن سليمان بن
الأشعث أبو بكر السجستاني قال ثنا عيسى بن حماد أبو موسى
ابن زغبة التجيبي قال أنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان يوم عاشوراء يوما
تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصومه في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه حتى إذا
فرض رمضان كان هو الفريضة وترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه
ومن شاء أفطره

صحيح أخرجه البخاري عن القعنبي عن مالك عن هشام
فكان شيخنا سمعه من صاحب البخاري ه

مخلد العطار الخصيب الدوري قراءة عليه في صفر سنة
ثلثين وثلث مائة قال نا محمد بن عثمان بن كرامة قال نا
خالد بن مخلد عن سليمن بن بلال عن شريك بن ابي نمر عن
عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل قال من عادى لي وليا فقد اذنته
بالحرب وما تقرب الي عبدي بشي احب الي من اداء ما
افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي
عليها فلين سالني عبدي لاعطينه ولين استعاذني
لاعيذنه وما ترددت عن شي انا فاعله ترددي عن
نفس المومن يكره الموت واكره مساته ولا بد له منه

هذا حديث صحيح شريف حسن من حديث سليمن بن
بلال ابي ايوب التيمي عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر
القرشي المديني عن عطا بن يسار ابي محمد عن ابي هريرة
عبد الرحمن بن صخر الدوسي اخرجه البخاري عن
ابن كرامة هذا بهذا السياق فكان شيخي اخبرنا
به

عن سليمان بن موسى عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ح
قال وحدثنا عمرو بن أبي سلمة أنه سمع أبا معيد عن
عن سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار
ما لم يتفرقا أو يكون بينهما خيار، واللفظ لابن قتيبة
المتن صحيح أخرجه البخاري عن أبي النعمان عن حماد بن
زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر
أخبرنا اسمعيل بن مسعدة قال نا حمزة بن يوسف
قال انا ابن عدي نا محمد بن علي بن الحسين الجرجاني نا محمد بن
عمرو بن تمام أبو بكر الكرخي المصري نا سليمان بن
أيوب حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن
عبيد الله قال قلت يا رسول الله هذا التشهد قد عرفناه
فكيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم وبارك على محمد
إنك حميد مجيد
حديث حسن وقد خرج لوطه في الصحيح
انتهى من هذا السياق

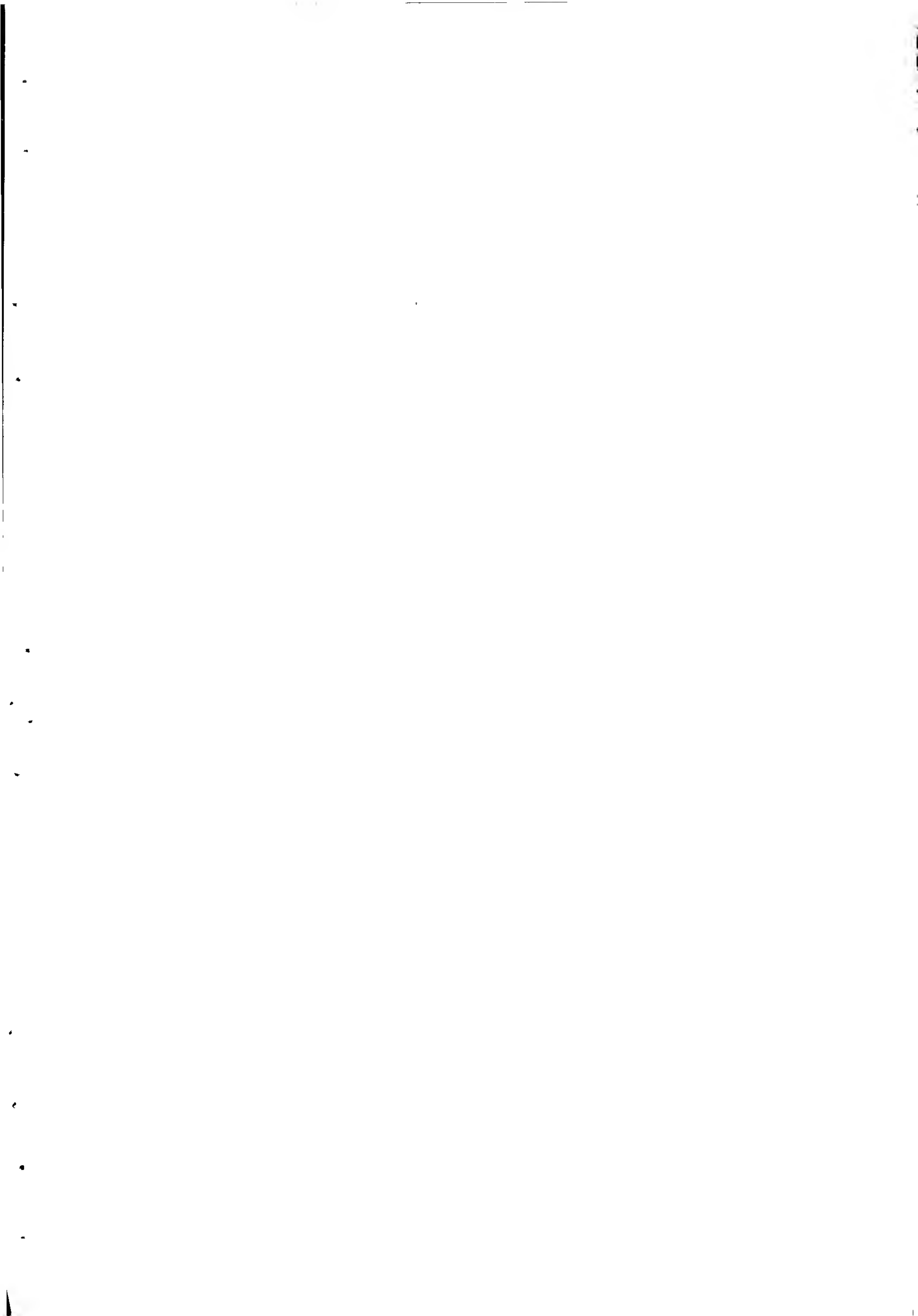
وافق الفراغ من نسخ الأربعين هذه على يد العبد الفقير إلى الله تعالى
أبو بكر عبد الله بن الأكرم أبي البركات المصري الشافعي النعماني
وهذا خطه من نسخة بخط الأواخر من شهر رمضان المعظم
من سنة ست وسبع مائة نقلها من نسخة بخط أبي الحسن
علي بن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي العطار كتبها وشاهدت
خطه في الخامس والعشرين من ربيع الآخر من سنة اثنتين وتسعين
وخمسمائة وقال آخر الأربعين والحمد لله وحده وصلواته
على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين وأنا أقول
الحمد لله رب العالمين كثيرا عدد ما في علمه ومداد كلماته وأضعاف
ذلك والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد خلقه
أجمعين صلاة وسلاما يدومان بدوام الله رب العالمين
وحسبنا الله ونعم الوكيل
وشاهدت خطه أيضا ما مثاله قابلت بالأصل المنقول منه
هذا الفرع حسب الطاقة وهو أصل الشيخ المسمع وخطه

جُزْءٌ فِيهِ

أَرْبَعُونَ حَدِيثاً مِنَ الصِّحَاحِ العَوالِي

لأَبِي البَرَكَاتِ إِسماعيل بن أَبِي سعدٍ النَّيسابُورِي

[٤٦٥ — ٥٤١هـ]



جزء فيه أربعون حديثاً من الصحاح العوالي

المخرجة من مسموعات الأجل السيد الأوحد شيخ الشيوخ جمال الإسلام تاج الدين أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد النيسابوري ـ قدس الله روحه ـ مما خرجه الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد ابن عبدالله بن أحمد بن محمد العامري رحمة الله عليه وجميع المسلمين، سماعاً[1] لكاتب الأصل المنقول منه هذا الفرع الفقير إلى عفو مولاه علي بن عبد الله بن مفرج القرشي ولولديه يحيى وعبد الحق وإجازة لبقية أولاده أبي محمد عبد العزيز وأمة الله تقية، وسماعاً لصاحب هذا الجزء وكاتبه من يده مسكين ربه وفقير رحمته أبو بكر عبد الله بن مكرم الدين الأكرم أبي البركات ابن أبي الفرج بن أبي الفضل المصري الشافعي النعماني غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين، ولأخيه لأبيه محمد بن أبي البركات رحمه الله بفضله وكرمه آمين حامداً لله على نعمه كلها بجميع محامده كلها ما علم منها وما لم يعلم ومصلياً ومسلماً على سيد المرسلين محمد رسول رب العالمين وعلى ذريته وآله وأزواجه وأصحابه أجمعين صلاة وسلاماً يدومان بدوام رب العالمين ورضي الله عن الصحابة أجمعين وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

---

(١) في الأصل «سماع».



بسم الله الرحمن الرحيم
وبه أستعين

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام الحافظ الذّاكر النّاقد المتقن الأمين يحيى بن معين وقته، رشيد الدّين أبو الحُسين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مُفَرِّج القرشي العطّار المصري قراءة عليه ونحن نسمع في يوم الجمعة خامس ربيع الآخرة سنة إحدى وستين وستمائة بالجامع العتيق بمصر المحروسة قال: أخبرنا الشيخ الصَّدر الوزير عماد الدِّين عِزُّ الإسلام ناصر السُّنة مَعين الشريعة أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد بن أُله الأصبهاني ــ المعروف بابن أخي العزيز ـ أعزه الله قراءة عليه وأنا أسمع في الثّامن والعشرين من ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، قال: أخبرنا شيخ الشُّيوخ سيِّد الطّوائف أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد النيسابوري الصوفي رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع وذلك في شوال سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة قال:

الحديث الأول

[١] - أخبرنا الشريف السيد أبو نصر محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله ابن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس قراءة عليه في رباطنا وأنا حاضر أسمع في شهر ربيع الأول من سنة خمس وسبعين وأربعمائة قيل له: أخبركم أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن محمد بن زنبور الورَّاق قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل، قال: خطبنا عمّار فأبلغ وأوجز، فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان! لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إنّ طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئِنّة من فقهه، فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطب فإنَّ من البيان سحراً** ».

هذا حديث صحيح عالٍ من حديث عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر الكوفي، عن أبيه، عن واصل بن حيَّان الأحدب الأسَدي، عن أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي، عن عمَّار بن ياسر المخزومي.

أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه، عن سُريج بن يونس، عن عبد الرحمن هكذا، فكأن شيخنا حدثنا به عن رجل، عن مسلم رحمه الله[١].

---

(١) **هذا حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين**، غير عبد الرحمن بن عبد الملك وأبيه عبد الملك بن سعيد فمن رجال مسلم، وهو من أفراده دون البخاري، وعبد الرحمن بن عبد الملك هو ابن سعيد بن حيان بن أبجر، نسب أبوه إلى جد أبيه لشهرته به، وهو ومن فوقه كلهم كوفيون.
=

والحديث أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (**١٧/٢٥٨-٢٥٩**) من خمسة طرق عن أبي القاسم البغوي بهذا الإسناد، والطريقان الرابع والخامس من رواية أبي نصر الزينبي شيخ المصنف، عن أبي بكر بن زنبور، وعن أبي طاهر المخلص كلاهما عن أبي القاسم البغوي.

وأخرجه أحمد (**١٨٣١٧**) والدارمي (**١٥٦٤**) ومسلم (**٣/١٢**) والبزار (**١٤٠٦**) وأبو يعلى (**١٦٤٢**) وابن خزيمة (**١٧٨٢**) وابن حبان (**٢٧٩١**) وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (**١٩٥٥**) والحاكم في «المستدرك» (**٣/٣٩٣**) والبيهقي (**٣/٢٠٨**) جميعاً من حديث عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن واصل بن حيان الأحدب، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن عمّار بن ياسر ﷺ عن النبي ﷺ، وليس عند البزار والحاكم قوله (إن من البيان لسحراً).

وقال الحاكم: « صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة ».

وهذا من أوهامه، فالحديث عند مسلم كما تقدم، وليس هو على شرط البخاري، فإنه لم يخرج لعبد الرحمن بن عبد الملك ولا لأبيه.

وأخرجه البزار (**١٤٠٧**) وابن المنذر في «الأوسط» (**٤/٦٠/١٧٩٧**) وتمام في «الفوائد» كما في ترتيبه (**٤٥٨**) جميعاً من طريق محمد بن بكار، عن سعيد بن بشير، عن عبد الملك بن أبجر، عن واصل، عن أبي وائل، عن عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **طول الصلاة وقصر الخطبة من فقه الرجل، فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة، وإن من البيان سحراً** ».

هذا لفظ رواية ابن المنذر، ولم يذكر البزار لفظه وإنما أحاله على ما قبله، وأما تمام فاقتصر على الطرف الأول منه.

وتحرف في المطبوع من الأوسط « سعيد » إلى سعد فليصحح.

وسقط من إسناده «عن عبد الملك بن أبجر » فليثبت.

وأخرجه أحمد (**١٨٩٠٩**) وأبو داود (**١١٠٦**) وأبو يعلى (**١٦١٨، ١٦٢١**) والحاكم (**١/٢٨٩**) وابن عبد البر في «التمهيد» (**١٠/١٩**) من طريق العلاء بن صالح، عن عدي ابن ثابت قال: حدثنا أبو راشد، قال: خطبنا عمار بن ياسر فتجوز في خطبته، فقال رجل من قريش: لقد قلت قولاً شِفاءً، فلو أنك أطلت؟ فقال: « إن رسول الله ﷺ **نهى أن نطيل الخطبة** » وفي رواية « أمرنا رسول الله ﷺ بإقصار الخطب ».

وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي ».
وأبو راشد مجهول، تفرد بالرواية عنه عدي بن ثابت، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يُعرف.
ولا شك أن حديثه يعتضد بالذي قبله.
وأخرجه ابن عبد البر (**١٩/١٠**) من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمر بن حبيب، عن عبد الله بن كثير، عن عمار بن ياسر قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نقصر الخطبة ونطيل الصلاة» ورجاله ثقات، ولكنه منقطع: عبد الله بن كثير الداري المكي لم يسمع من عمار ﷺ و لم يدركه.
وتحرف في المطبوع من التمهيد «عمر» إلى عمرو فليصصح.
ويشهد له ما أخرجه أبو داود (**١١٠٧**) والحاكم (**٢٨٩/١**) من طريق جعفر بن محمد الفريابي قالا: حدثنا محمود بن خالد قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: أخبرني شيبان أبو معاوية، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: «كان رسول الله ﷺ لا يطيل الموعظة يوم الجمعة، وإنما هن كلمات يسيرات» وإسناده حسن من أجل سماك بن حرب.
وأخرجه أحمد (**١٠٦/٥**) من وجه آخر قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة قال: «كانت صلاة النبي ﷺ قصداً» وإسناده صحيح.
وأخرجه مسلم (**١١/٣**) من طريق محمد بن بشر قال: حدثنا زكريا ـ هو ابن أبي زائدة ـ قال: حدثني سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: «كنت أصلي مع النبي ﷺ الصلوات فكانت صلاته قصداً وخطبته قصداً».
وأخرجه الجماعة عدا البخاري من طرق كثيرة مدارها على سماك بن حرب، عن جابر ابن سمرة ﷺ لكن تابعه تميم بن طرفة كما تقدم عند أبي داود، فالحديث صحيح لا نزاع في صحته.

وقول المصنف في حديث الباب فيما قُرئ على شيخه أبي نصر الزينبي وهو يسمع: قيل له: أخبركم أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن محمد بن زنبور الوراق، هكذا وقع نسبه عنده.

وقال الذهبي: « محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور ».

و لم يختلف قول الذهبي في نسبه له في «تاريخه» وفي «السير» وفي «العبر».

وأما الخطيب فقال: «محمد بن عمر بن علي بن خلف بن محمد بن زنبور بن عمرو ابن تميم أبو بكر الوراق ».

كذا في «تاريخه» **(٣/٣٥)** وهو الصواب، لأنه ذكر نسبه تاماً وهو أعلم به من غيره، ويُحتمل أن يكون غيره اختصر نسبه لشهرته بابن زنبور، وا لله أعلم.

قال الذهبي في «السير» (١٦/٥٥٤-٥٥٥): «حدَّث عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر ابن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وعمر الدربي، وغيره.

حدث عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلال، وجماعة خاتمتهم أبو نصر الزينبي ».

قال الأزهري: « هو ضعيف في روايته عن البغوي، وسماعه من الدربي صحيح ».

وقال الخطيب البغدادي: « كان ضعيفاً جداً ».

وقال الذهبي: « سمعنا من طريقه كتاب البعث لابن أبي داود، والثاني من رواية زغبة عن الليث، والثالث من مسند ابن مسعود لابن صاعد، وهذه الأجزاء من أعلى ما عندي مع ضعفه، توفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة ».

نقول: و لم يتفرد بهذا الحديث عن البغوي تابعه على روايته له غير واحد من الحفاظ منهم: الدارقطني وأبو طاهر المخلص كما ذكرنا في تخريجه.

قوله في متن الحديث « فلو كنت تنفست » أي أطلت قليلاً.

وقوله ﷺ « مئنة من فقهه » قال البغوي في «شرح السنة» **(٤/٢٥٢)**: أي علامة فهي على وزن مفعلة والميم زائدة كقولهم مخلقة، ومعناه أن هذا مما يستدل به على فقه الرجل.

وقوله ﷺ « **فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطب** » قال الإمام النووي في شرحه على صحيح مسلم (**١٥٨/٦**): « الهمزة في (واقصروا) همزة وصل وليس هذا الحديث مخالفاً للأحاديث المشهورة في الأمر بتخفيف الصلاة لقوله في الرواية الأخرى (وكانت صلاته قصداً وخطبته قصداً) لأن المراد بالحديث أن الصلاة تكون طويلة بالنسبة إلى الخطبة لا تطويلاً يشق على المأمومين وهي حينئذٍ قصداً أي معتدلة، والخطبة قصدٌ بالنسبة إلى وضعها » اهـ.

وقوله ﷺ « فإن من البيان سحراً ».

قال النووي (١٥٩/٦): « قال القاضي عياض: فيه تأويلان:

أحدهما: أنه ذم، لأنه إمالة القلوب وصرفها بمقاطع الكلام إليه حتى يكسب من الإثم به كما يكسب بالسحر، وأدخله مالك في الموطأ باب ما يكره من الكلام وهو مذهبه في تأويل الحديث.

والثاني: أنه مدح، لأن الله تعالى امتن على عباده بتعليمهم البيان وشبهه بالسحر لميل القلوب إليه، وأصل السحر الصرف فالبيان يصرف القلوب ويميلها إلى ما تدعوا إليه، هذا كلام القاضي، وهذا التأويل الثاني هو الصحيح المختار » انتهى بتصرف.

الحديث الثاني

[٢] - [قال أبو نصر: و] أخبرنا أبو بكر بن زنبور قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني قال: حدثنا عيسى ابن حماد أبو موسى بن زغبة التجيبي قال: حدثنا الليث بن سعد، عن هشام ابن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: « كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية، وكان رسول الله ﷺ يصومه في الجاهلية، فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه حتى إذا فرض رمضان كان هو الفريضة وترك يوم عاشوراء فمن شاء صام ومن شاء أفطر ».

صحيح: أخرجه البخاري، عن القعنبي، عن مالك، عن هشام، فكأن شيخنا سمعه من صاحب البخاري[1].

---

(١) **حديث صحيح متفق على صحته من حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، ومن حديث الزهري، عن عروة، عنها.**

فقد أخرجه مالك (**٨٢٢**) وأحمد (**٢٩/٦، ٥٠، ١٦٢**) والدارمي (**١٧٧٠**) والبخاري (**٥٧/٣، ٥١/٥، ٣٠/٦**) ومسلم (**١٤٦/٣**) وأبو داود (**٢٤٤٢**) والترمذي في «الجامع» (**٧٥٣**) وفي «الشمائل» (**٣٠٩**) والنسائي في «الكبرى» (**٢٨٣٨، ١١٠١٥**) وابن خزيمة (**٢٠٨٠**) وأبو عوانة (**٢٩٧٩-٢٩٨١**) وابن أبي داود في «مسند عائشة» (**٢٨، ٨٠**) وابن حبان (**٣٦٢١**) وأبو نعيم في «المستخرج» (**٢٥٥٣-٢٥٥٥**) من طرق عن هشام بن عروة.

وأخرجه أحمد (**٢٤٣/٦، ٢٤٨**) والدارمي (**١٧٦٧**) والبخاري (**١٨٢/٢، ٥٧/٣، ٢٩/٦**) ومسلم (**١٤٧/٣**) وابن ماجه (**١٧٣٣**) والنسائي في «الكبرى» (**٢٨٣٩**) وأبو عوانة =

(٢٩٨٢-٢٩٨٣، ٢٩٨٥، ٢٩٨٧-٢٩٨٨) وأبو نعيم (٢٥٥٦) من طرق عن الزهري.
وأخرجه الحميدي (٢٠٠) ومن طريقه أبو نعيم (٢٥٥٥) قال حدثنا سفيان قال: حدثنا الزهري وهشام بن عروة.
وأخرجه البخاري (٣/٣١) ومسلم (٣/١٤٧) والنسائي في «الكبرى» (٢٨٣٧، ١١٠١٦) وأبو عوانة (٢٩٨٩-٢٩٩٠) وأبو نعيم (٢٥٥٧) من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب أنّ عراك بن مالك حدثه.
ثلاثتهم: (هشام، والزهري، وعراك بن مالك)، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

الحديث الثالث

[٣] - [وبالإسناد السابق إلى عبد الله بن أبي داود قال:] حدثنا عيسى قال: حدثنا الليث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: « **إذا نعس أحدكم في صلاته فليرقد حتى يذهب عنه النوم، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه** ».

صحيح: أخرجه مسلم عن قتيبة، عن مالك، عن هشام(١).

---

(١) حديث صحيح متفق على صحته من حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

فقد أخرجه مالك (٣٠٩) وعبد الرزاق (٤٢٢٢) والحميدي (١٨٥) وأحمد (٥٦/٦، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٥٩) والدارمي (١٣٩٠) والبخاري (٦٣/١) ومسلم (١٩٠/٢) وأبو داود (١٣١٠) وابن ماجه (١٣٧٠) والترمذي (٣٥٥) والنسائي (٩٩/١) وابن خزيمة (٩٠٧) وأبو عوانة (٢٢١٩-٢٢٢١) وابن أبي داود في «مسند عائشة» (٥، ٢٧) وابن حبان (٢٥٨٣-٢٥٨٤) وأبو نعيم في «المستخرج» (١٧٨٤-١٧٨٥) والبيهقي (١٦/٣) والبغوي (٩٤٠) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ.

الحديث الرابع

[٤] ـ [وبالإسناد المذكور آنفاً قال:] حدثنا عيسى قال: حدثنا الليث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: « ما ضرب رسول الله ﷺ امرأة من نسائه قط، وما ضرب رسول الله ﷺ خادماً، ولا ضرب شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما خُيِّر رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما ».

صحيح: أخرجه مسلم، عن أبي كريب، عن أبي أسامة، عن هشام فكأن شيخنا حدثنا به عن رجل، عن مسلم[1].

---

(١) **حديث صحيح تفرد به مسلم دون البخاري.**

فقد أخرجه أحمد (٦/٣١، ٢٠٦، ٢٢٩، ٢٨١) والدارمي (٢٢٢٤) ومسلم (٧/٨٠) وابن ماجة (١٩٨٤) والترمذي في «الشمائل» (٣٤٨) والنسائي في «الكبرى» (٩١٦٥) وابن أبي داود في «مسند عائشة» (٨٦) جميعاً من حديث هشام بن عروة.

وأخرجه أحمد (٦/١٣٠، ٢٣٢) وعبد بن حميد (١٤٨١) وأبو داود (٤٧٨٦) والنسائي في «الكبرى» (٩١٦٣) جميعاً من حديث الزهري.

كلاهما عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

تنبيه: هذه الأحاديث الثلاثة (٢، ٣، ٤) ساقها المصنف من طريق أبي بكر بن زنبور، عن عبد الله بن أبي داود، وكلها ثابتة في «مسند عائشة» رضي الله عنها، الذي صنفه ابن أبي داود واقتصر فيه على رواية هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وكلها صحيحة؛ لكن لم نجد واحداً منها من رواية الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، ولا من رواية عيسى بن حماد التجيبي، عن الليث، ولا من رواية عبد الله بن أبي داود عنه، وإنما هي عنده من طرق أُخر عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، والليث بن سعد حافظ واسع الرواية، وله شيوخ عدة فلا يمتنع أن يكون رواها على الوجهين، وابن زنبور تقدم القول فيه والله أعلم.

الحديث الخامس

[٥] - حدثنا الشريف الكامل نقيب النقباء ذو الشرفين أبو الفوارس طرَّاد بن محمد بن علي الزينبي الهاشمي رحمه الله إملاءً في يوم الجمعة رابع شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رِزْقَوَيْه قال: حدثنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب قال: حدثنا علي بن حرب قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ : « **من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه** ».

صحيح عالٍ: أخرجه البخاري في كتابه الصحيح، عن علي بن المديني، عن سفيان بن عيينة الهلالي بهذا الإسناد، فكأن شيخنا حدثنا به عن صاحب البخاري رحمه الله [١].

---

(١) **حديث صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين**، غير علي بن حرب بن محمد الطائي فهو صدوق فاضل أخرج له النسائي، وقد تابعه غيرُ واحد من أصحاب سفيان عنه، والحديث في "جزئه عن سفيان بن عيينة" برقم (٣٠).

وأخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (١٦٧) والحميدي (٩٥٠، ١٠٠٧) وأحمد (٢/٢٤١) والبخاري (٣/٥٩) وأبو داود (١٣٧٢) والنسائي (٤/٨، ١١٧، ١٥٦، ١٥٧) وابن خزيمة (١٨٩٤، ٢١٩٩) وأبو يعلى (٥٩٦٠) وابن الجارود (٤٠٤) =

=

والبيهقي (٣٠٤/٤) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠٤/٧) والبغوي في «شرح السنة» (١٧٠٦) كلهم من حديث سفيان بن عيينة بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣٤٧/٢، ٤٠٨، ٤٢٣، ٤٧٣) والدارمي (١٧٨٣) والبخاري (٣٣/٣) ومسلم (١٧٧/٢) والنسائي (١٥٧/٤، ١١٨/٨) وأبو عوانة (٢٦٩٣-٢٦٩٤) من طرق عن يحيى بن أبي كثير.

وأخرجه أحمد (٢٣٢/٢) والبخاري (١٦/١) وابن ماجة (١٦٤١) والنسائي (١٥٧/٤) وابن حبان (٣٤٣٢) جميعاً من حديث محمد بن فُضيل، عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

وأخرجه أحمد (٣٨٥/٢، ٥٠٣) وابن ماجة (١٣٢٦) والترمذي (٦٨٣) من طرق عن محمد بن عمرو.

ثلاثتهم: (يحيى بن سعيد، ومحمد بن عمرو، ويحيى بن أبي كثير)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بألفاظ مطولة ومختصرة.

الحديث السادس

[٦] - حدثنا طراد بن محمد الزينبي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان الكسكري قال: أخبرنا الحسين بن يحيى بن عيَّاش قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت النعمان يحدث عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: « **بينا راعي غنم في غُنيمة إذ عدا الذئب فأخذ منه شاة فاتبعها فاستنقذها منه، فقال الذئب: من لها يوم لا يكون لها راعياً غيري** » قال: فقالوا: سبحان الله! قال: « **فإني أؤمن به أنا وأبو بكر وعمر** » قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: « **بينا رجل يسوق بقرة حمل عليها شيئاً إلتفتت إليه فقالت: إني لم أُخلق لهذا، إنما خُلقت للحرث** » قال الناس: سبحان الله! فقال رسول الله ﷺ: « **أؤمن بذلك أنا وأبو بكر وعمر** » رضي الله عنهما.

صحيح: أخرجه البخاري عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري هكذا[1].

---

(١) **حديث صحيح متفق على صحته من حديث الزهري.**
والنعمان هو ابن راشد ليس بالقوي في الزهري، لكنه تُوبع عليه، تابعه عُقيل، ويونس، وسفيان عن الزهري.
فقد أخرجه البخاري (١٥/٥) ومسلم (٧/١١٠-١١١) والنسائي في «الكبرى» (٨١١٤) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٠٦٧) وعثمان بن أحمد السمرقندي (٢) من حديث الليث، عن عقيل، ومن حديث ابن وهب، عن يونس، ومن حديث أحمد بن شيبان، عن سفيان.
=

ثلاثتهم، عن ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ.

وأخرجه الحميدي (**١٠٥٤ـ١٠٥٥**) وأحمد في «مسنده» (**٧٣٥١، ٨٩٦٣، ١٠٥٢٩**) وفي «فضائل الصحابة» (**١٨٣، ٦٤٣**) والبخاري في «صحيحه» (**١٣٦/٣، ٢١٢/٤، ٦/٥**) وفي «الأدب المفرد» (**٩٠٢**) ومسلم (**١١/٧**) والترمذي (**٣٦٧٧، ٣٦٩٥**) والنسائي في «الكبرى» (**٨١١١-٨١١٢**) وابن حبان (**٦٤٨٥-٦٤٨٦**) والبغوي في «شرح السنة» (**٣٨٨٩**) من طرق عن: (عبد الرحمن الأعرج، وسعد بن إبراهيم، والزهري، ومحمد بن عمرو) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ.

وعند بعضهم: « **فإني أومن بهذا أنا، وأبو بكر، وعمر، وما هما ثَم** » في الموضعين.

قال العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله في تعليقه على «المسند» (**٧٣/١٣**): ((وقوله « وما هما ثم » أي ليسا حاضرين، وفي هذا منقبة عظيمة للشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، إذ استغرب السامعون ما خالف العادة، لا يريدون به الإنكار، فأخبر النبي ﷺ أن الشيخين لكمال إيمانهما، واطمئنان قلوبهما، وسمو إدراكهما، يؤمنان بما يقول، دون تردد أو استغراب بما عرفا من قدرة الله، وبما أيقنا من صدق رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ)) اهـ.

الحديث السابع

كرامة لأمير المؤمنين عثمان خاصة ﷺ

[٧] - حدثنا الزَّينبي قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل بن يعقوب قال: قُرئ على أبي علي إسماعيل بن محمد الصّفّار وأنا أسمع قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا روح بن عبادة البصري، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو خالد، عن عبد الله بن أبي سعيد المدني قال: حدثتني حفصة بنت عمر قالت: كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً قد وضع ثوبه بين فخذيه، فجاء أبو بكر ﷺ فاستأذن فأذن له والنبي ﷺ على هيئته، ثم عمر ﷺ بمثل هذه القصة، ثم علي ﷺ ثم ناس من أصحابه والنبي ﷺ على هيئته، ثم جاء عثمان ﷺ فاستأذن فأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فتجلله، قالت: ثم تحدثوا ثم خرجوا قالت: فقلت: يا رسول الله جاء أبو بكر وعمر وعلي وناسٌ من أصحابك وأنت على هيئتك فلما جاء عثمان تجللت بثوبك، قالت: فقال: ((**ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة**)).

حديث حسن

وقد أخرج مسلم معنى هذه القصة من حديث عائشة رضي الله عنها[١].

---

(١) **حديث حسن كما قال المصنف**، رجاله ثقات غير أبي خالد وعبد الله بن أبي سعيد المدني، فهما مجهولان، وقد زعم غير واحد من المحققين المعاصرين أنه أبو خالد الدالاني وهو وهم لا يخفى، =

فأما أبو خالد هذا فقد توبع، تابعه أبو يعفور الأصغر عبد الرحمن بن عبيد ووالد ابن جريج على احتمال في هذه المتابعة كما سيعلم من تخريجه فلا تضرنا جهالته.

وقد ترجم له أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (**١٩٣٩**) فقال: «أبو خالد يزيد، ويُقال عثمان عن عبد الله بن أبي سعيد المدني، عن حفصة بنت عمر، روى عنه أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي».

وأما عبد الله بن أبي سعيد فقد ترجم له الحافظ في «تعجيل المنفعة» (**٢٢٢**) فقال فيما نقله عن الحسيني في أصل كتابه: «عبد الله بن أبي سعيد المدني أبو زيد عن حفصة بنت عمر رضي الله عنهما، وعنه أبو يعفور وغيره لا يُدرى من هو».

ثم قال الحافظ ابن حجر فيما زاده على الأصل: «قلت: الغير الذي روى عنه أيضاً أبو خالد واسمه عثمان، أو يزيد ذكر ذلك أبو أحمد في «الكنى»، وقد أخرج له أحمد حديثه من طريق ابن جريج، عن أبي خالد، ومن طريق شيبان، عن أبي يعفور كلاهما عنه عن حفصة رضي الله عنها، في فضل عثمان رضي الله عنه.

وأخرجه البخاري أيضاً في «التاريخ» من طريق ابن جريج به، ومن طريق أبي حمزة السكري، عن أبي يعفور.

وقال أبو أحمد الحاكم في «الكنى»: أبو يعفور الراوي عنه أُراه عبد الرحمن بن عبيد - يعني أبا يعفور الأصغر - وتلخص من هذا أن لعبد الله بن أبي سعيد راويين، ولم يجرح ولم يأت بمتن منكر فهو على قاعدة ثقات ابن حبان، لكن لم أر ذكره في النسخة التي عندي والله أعلم» انتهى كلام الحافظ.

قلنا: لا سيما ولحديثه هذا شاهد من حديث عائشة عند مسلم وابن حبان وغيرهما، وسيأتي تخريجه إن شاء الله.

والحديث عند الحسن بن عرفة في «جزئه» برقم (**٧٥**) ومن طريقه البيهقي (**٢/٢٣١**) عن روح بن عبادة بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «المسند» (**٦/٢٨٨**) وفي «فضائل الصحابة» (**٧٤٩**) والحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (**٩٧٢**) كلاهما عن روح بن عبادة.

=

وأخرجه عبد بن حميد (١٥٤٧) عن أبي عاصم، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣١٩) عن أبي موسى - وهو محمد بن المثنى - عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (٢٥٨/٤) من طريق الحجاج بن محمد، ومن طريق أبي عاصم.

ثلاثتهم: (روح، والضحاك، والحجاج) عن ابن جريج قال: أخبرني أبو خالد، عن عبد الله بن أبي سعيد قال: حدثتني حفصة بنت عمر بن الخطاب قالت: كان رسول الله ﷺ فذكره.

زاد ابن أبي عاصم في آخره: قال ابن جريج، وأخبرني أبي بنحوه، يعني أن أباه تابع أبا خالد عن عبد الله بن أبي سعيد، ويُحتمل أن يكون والد ابن جريج رواه عن أبي خالد أيضاً، والأول أولى كما يقتضيه السياق.

ووقع بينهم تفاوت في تسمية شيخ ابن جريج ففي رواية روح، عن ابن جريج أخبرني أبو خالد غير مسمى، وكذا في رواية عاصم عن ابن جريج فيما رواه عنه ابنه في «كتاب السنة» والبخاري في «تأريخه» كما ذكر ابن حجر.

وأما عبد بن حميد فرواه عن أبي عاصم، عن ابن جريج وسماه عثمان بن خالد، وكذا عند أبي أحمد الحاكم من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، عن عثمان أبي خالد دون تسمية أبيه.

وأما الحجاج بن محمد فرواه عن ابن جريج وقال: أخبرني يزيد أبو خالد كما عند الحاكم.

وقال ابن حجر: « ورُويناه في الغيلانيات من طريق الحجاج بن محمد غير مسمى أيضاً والراجح أنه أبو خالد عثمان بن خالد، والله أعلم ».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٨٨/٦) وفي «فضائل الصحابة» (٧٤٨/١) قال: حدثنا هاشم، حدثنا أبو معاوية شيبان، عن أبي اليعفور، عن عبد الله بن سعيد المدني، عن حفصة بنت عمر قالت: دخل علي رسول الله ﷺ ذات يوم فوضع ثوبه، فذكره.

وأخرجه البيهقي (٢٣١/٢-٢٣٢) من طريق عبيد الله بن موسى، عن شيبان وهو أبو معاوية بن عبد الرحمن بهذا الإسناد.

=

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن سعيد ويُقال: عبد الله بن أبي سعيد المدني، فقد سبق بيان حاله.

وزعم بعض المحققين من أهل العلم المعاصرين أنه تحرف في «المسند» عبد الله بن سعيد وأن الصواب عبد الله بن أبي سعيد كما في «أطراف المسند» وكما في «جامع المسانيد والسنن» لابن كثير، لكن يُشكل على هذا الزعم ما وقع في «فضائل الصحابة» للإمام أحمد بنفس الإسناد كما تقدم عبد الله بن سعيد و لم يذكر الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» غير عبد الله بن أبي سعيد والذي يظهر لنا والعلم عند الله أن رواية أبي يعفور على الصواب كما ذكرنا ليس فيها تحريف.

وأخرجه ابن أبي عاصم (**١٣٢٠**) قال حدثنا المقدمي، حدثنا أبو معشر، حدثنا إبراهيم بن عمر بن أبان، حدثنا أبي، عن عبد الله بن عمر، عن حفصة بنت عمر قالت: «بينما هي قاعدة وعائشة عند الرسول ﷺ» فذكر نحوه.

وهذا إسناد ضعيف، المقدمي شيخ ابن أبي عاصم هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء المقدمي وهو صدوق كما قال ابن معين، ووثقه أبو زرعة وابن قانع، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث محله الصدق»، (تهذيب الكمال).

وأبو معشر هو يوسف بن يزيد البراء البصري ضعفه ابن معين فيما قاله الكوسج عنه.

وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه».

وقال أبو داود: «ليس بذاك».

وقال علي بن الجنيد، عن محمد بن أبي بكر المقدمي: «حدثنا أبو معشر البراء وكان ثقة».

وذكره ابن حبان في «الثقات».(تهذيب التهذيب).

وآفة الإسناد: إبراهيم بن عمر بن أبان البصري.

قال الدارقطني: «روى عن الزهري حديثاً لم يتابع عليه».

وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث».

وقال البخاري: «في حديثه بعض المناكير».

وقال ابن أبي حاتم: «ترك أبو زرعة حديثه فلم يقرأه علينا».

وقال ابن حبان: «لا يحتج بخبره إذا انفرد أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا المقدمي،

=

حدثنا أبو معشر، حدثنا إبراهيم بن عمر بن أبان، حدثني أبي، عن أبيه أبان بن عثمان، سمعت ابن عمر بنسخة، وربما أسقط أبان من الإسناد فصار عن أبيه، عن ابن عمر » (لسان الميزان).

وأبوه عمر بن أبان ذكره ابن حبان في الثقات في موضعين (**٥/١٥٣، ٧/١١٧**) وله ترجمة في اللسان أيضاً وفيه: « قال ابن عدي حدثنا أبو يعلى حدثنا المقدمي حدثنا أبو معشر البراء، عن إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان، عن أبيه، عن عثمان بأحاديث كلها غير محفوظة منها: أن النبي ﷺ أسرّ إليه أنه يقتل ظلماً ».

قلنا: وقول ابن عدي كما نقله عنه الحافظ في «اللسان» في ترجمة الابن أحاديثه مقاربة مردود بهذا الإسناد الذي ساقه ابن عدي نفسه في ترجمة الأب، والله أعلم.

والخلاصة: أن الإسناد ضعيف لا يعتد به في المتابعات، وإنما أشرنا إليه من باب التنبيه، وهو من النسخة التي أشار إليها ابن حبان فيما تقدم.

وللحديث شاهد صحيح من حديث عائشة رضي الله عنها كما قال المصنف.

فقد أخرجه علي بن حجر السعدي (**٣١٢**) والبخاري في «الأدب المفرد» (**٦٠٣**) ومسلم (**٧/١١٦**) وأبو يعلى (**٤٨١٥**) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (**١٦٩٥**) وابن حبان (**٦٩٠٧**) والبيهقي (**٢/٢٣٠-٢٣١**) والبغوي في «شرح السنة» (**٣٨٩٩**) جميعاً من حديث إسماعيل بن جعفر قال: حدثني محمد بن أبي حرملة، عن عطاء بن يسار وسليمان بن يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة قالت: كان النبي ﷺ مضطجعاً في بيته، كاشفاً عن فخذيه أو ساقيه، فاستأذن أبو بكر فأذن له، فدخل وهو على تلك الحال، فتحدث، ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك، فتحدث، ثم استأذن عثمان فجلس النبي ﷺ فسوّى عليه ثيابه قال محمد: ولا أقول ذلك في يوم واحد، فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة: يا رسول الله دخل أبو بكر فلم تهش له ولم تباله، ثم دخل عمر فلم تهش له ولم تباله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت عليك ثيابك فقال: « **ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة** ».

ووقع عند الطحاوي وابن حبان من غير شك فليس عندهما « أو ساقيه ».

=

وأخرجه الإمام أحمد (**٦/٦٢**) من وجه آخر قال: حدثنا مروان قال: أخبرنا عبيد الله بن سيّار قال: سمعت عائشة بنت طلحة تذكر عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان جالساً كاشفاً عن فخذه فذكره بمعناه.

وفيه : « **يا عائشة ألا أستحيي من رجل والله إن الملائكة تستحيي منه** ».

ومروان شيخ الإمام أحمد هو مروان بن معاوية الفزاري وهو ثقة حافظ، لكنه يدلس أسماء الشيوخ ويروي عن المجهولين، وقد صرح بتسمية شيخه عبيد الله بن سيّار وهو مجهول، ذكره الحافظ في «تعجيل المنفعة» فقال: « عبيد الله بن سيّار روى عن عائشة رضي الله عنها وعنه مروان، قال الحسيني مجهول ».

ثم تعقبه بقوله: « ما رأيته في مسند عائشة رضي الله عنها من مسند أحمد فلعله عبيد الله ابن شماس الآتي بعده ».

قلنا: أما الجهالة فنعم، وأما روايته فهي ثابتة في مسند الإمام أحمد عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فاستدراكه على الحسيني غير جيد لقوله فلعله عبيد الله بن شماس، والله أعلم.

الحديث الثامن

[٨] - حدثنا الزينبي قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال: قُرئ على إسماعيل بن محمد وأنا أسمع قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن زياد بن خيثمة، عن نعمان بن قراد، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « **خُيِّرت بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة فاخترت الشفاعة، لأنها أعمّ وأكفى، أترونها للمؤمنين المتقين؟ لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين** ».

حديث حسن[1].

---

(١) **حديث معل بالاضطراب من جهة الإسناد من حديث ابن عمر، وهو صحيح من وجه آخر من حديث أبي موسى في اختياره ﷺ للشفاعة دون الجملة الأخيرة منه كما سيعلم من تخريجه والكلام عليه.**

فقد أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» برقم (**٩٣**) وعنه ابن أبي داود في «البعث» (**٤٤**) ومن طريقه اللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (**٢٠٧٣**) والبيهقي في «الاعتقاد» (**١٣٣-١٣٤**) وابن الأبار في «معجمه» (**١٠٨-١١٠**) كلهم من حديث الحسن بن عرفة بهذا الإسناد، إلا أنه وقع في «المعجم» لابن الأبّار « عن عبد الله بن عمرو » ولكنه نبه عليه فقال الصواب « عبد الله بن عمر بن الخطاب ».

وهذا إسناد رجاله ثقات غير النعمان بن قراد ويُقال علي بن النعمان بن قراد فهو مجهول غير معروف العدالة ترجمه البخاري وابن أبي حاتم فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته المعروفة في توثيق المجاهيل.

وفي عبد السلام بن حرب كلام لا ينزل بحديثه عن رتبة الحسن إذا لم يخالف، ولكنه خولف في هذا الإسناد.

=

فقد أخرجه أحمد (**٥٤٥٢**) وابن أبي عاصم في «السنة» (**٨١٠**) كلاهما من حديث معمر بن سليمان الرقي قال: حدثنا زياد بن خيثمة، عن علي بن النعمان بن قراد، عن رجل، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ فذكر نحوه.

فقد اتضح من رواية معمر بن سليمان الرقي أنه خالف عبد السلام بن حرب فقال: عن زياد بن خيثمة، عن علي بن النعمان بن قراد، عن رجل، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وثَمّ اختلاف ثالث على زياد بن خيثمة.

فقد أخرجه ابن ماجه (**٤٣١١**) وابن أبي داود (**٤٥**) واللالكائي (**٢٠٧٥**) جميعاً من حديث إسماعيل ابن أبي الحارث ـ وهو إسماعيل بن أسد ـ قال: حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة، عن نُعيم بن أبي هند، عن ربعي بن حراش، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

ورجاله ثقات غير أبي بدر شجاع بن الوليد بن قيس السَّكوني.

قال أحمد بن حنبل: « كنت مع يحيى بن معين فلقي أبا بدر، فقال له: اتق الله يا شيخ، وانظر هذه الأحاديث لا يكن ابنك يعطيك، قال أبو عبد الله: فاستحييت وتنحيت ناحية ».

وقال المروزي: « قلت لأحمد: ثقة هو؟ قال: أرجو أن يكون صدوقاً ».

وقال حنبل: « قال أبو عبد الله: كان أبو بدر شيخاً صالحاً صدوقاً كتبنا عنه قديماً ».

قال: « ولقيه ابن معين يوماً، فقال له: يا كذاب، فقال له الشيخ: إن كنت كاذباً، وإلا فهتكك الله ».

قال أبو عبد الله: « فأظن دعوة الشيخ أدركته ».

وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: « شجاع بن الوليد ثقة ».

وقال أبو حاتم: « عبد الله بن بكر السهمي أحب إلي منه وهو شيخ ليس بالمتين لا يُحتج بحديثه ».

وقال أيضاً: «روى حديث (قابوس في العرب) وهو منكر، وشجاع لين الحديث إلا أنه عن محمد بن عمرو بن علقمة روى أحاديث صحاحاً ».

=

وقال أبو زرعة: «لا بأس به».
ونقل ابن خلفون، عن ابن نمير توثيقه، وذكره ابن حبان في «الثقات».اهـ
هذا ما تلخص لنا من ترجمته في «تهذيب الكمال».
والحق أنه حسن الحديث إذا لم يخالف، وكأن ابن معين رجع عن تهمته إياه بالكذب فوثقه، وأفادنا أبو حاتم أن حديث شجاع ابن الوليد عن محمد بن عمرو بن علقمة صحيح، وإنما أطلنا النفس في ترجمته لأن أبا إسحاق الحويني صحح له هذا الحديث في تعليقه على كتاب «البعث» وأنّى له الصحة، وقد علمت حال المترجم له وما وقع فيه من الاختلاف على زياد بن خيثمة.
ولذلك قال الدارقطني: «يرويه زياد بن خيثمة واختُلف عنه، فرواه عبد السلام بن حرب، عن زياد بن خيثمة، عن نعمان بن قراد، عن نافع، عن ابن عمر، ولا يصح فيه نافع، ورواه معمر بن سليمان الرقي، عن زياد بن خيثمة، عن علي بن النعمان بن قراد، عن رجل، عن ابن عمر، ورواه أبو بدر شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة، واختلف عنه، فرواه إسماعيل بن أبي الحارث، عن أبي بدر، عن زياد بن خيثمة، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي، عن أبي موسى الأشعري، وخالفه غير واحد عن أبي بدر، عن زياد بن خيثمة فقالوا: عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي، عن النبي ﷺ مرسلاً، والحديث مضطرب جداً» اهـ، انظر «العلل» (**٤/٥٤ق**).
ولم يغفل أبو إسحاق الحويني عن علة هذا الحديث التي هي الاضطراب، ولم يخف عليه كلام الدارقطني في القدح في صحته، فإنه قال في تعليقه على كتاب «البعث»: وقد ساق الدارقطني في «العلل» (**٢/ق٣٣**) أوجهاً للاضطراب في هذا الحديث وختم بحثه بقوله والحديث مضطرب جداً، غير أن الحديث صح عن أبي موسى الأشعري ﷺ أخرجه ابن ماجه (**٤٣١١**) من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد قال: حدثنا زياد بن خيثمة، عن نعيم ابن أبي هند، عن ربعي بن حراش، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً بلفظ حديث الباب، قال البوصيري في «الزوائد» (**٣/٣٢٠**): إسناده صحيح، وهو كما قال.اهـ
قلنا: إنما يصح الحديث إذا رُوي من وجه سالم من علة الاضطراب ومن إعلاله بالإرسال أيضاً، وقد أعله الدارقطني ـ وهو سيد الحفاظ ـ بهما جميعاً،
=

=

ولما سُئل عن حديث نعيم بن أبي هند، عن ربعي بن حراش، عن أبي موسى الأشعري، أجاب فيه بنحو مما سبق ذكره وقال في آخر كلامه: « ليس فيها شيء صحيح »، انظر: «العلل» (١٣١٠).

قلنا: وثمة علة ثالثة تقصر بالحديث عن رتبة الصحة، وهي القدح في عدالة أحد رواته وهو شجاع بن الوليد كما سبق بيانه، فلو أن أبا إسحاق حسن إسناده ـ مع أنه لا يحتمل التحسين بمفرده ـ و لم يتابع البوصيري على تصحيحه إياه لا سيما وقد علم قول الدارقطني بنفي الصحة عنه لكان أقرب للصواب.

وقد صحّ الحديث من رواية أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ دون قوله « **أترونها للمؤمنين المتقين** ».

فقد أخرجه أحمد (**١٩٦١٨**) قال: حدثنا عفان، حدثنا حماد ـ يعني بن سلمة ـ أخبرنا عاصم، عن أبي بردة، عن أبي موسى أن النبي ﷺ كان يحرسه أصحابُه فقمت ذات ليلة فلم أره في منامه فأخذني ما قدُم وما حدُث فذهبت أنظر فإذا أنا بمعاذ قد لقي الذي لقيت، فسمعنا صوتاً مثل هزيز الرحى، فوقفا على مكانهما، فجاء النبي ﷺ من قبل الصوت فقال: « **هل تدرون أين كنت وفيما كنت؟ أتاني آت من ربي ﷻ فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة** » فقالا: يا رسول الله ادع الله ﷻ أن يجعلنا في شفاعتك، فقال: « **أنتم ومن مات لا يشرك بالله شيئاً في شفاعتي** ».

قلنا: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير عاصم وهو ابن أبي النجود فإنما أخرجا له مقروناً بغيره وهو حسن الحديث و لم يتفرد به عن أبي بردة.

فقد أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (**٧٨٤**) من طريق يونس بن عبيد، عن حميد ابن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فاستيقضنا فذكر نحوه، وفيه « **إنه أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة أو الشفاعة فاخترت الشفاعة** » وفي آخره « **شفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله** ».

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (**٨٢١**) وابن عساكر في تاريخ دمشق (**٢٤٢/٥**) كلاهما من حديث هشام بن عمّار قال: حدثنا الحكم بن هشام، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة وأبي بكر ابني أبي موسى، عن أبي موسى قال: كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فعرّس وعرسنا فقال: « **أتى آت بعدكم من ربكم فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة** » فقلنا: يا رسول الله اجعلنا ممن تشفع له، قال: « **أنتم منهم** » قلنا: أفلا نبشر الناس بها يا رسول الله (وابتدره) الرجال فلما كثروا على رسول الله ﷺ قال: « **هي لكل من مات لا يشرك با لله شيئاً** ».

هكذا رواه ابن أبي عاصم باختصار، ولفظ رواية ابن عساكر أتمّ، وعلق عليه الشيخ الألباني رحمه الله فقال: « حديث صحيح ورجاله ثقات رجال البخاري على ضعف في هشام غير الحكم بن هشام وهو أبو محمد الكوفي الدمشقي صدوق » اهـ.

وقال ابن عساكر بعد روايته إياه من طريق أبي حفص بن شاهين: قال ابن شاهين: تفرد بهذا الحديث الحكم بن هشام عن عبد الملك بن عمير، وهو حديث غريب ما سمعناه إلا منه، والحكم بن هشام رجل من أهل الكوفة كان يتجر إلى الشام وهو ثقة، كذلك حدثنا الإصطخري عن عباس قال: سمعت يحيى بن معين يقول: الحكم بن هشام كوفي ثقة.

قلنا: وخلاصة القول أن الحديث قد جاء من ثلاثة طرق حسان عن أبي بردة عن أبيه ﷺ عن النبي ﷺ فهو صحيح لمجموع طرقه.

وله طريق رابع يرويه سُكين بن عبد العزيز، عن يزيد الأعرج عن حمزة بن علي بن مخّفر عن أبي بردة عن أبيه ﷺ عن النبي ﷺ .

أخرجه الإمام أحمد (**١٩٧٢٤**) عن الحسن بن موسى الأشيب عن سُكين بن عبد العزيز.

وإسناده لا بأس به في المتابعات، وا لله تبارك وتعالى أعلم.

الحديث التاسع

[٩] - أخبرنا الإمام جمال الإسلام أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب ابن عبد العزيز التميمي رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع سنة أربع وثمانين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مهدي قراءة عليه فأقر به وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار الخصيب الدوري قراءة عليه في صفر سنة ثلاثين وثلاثمائة قال: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة قال: حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن الله ﷻ قال: من عادى لي ولياً فقد آذنني بالحرب، وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ من أداء ما افترضته عليه، وما يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي عليها، فلئن سألني عبدي لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه** ».

هذا حديث صحيح شريف حسن من حديث سليمان بن بلال أبي أيوب التيمي، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي المديني، عن عطاء ابن يسار أبي محمد، عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي.

أخرجه البخاري عن ابن كرامة هذا بهذا السياق، فكأن شيخي أخبرنا به عن رجل عن البخاري رحمة الله عليه [1].

---

(١) **حديث حسن، تفرد به البخاري دون مسلم، وهو من غرائب الصحيح وهو أشرف حديث رُوي في صفة الأولياء.**

فقد أخرجه أبو القاسم بن بلبان المقدسي في «المقاصد السنية» **(ص٨٥)** والذهبي في «ميزان الاعتدال» **(٦٤١/١)** كلاهما من طريق رزق الله بن عبد الوهاب شيخ المصنف بهذا الإسناد والمتن.

وأخرجه البخاري **(١٣١/٨)** وابن حبان **(٣٤٨)** وأبو نعيم في «الحلية» **(٤/١)** والبيهقي في «الزهد» **(٦٩٦)** وفي «الأسماء والصفات» **(١٠٢٩)** وأبو القاسم المهرواني في «الفوائد المنتخبة» **(٤٠)** والمزي في «تهذيب الكمال» **(٩٧-٩٤/٢٦)** والذهبي في «تذكرة الحفاظ» **(٩٠٧/٣، ١٠٨٤-١٠٨٥)** والسيوطي في «بغية الوعاة» **(٤٢٥/٢)** كلهم من حديث محمد بن عثمان بن كرامة، عن خالد بن مخلد به.

قال الذهبي بعد روايته له: «فهذا حديث غريب جداً، لولا هيبة «الجامع الصحيح» لعدّوه في منكرات خالد بن مخلد وذلك لغرابة لفظه، ولأنه ينفرد به شريك وليس بالحافظ، ولم يُرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد ولا خرجه من عدا البخاري، ولا أظنه في «مسند» أحمد، وقد اختلف في عطاء فقيل: هو ابن أبي رباح والصحيح أنه عطاء بن يسار».

وقال الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر كلام الذهبي باختصار: «قلت: ليس هو في «مسند أحمد جزماً، وإطلاق أنه لم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد مردود، ومع ذلك فشريك شيخُ شيخِ خالد فيه مقال أيضاً، وهو راوي حديث المعراج الذي زاد فيه ونقّص وقدّم وأخّر، وتفرد فيه بأشياء لم يتابع عليها».

ثم قال: «ولكن للحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أن له أصلاً».

ثم ذكر له شواهد من حديث عائشة، وأبي أمامة، وعلي، وابن عباس، وأنس، وحذيفة، ومعاذ ولكنها شواهد ضعيفة من حيث الإسناد قاصرة من حيث المتن، =

ليس فيها شاهد واحد تام المعنى اللهم إلا حديث عائشة من رواية عبد الواحد بن ميمون، عن عروة عنها ولكنه ضعيف الإسناد فلذلك ضربنا عنها صفحاً.

نقول: الحمد لله الذي أوقع في قلوب العلماء للصحيح هيبة، وصان ألسنة كثير منهم عن الطعن في أحاديثه، ورزق الأمة تلقي ما فيه بالقبول، لأنهم يعلمون أن مصنِّفَه هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري أمير المؤمنين في الحديث.

فأما خالد بن مخلد القطواني فهو من كبار شيوخ البخاري، روى عنه مباشرة، وروى عنه بواسطة فهو أعلم به من غيره، والحق أن الرجل صدوق يتشيع كما قال أبو داود، وقد وثقه العجلي وصالح بن محمد بن جزرة وابن شاهين، وقال ابن معين: ما به بأس.

وقال الحافظ في مقدمة «الفتح» (٤٠٠) بعد أن ذكر أقوالهم فيه: «أمَّا التشيع فقد قدمنا أنه إذا كان ثبت الأخذ والأداء لا يضره، لا سيما و لم يكن داعية إلى رأيه، وأما المناكير فقد تتبعها أبو أحمد بن عدي من حديثه وأوردها في كامله، وليس فيها شيء مما أخرجه له البخاري، بل لم أر له عنده من أفراده سوى حديث واحد وهو حديث أبي هريرة "من عادى لي ولياً" وروى له الباقون سوى أبي داود».اهـ

قلنا: وأما شريك بن عبد الله بن أبي نمر فهو صدوق احتج به الشيخان وغيرهما، ووثقه أبو داود وابن سعد والعجلي، وقال ابن معين والنسائي: ليس به بأس، وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، لكن حدث عنه مالك وهو لا يحدث إلا عن ثقة في غالب أمره، وحدث عنه جمع من الثقات، وكونه أخطأ في مواضع يسيرة من حديث "الإسراء والمعراج" ليس معناه أنه يخطئ في كثير من حديثه، وليست المتابعة شرطاً في قبول حديث الثقة إذا لم يعلم له مخالف، والوهم ما سلم منه أحد حتى مالك وشعبة.

وخلاصة القول: أن شريك بن عبد الله بن أبي نمر حسن الحديث، بل هو من شرط الصحيح، ومن أراد الزيادة في البحث عن هذا الحديث سنداً ومتناً فليراجع «مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام ابن تيمية (**١٨/١٢٩-١٣١**) وكذلك «السلسلة الصحيحة» للعلامة الألباني عليه رحمة الله (**١٦٤٠**) وكذا «فتح الباري» تحت رقم (**٦٥٠٢**) والله تعالى أعلم.

الحديث العاشر

[١٠] ـ أخبرنا أبو محمد التميمي قال: أخبرنا أبو عمر قال: حدثنا محمد قال: حدثنا محمد قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: سمعت علياً يقول سمعت النبي ﷺ يقول: « **خير نسائها مريم ابنة عمران، وخير نسائها خديجة بنت خويلد** ».

صحيح: أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، عن أبي أسامة، عن هشام فكأن شيخنا رواه عن صاحب مسلم(١).

---

(١) **حديث صحيح متفق على صحته من حديث هشام بن عروة.**

فقد أخرجه أحمد (٦٤٠، ١١٠٩، ١٢١١) والبخاري (٢٠٠/٤، ٤٧/٥) ومسلم (١٣٢/٧) والترمذي (٣٨٧٧) وعبد الله بن أحمد في «زوائده على مسند أبيه» (٩٣٨) والنسائي في «الكبرى» (٨٣٥٤) والدَوْلابي في «الذرية الطاهرة» (٢٨) وأبو منصور ابن عساكر في «الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين» (٢)، جميعاً من حديث هشام بن عروة بهذا الإسناد.

ووقع عند مسلم: قال أبو كريب: «وأشار وكيع إلى السماء والأرض ».

قال الإمام النووي رحمه الله (١٩٨/١٥): « أراد وكيع بهذه الإشارة تفسير الضمير في «نسائها» وأن المراد به جميع نساء الأرض، أي كل من بين السماء والأرض من النساء، والأظهر أن معناه: أن كل واحدة منهما خير نساء الأرض في عصرها، وأما التفضيل بينهما فمسكوت عنه ».اهـ

الحديث الحادي عشر

[١١] ـ أخبرنا التميمي قال: أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: حدثنا طاهر بن خالد بن نزار بن المغيرة بن سليمان يُعرف بالأيلي قال: حدثني أبي قال: أخبرني إبراهيم بن طهمان قال: حدثني محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني خبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة**».

حديث حسن صحيح(١).

---

(١) **حديث صحيح متفق على صحته من حديث الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وأخرجاه من وجوه أخر عن أبي هريرة كما سيعلم من تخريجه.**

فقد أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (٩١٠) من طريق الحسين بن حفص، عن إبراهيم بن طهمان بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٩٣٠٣، ٩٥٥٣) وإسحاق بن راهويه (٦٨-٦٩) ومسلم (١/١٣١) وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٧٥، ٣٧٩) وابن مندة في «الإيمان» (٩٠٨-٩٠٩) جميعاً من حديث شعبة، عن محمد بن زياد.

وأخرجه أحمد (٨٩٥٩، ٩١٤٣) والدارمي (٢٨٠٨) والبخاري (٩/١٧٠) ومسلم (١/١٣٠) وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٧٠) وأبو عوانة (٢٥٦) والآجري في «الشريعة» (٧٩٠) وابن مندة في «الإيمان» (٨٩٢، ٨٩٤-٨٩٦) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٣٩، ١٠٤٢، ١٠٤٥) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٤٨) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/١٤١)، جميعاً من حديث الزهري، عن أبي سلمة.

=

=

وأخرجه مالك (٥٦٦) وأحمد (١٠٣١١) والبخاري (٨٢/٨) وابن خزيمة (٣٦٥) وابن حبان (٦٤٦١) وابن مندة (٩٠١) وابن عبد البر في «التمهيد» (٦٢/١٩) والبيهقي (٣٥٠) والبغوي (١٢٣٦) جميعاً من حديث أبي الزناد، عن الأعرج.

وأخرجه الدارمي (٢٨٠٩) ومسلم (١٣١/١) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٤٠٠/١) وابن خزيمة (٣٦٧) والآجري (٧٨٩) وابن مندة (٨٩٦-٨٩٧) جميعاً من حديث الزهري أن عمرو بن أبي سفيان بن أُسيد بن جارية الثقفي أخبره.

وأخرجه مسلم (١٣١/١) وابن خزيمة (٣٦٦) من حديث جرير، عن عمارة ـ وهو ابن القعقاع ـ عن أبي زرعة.

وأخرجه أحمد (٩٥٠٤) ومسلم (١٣١/١) وابن ماجة (٤٣٠٧) والترمذي (٣٦٠٢) وابن خزيمة (٣٦٨) وأبو عوانة (٢٥٥) والآجري (٧٨٦-٧٨٧) وابن مندة (٩١٢-٩١٣) واللالكائي (٢٠٤٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٦٣/٧-٣٦٤) والخطيب في «تأريخه» (٤٢٤/٣) والبيهقي في «السنن» (١٧/٨) وفي «الشعب» (٣١٣) وفي «الآداب» (١٠٢٢) وفي «الاعتقاد» (ص٢٥٨) والبغوي (١٢٣٧)، جميعاً من حديث الأعمش، عن أبي صالح.

وأخرجه أحمد (٧٧١٤) وابن مندة (٩٠٠) قال: حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر، عن الزهري قال أخبرني القاسم بن محمد.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٦٤) وعنه أحمد (٨١٣٢) ومن طريقه ابن خزيمة (٣٧١) وابن مندة (٩٠٧) والبغوي (١٢٣٥) جميعاً من حديث عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه.

وأخرجه هناد في «الزهد» (١٨٢) ومن طريقه الآجري في «الشريعة» (٧٩١) من حديث محمد بن إسحاق، عن موسى بن يسار.

تسعتهم: (محمد بن زياد، وأبو سلمة، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعمرو بن أبي سفيان، وأبو زرعة، وأبو صالح، والقاسم بن محمد، وهمام بن منبه، وموسى بن يسار)،

=

=

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بألفاظ متقاربة، وعند مسلم من حديث أبي صالح عن أبي هريرة زيادة بلفظ: « فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً - يعني الشفاعة - ».

ومما ينبغي أن يعلم: أن المصنف رحمه الله دقيق في عبارته حيث حكم على هذا الحديث فقال: « حديث حسن صحيح »، لأن في إسناده طاهر بن خالد بن نزار وهو وأبوه صدوقان روى الابن عن أبيه بعض الأفراد والغرائب كما قال ابن عدي، وقال ابن أبي حاتم في الابن: « كتبت عنه مع أبي بسامراء وهو صدوق »، وقال الخطيب: « ثقة »، وقال الدارقطني: « هو وأبوه ثقتان »، انظر «اللسان» **(٣/٢٠٦)**.

قلنا: وقد توبع، تابعه الحسين بن حفص، عن إبراهيم بن طهمان كما تقدم.

فظهر من هذا أن قول المصنف « حسن » يعني بهذا الإسناد، وقوله « صحيح » لاتفاق الشيخين على صحته من غير هذا الوجه، بل هو متواتر عن أبي هريرة كما سبق بيانه والله أعلم.

الحديث الثاني عشر

[١٢] ـ أخبرنا التميمي قال: أخبرنا ابن مهدي قال: أخبرنا ابن مخلد العطار قال: حدثنا طاهر قال: حدثني أبي قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان قال: حدثني الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر أنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **يخرج أناس من النّار قد احترقوا حتى كانوا كالحمم، فيلقون على باب الجنة فيَرُشُّ عليهم أهل الجنة من الماء فينبتون كما ينبت الغثاء في حَميلة السيل** ».

حديث حسن من حديث أبي سفيان طلحة بن نافع السعدي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

حدث عنه الأعمش أيضاً وروى أحاديثه الثقات عن الأعمش[1].

---

(١) حديث حسن كما قال المصنف.

فقد أخرجه أحمد (**١٥١٩٨**) وهناد في «الزهد» (**٢٠٦**) وعنه الترمذي (**٢٥٩٧**) والبغوي في «شرح السنة» (**٤٣٥٩**) من طريق محمد بن حماد ـ وهو الأبيوردي ـ **ثلاثتهم** عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: « **يعذب ناس من أهل التوحيد في النار حتى يكونوا حمماً فيها، ثم تدركهم الرحمة فيخرجون، فيلقون على باب الجنة، فيرش عليهم أهل الجنة من الماء فينبتون كما ينبت الغثاء في حمالة السيل ثم يدخلون الجنة** »، واللفظ لأحمد، وهو أتمّ من لفظ المصنف.

وقال الترمذي: « حديث حسن صحيح ».

وقال البغوي: « حديث صحيح أخرجه مسلم من أوجه عن جابر ».

=

=

قلنا: وليس هو عنده من هذا الوجه، وقد استوفى الإمام اللالكائي في «الاعتقاد» سياق طرقه لكنه لم يخرجه من حديث الأعمش عن أبي سفيان، عن جابر ﷺ.

وقوله « حتى كانوا كالحمم »: الحمم الفحم واحدها حممة.

و« الغثاء »: ما يبس من النبت فحمله الماء فألقاه في الجوانب، قال الله تعالى ﴿فجعله غثاء أحوى﴾ أي جعله غثاءً بعد أن كان أحوى.

والأحوى: الذي اشتد خضرته، وقال ﴿فجعلناهم غثاء﴾ أي أهلكناهم فذهبنا بهم كما يذهب السيل بالغثاء.اهـ قاله البغوي في الشرح.

وفي الحديث وما في معناه من الأحاديث الصحيحة المتواترة عن النبي ﷺ رد على الخوارج والمعتزلة الذين يقولون: « إن مرتكب الكبيرة مخلد في النار ويزعمون أن من دخل النار لا يخرج منها »، وفيه رد على المرجئة الذين يقولون: « إن الموحدين لا يدخلون النار لأنهم يعتقدون أن الإيمان لا تضر معه معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة »، والحق الذي دلّ عليه الكتاب والسنة وهو اعتقاد أهل السنة والجماعة، أن عصاة الموحدين إذا ماتوا من غير توبة فهم تحت مشيئة الله تعالى، إن شاء عفى عنهم وغفر لهم وأدخلهم الجنة ابتداء، وإن شاء عاقبهم بذنوبهم فأدخلهم النار ثم يخرجهم منها بفضله ورحمته، والله أعلم.

الحديث الثالث عشر

[١٣] ـ أخبرنا الشيخ الثقة أبو عبد الله مالك، ويُكْنى بأبي الحسن ويسمى يعلى بن أحمد بن علي البانياسي، قراءة عليه وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المجبِّر قراءة عليه، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي إملاءً قال: حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه أن رسول الله ﷺ مرَّ على رجل وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله ﷺ : « **الحياء من الإيمان** ».

صحيح: أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، فكأن شيخنا حدث به عن رجل، عن البخاري(١).

---

(١) **حديث صحيح متفق على صحته من حديث الزهري.**

فقد أخرجه مالك في «الموطأ» من رواية أبي مصعب عنه (**١٨٩٠**) وأحمد (**٥١٨٣**) والبخاري في «صحيحه» (**١/١٢**) وفي «الأدب المفرد» (**٦٠٢**) وأبو داود (**٤٧٩٥**) والنسائي (**٨/١٢١**) والآجري في «الشريعة» (**٢٣٥**) وابن منده في «الإيمان» (**١٧٦**) والقضاعي في «منسد الشهاب» (**١٥٥**)، جميعاً من حديث مالك بن أنس.

وأخرجه الحميدي (**٦٢٥**) وابن أبي شيبة (**٨/٥٢٢**) وأحمد (**٤٥٥٤**) ومسلم (**١/٤٦**) وابن ماجة (**٥٨**) والترمذي (**٢٦١٥**) وأبو يعلى (**٥٤٢٤، ٥٤٨٧**) وأبو نعيم في «المستخرج» (**١٤٨**) وابن منده (**١٧٤**) جميعاً من حديث سفيان بن عيينة.

=

=

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠١٤٦) وأحمد (٦٣٤١) وعبد بن حميد (٧٢٥) ومسلم (٤٦/١) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٦٦) وابن حبان (٦١٠) وأبو نعيم (١٤٩) وابن مندة (١٧٥) جميعاً من حديث عبد الرزاق عن معمر.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (٣٥/٨) وفي «الأدب المفرد» (٦٠٢) وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٧٣) وابن مندة (١٧٦) والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٩٤) جميعاً من حديث عبد العزيز بن أبي سلمة.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٧٤٤) من طريق الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن.

وأخرجه ابن مندة (١٧٦) من طريق الليث عن ابن مسافر ـ وهو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ـ ومن طريق بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه.

سبعتهم عن الزهري، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

وقال ابن مندة: « رواه الزبيدي ويونس وعقيل » يعني عن الزهري، وتحرف في المطبوع من «المستخرج» لأبي نعيم فجاء فيه (معمر عن سالم عن الزهري عن أبيه) والصواب: معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه، كما هو معلوم.

الحديث الرابع عشر

[**١٤**] ـ [وبالإسناد المتقدم آنفاً قال:] حدثنا إبراهيم قال: حدثنا أبو سعيد الأشج قال: حدثنا المحاربي، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته لما هاجر له** ».

اتفق الشيخان على إخراجه في صحيحيهما.

أما البخاري فأخرجه عن الحميدي، عن سفيان بن عيينة، وعن القعنبي ويحيى بن قزعة، عن مالك، وعن محمد بن كثير، عن الثوري كلهم عن يحيى بن سعيد.

وأما مسلم فأخرجه عن الزهراني، عن حماد، وعن محمد بن رمح، عن الليث، وعن القعنبي، عن مالك كلهم عن يحيى.

فكأن شيخنا رواه لنا عن صاحبي الشيخين[1].

---

(١) **حديث صحيح متفق على صحته من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري.**
فقد أخرجه الحميدي (٢٨) وأحمد (١٦٨، ٣٠٠) والبخاري (٢/١، ٢١، ١٩٠/٣، ٧٢/٥، ٤/٧، ١٧٥/٨، ٢٩/٩) ومسلم (٤٨/٦) وأبو داود (٢٢٠١) وابن ماجة (٤٢٢٧) والترمذي (١٦٤٨) والنسائي في «المجتبى» (٥٨/١، ١٥٨/٦، ١٣/٧) وفي «الكبرى» (٧٨، ٤٧٣٦، ٥٦٣٠) وابن خزيمة (١٤٢، ٤٥٥، ١٤٣)، من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري بهذا الإسناد.
وعزو المصنف لهذا الحديث ظاهر بأن البخاري لم يخرجه من حديث حماد بن زيد، وإنما أخرجه مسلم وحده، وهو عندهما جميعاً من حديث حماد بن زيد، وبالله التوفيق.

الحديث الخامس عشر

[١٥] ـ أخبرنا البانياسي، حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد ابن أبي الفوارس الحافظ إملاءً في ذي القعدة سنة ست وأربعمائة قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن القاضي قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب قال: حدثنا الوليد ابن مسلم قال: حدثنا عبد الله بن زبر قال: حدثني بسر بن عبيد الله[1] قال: حدثني أبو إدريس الخولاني قال: سمعت أبا الدرداء يقول: كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه مغضباً، وتبعه أبو بكر يسأله أن يغفر له، فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه، وأقبل أبو بكر إلى النبي ﷺ ـ قال أبو الدرداء: ونحن عنده ـ فقال النبي ﷺ: « **أما صاحبكم هذا فقد غامر** » قال: وندم عمر على ما كان منه فأقبل حتى سلّم وجلس إلى رسول الله ﷺ وقصَّ على رسول الله ﷺ الخبر، قال أبو الدرداء: فغضب رسول الله ﷺ وجعل أبو بكر يقول: يا رسول الله لأنا كنت أظلم، فقال رسول الله ﷺ: « **هل أنتم تاركون لي صاحبي؟ قلت: يا أيها الناس إني رسول الله إليكم، فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدقت** ».

---

(١) وقع في المخطوط «يسر بن عبد الله» والصواب بسر بن عبيد الله، بالباء الموحدة وبالمهملة وأبوه بالتصغير كما أثبتنا.

صحيح: أخرجه البخاري عن عبد ا لله بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن، وقع لنا عالياً فكأن شيخنا حدثنا به عن صاحب البخاري عنه[1].

---

(١) **حديث صحيح تفرد به البخاري دون مسلم.**

فقد أخرجه البخاري (**٦/٥**) وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الأربعة» (**٣٩**) والبيهقي (**٢٣٦/١**) والمزي في «تهذيب الكمال» (**١١٠/١٠**)، جميعاً من حديث صدقة بن خالد، عن زيد بن واقد.

وأخرجه البخاري (**٧٥/٦**) والطبراني في «مسند الشاميين» (**٤٤٨/١**) وأبو القاسم بن بلبان في «تحفة الصديق» (**١٩**) من حديث الوليد بن مسلم.

كلاهما عن بسر بن عبيد ا لله، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فذكره.

وقوله ﷺ « أما صاحبكم هذا فقد غامر »، قال الحافظ في «الفتح» (٢٥/٧): « قوله فقد غامر بالغين المعجمة أي خاصم، والمعنى: دخل في غمرة الخصومة، والغامر الذي يرمي بنفسه في الأمر العظيم كالحرب وغيره.

وقيل: هو من الغِمْر بكسر المعجمة وهو الحقد، أي صنع أمراً اقتضى له أن يحقد على من صنعه معه، ويحقد الآخر عليه » اهـ.

قلنا: وفي الحديث منقبة عظيمة لأبي بكر الصديق ﷺ فإن النبي ﷺ خصه بالتصديق وأثنى عليه بالإيمان، وقدمه بالصحبة على غيره، فقال: « **هل أنتم تاركون لي صاحبي، قلت: يا أيها الناس إني رسول ا لله إليكم، فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدقت** »، وكان ﷺ يغضب لغضب أبي بكر ويرضى لرضاه.

ورضي ا لله عن حسان بن ثابت إذ يقول:

إذا تذكرتَ شجواً من أخي ثقة ... فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

التالي الثاني المحمود مشهده ... وأول الناس طُرّاً صدّق الرسلا

وكان حِب رسول ا لله قد علموا ... من البرية لم يعدل به رجلا

الحديث السادس عشر

[١٦] ـ أخبرنا البانياسي قال: حدثنا ابن أبي الفوارس الحافظ قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن جعفر بن محمد بن سلم قال: حدثنا أبو محمد الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا يونس بن محمد الصدوق قال: حدثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير وطاوس، عن ابن عباس أنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن، فكان يقول: « **التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله، سلامٌ عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، سلامٌ علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله** ».

هذا حديث صحيح: أخرجه مسلم في صحيحه، عن محمد بن رمح، عن الليث بن سعد(١).

---

(١) **حديث صحيح تفرد به مسلم دون البخاري.**

فقد أخرجه الشافعي في «المسند» (٩٧/١) وأحمد (٢٦٦٥) ومسلم (١٤/٢) وأبو داود (٩٧٤) وابن ماجة (٩٠٠) والترمذي (٢٩٠) والنسائي في «المجتبى» (٢٤٢/٢) وفي «الكبرى» (٧٦٢) وابن خزيمة (٧٠٥) وأبو عوانة (٢٠٢٢-٢٠٢٤) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٦٣/١) وابن حبان (١٩٥٢-١٩٥٤) والطبراني في «الكبير» (١٠٩٩٦-١٠٩٩٧، ١١٤٠٦) وأبو نعيم في «المستخرج» (٨٩٥) والدارقطني (٣٥٠/١) والبيهقي في «السنن» (٣٧٧/٢) والبغوي في «شرح السنة» (٦٧٩)، كلهم من حديث الليث بن سعد بهذا الإسناد.

=

وأخرجه الطبراني (**١٠٧٩٧/ ١١٤٠٦**) من طريق رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير، عن طاوس وعطاء، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد فذكره بنحوه.

وأخرجه الطحاوي (**٢٦٣/١**) من طريق ابن جريج قال: سئل عطاء وأنا أسمع عن التشهد فقال: «التحيات المباركات الطيبات الصلوات لله» ثم ذكر مثله، ثم قال: «لقد سمعت عبد الله بن الزبير يقولهن على المنبر يعلمهن الناس، ولقد سمعت عبد الله بن عباس ﷺ عنهما يقول مثل ما سمعت ابن الزبير يقول».

وقول الإمام الطحاوي رحمه الله «ثم ذكر مثله» يعني مثلَ حديث الليث بن سعد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (**٢٩٤/١**) وأحمد (**٢٨٩٤**) ومسلم (**١٤/٢**) والنسائي في «المجتبى» (**٤١/٣**) وفي «الكبرى» (**١٢٠١**) وأبو عوانة (**٢٠٢٥**) وأبو نعيم (**٨٩٦**) والبيهقي (**٣٧٧/٢**)، من طريق يحيى بن آدم قال: حدثنا عبد الرحمن بن حميد قال: حدثنا أبو الزبير، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ مختصراً.

الحديث السابع عشر

[١٧] ـ [وبه قال] حدثنا عمر بن سلم قال: حدثنا الحارث بن محمد قال: حدثنا علي بن عاصم بن صهيب، عن المغيرة، عن عامر، عن ورّاد كاتب المغيرة قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة أن اكتب إليّ بما سمعت من رسول الله ﷺ قال: فدعاني المغيرة فكتبتُ إليه أني سمعت رسول الله ﷺ يقول بعد التشهد إذا سلم: « **لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد، وكان ينهى عن قيل وقال وعن كثرة السؤال [وإضاعة المال]**(١) **وعن عقوق الأمهات وعن وأد البنات وعن منع وهات** ».

هذا حديث صحيح من حديث عامر الشعبي، عن وراد، وقع لنا بعلو من حديث علي بن عاصم، عن مغيرة(٢).

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة على ما في الأصل أضفناها من مصادر التخريج.

(٢) **حديث صحيح متفق على صحته من حديث ورّاد مولى المغيرة، عن المغيرة بن شعبة ﷺ.**

فقد أخرجه أحمد (١٨٢٣٢) عن علي بن عاصم بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٨١٩٢) والبخاري (٨/١٢٤) والنسائي في «المجتبى» (٣/٧١) وفي «الكبرى» (١٢٦٦) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٢٩) وابن خزيمة (٧٤٢) وابن حبان (٢٠٠٦) والطبراني في «الكبير» (٢٠/٣٨٢/٨٩٧-٨٩٨) وفي «الأوسط» (٣٧٠٩) =

وفي «الدعاء» (٣٨٣-٣٨٤) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/٨٠-٨١)، جميعاً من حديث هشيم قال: أخبرنا غير واحدٍ منهم مغيرة عن الشعبي.

وسمى لنا الطبراني في «الكبير» وفي «الدعاء» شيوخ هشيم من طريق الحسن بن علي بن راشد الواسطي قال: حدثنا هشيم، عن مغيرة وزكريا وإسماعيل ومجالد عن الشعبي.

وزاد ابن حبان من طريق يحيى بن أبي بكيز قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا داود بن أبي هند وغيره عن الشعبي.

وكذا الطبراني في «الدعاء» بنفس الإسناد قال: ثنا هشيم، عن داود ومجالد عن الشعبي.

فاتضح لنا ما وقع مبهماً عند أحمد والبخاري وغيرهما من شيوخ هشيم الذين رووه عن الشعبي.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٨٥) من طريق شيبان، عن عاصم بن أبي النجود، عن الشعبي.

وأخرجه عبد بن حميد (٣٩١) والدارمي (١٣٥٦) والبخاري في «صحيحه» (١/٢١٤) وفي «الأدب المفرد» (٤٦٠) وابن خزيمة (٧٤٢) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٥٦) وأبو عوانة (٢٠٦٩، ٢٠٧٣) وابن حبان (٢٠٠٧) والطبراني في «الكبير» (٢٠/٣٨٦-٣٨٨/٩٠٨-٩١٢، ٩١٥-٩١٨) وفي «الأوسط» (٣٧٠٩) وفي «الدعاء» (٦٨٣) من طرق عن عبد الملك بن عمير.

وأخرجه عبد الرزاق (٣٢٢٤) وأحمد (١٨١٣٩) والبخاري (٨/١٥٧) ومسلم (٢/٩٥) وابن أبي عاصم (١٥٦١) وابن خزيمة (٧٤٢) وأبو عوانة (٢٠٧٢) والطبراني في «الكبير» (٢١/٣٩١/٩٢٤، ٢٠/٣٩٣/٩٣١) وفي «مسند الشاميين» (١٢٦٩) وفي «الدعاء» (٦٩٤، ٧٠٣) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/٧٩-٨٠) من طرق عن عبدة بن أبي لبابة.

وأخرجه الحميدي (٧٦٢) وأحمد (١٨١٩٩) ومسلم (٢/٩٦) والنسائي في «المجتبى» (٣/٧٠) وفي «الكبرى» (١٢٦٤) والطبراني في «الكبير» (٢٠/٣٨٨/٩١٤) وفي «الدعاء» (٦٨٩) وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣١٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٣)، كلهم من حديث سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير وعبدة بن أبي لبابة.

=

ووقع في نسخ «المجتبى» (عبد الملك بن أعين) وفي الكبرى طبعة دار الكتب العلمية (عبد الملك غير منسوب)، وصوّب أصحاب المسند الجامع ما وقع في «المجتبى» فقالوا: « تحرف في المطبوع من «المجتبى» إلى عبد الملك بن أعين وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» وأحالوا في تخريجهم على رقم (١١٧٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٣/١، ٢٣١/١٠) وأحمد (١٨١٨٣) وعبد بن حميد (٣٩٠) والبخاري (٩٠/٨) ومسلم (٩٥/٢) وأبو داود (١٥٠٥) والنسائي في «المجتبى» (٧١/٣) وفي «الكبرى» (١٢٦٥) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٦٠) وأبو عوانة (٢٠٧٠-٢٠٧١) والطبراني في «الكبير» (٩٠٦/٢٠، ٩٢٠، ٩٢٥-٩٢٨) وفي «الدعاء» (٦٩٥-٦٩٦) وابن حبان (٢٠٠٥) وأبو نعيم (١٣١٣) والبيهقي في «السنن» (١٨٥/٢) وفي «الشعب» (٧٨٧٢) وابن عبد البر في «التمهيد» (٨١/٢٣) والخطيب في «تأريخه» (٢٧١/١٠-٢٧٢) من طرق عن المسيب بن رافع.

وأخرجه أحمد (١٨١٥٨) ومسلم (٦٥/٢) وأبو عوانة (٢٠٧٤) والطبراني في «الكبير» (٩٣٤/٢٠) وفي «الدعاء» (٦٩٨) وأبو نعيم (١٣١٥) وابن عبد البر (٨٠/٢٣)، جميعاً من حديث عبد الله بن عون عن أبي سعيد.

قال أبو عوانة: «يقال: إن أبا سعيد هذا اسمه كثير وهو رضيع عائشة، وبعض هؤلاء قال: أبو سعيد الشامي، ومعنى حديثهم واحد ».

وقال أبو أحمد الحاكم: « هو عمرو بن سعيد الثقفي ».

وقال ابن عبد البر: « أبو سعيد هذا أظنه الحسن البصري، والله أعلم ».

فهذه أربعة أقوال فيه.

وأخرجه أحمد (١٨٢٣٣) عن علي بن عاصم، وابن أبي عاصم (١٥٥٧) والطبراني في «الكبير» (٣٩٥/٢٠/٩٣٦) كلاهما من طريق خالد بن عبد الله الواسطي كلاهما عن سعيد بن إياس الجريري عن عبد ربه.

ووقع في المطبوع من «الآحاد والمثاني» (عبد الله) وهو تحريف صوابه (عبد ربه).

قال الدارقطني في «العلل» (١٢٤٧): « وقال خالد الواسطي عن الجريري عن عبد ربه ولعله اسم أبي سعيد عن ورّاد وهذا قول خامس ».

=

وأخرجه ابـن أبي عـاصم (**١٥٥٩**) والطـبراني (**٢٠/٣٩٣/٩٣١، ٢٠/٣٩٦/٩٣٨**) من طريق ابن عجلان، عن رجاء بن حيوة.

سبعتهم: (عامر الشعبي، وعبد الملك بن عمير، وعبدة بن أبي لبابـة، والمسيب بـن رافـع، وأبو سعيد، وعبد ربه ـ ولعلهما واحد كما قال الدارقطني ـ ورجاء بن حيـوة)، عـن ورّاد كاتب المغيرة، عن المغيرة بن شعبة ﷺ عن النبي ﷺ منهم مـن رواه تامـاً ومنهـم مـن رواه مختصراً واقتصـر فيـه على الذكر بعـد الصـلاة، وفي حديـث هشـيم عنـد أحمـد والنسـائي والبخاري في بعض النسخ دون بعض تكرار التهليل ثلاث مرات وليس فيه « **اللهم لا مانع لما أعطيت**»، ومنهم من رواه مختصراً واقتصر على الشطر الثاني منه وهو قول النبي ﷺ « **إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنعاً وهات، وكره لكم قيل وقـال وكثرة السؤال وإضاعة المال** ».

فالحديث من حيث المتن حديثان كتب بـه المغيرة إلى معاويـة بـن أبـي سـفيان ﷺ وكـان معاوية بعد ذلك يعلمه الناس على المنبر أعني الذكر بعد الصلاة، وفيه دليل على تمسكه بما **يبلغه** عن النبي ﷺ وحرصه على العمل بالحديث فتباً ثم تبا لمن ينتقص من قدره ﷺ.

الحديث الثامن عشر

[١٨] ـ وأخبرناالشيخ الزاهد أبو القاسم علي بن محمد بن علي الكوفي ثم النيسابوري قراءة عليه فأقر به في رمضان من سنة سبعين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الحافظ قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله ـ يعني السعدي ـ قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سليمان ـ وهو التيمي ـ عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، عن رسول الله ﷺ أنه قال: « **وقفت على باب الجنة فإذا أكثر من يدخلها الفقراء وإذا أصحاب الجد محبوسون، ووقفت على باب النار فإذا أكثر من يدخلها النساء** ».

صحيح: أخرجه مسلم عن أبي كامل، عن يزيد بن زريع، عن التيمي كذا، فكأن شيخنا سمعه من صاحب مسلم(١).

---

(١) **حديث صحيح متفق على صحته من حديث سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه.**

فقد أخرجه أحمد (٥/٢٠٥، ٢٠٩) والبخاري (٧/٣٩، ٨/١٤١) ومسلم (٨/٨٧) والنسائي في «الكبرى» (٩٢٦٥)، جميعاً من حديث سليمان التيمي بهذا الإسناد.

الحديث التاسع عشر

[١٩] ــ أخبرنا أبو القاسم الكوفي قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي قال: حدثنا أبو العباس الأصم بنيسابور قال: حدثنا محمد بن هشام بن ملاّس قال: حدثنا مروان قال: حدثنا حميد قال: حدثنا أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً**»، قيل: يا رسول الله نصَرتُه مظلوماً، فكيف أنصره ظالماً؟ قال: «**تمنعه من الظلم فذلك نصرك إياه**».

صحيح: أخرجه البخاري عن عثمان بن أبي شيبة، عن هشيم، عن حميد الطويل، عن أنس، فكأن شيخنا حدث به عن صاحب البخاري[1].

---

(١) **حديث صحيح تفرد به البخاري دون مسلم.**

فقد أخرجه محمد بن هشام بن ملاس في «جزئه» (**٥**) بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (**١٣٠٧٩**) والبخاري (**٣/٦٦٨**) وأبو مسلم الكجي في «جزء محمد بن عبد الله الأنصاري» (**١٧**) والترمذي (**٢٢٥٥**) وأبو يعلى (**٣٨٣٨**) وابن حبان (**٥١٦٧**) والطبراني في «الصغير» (**٥٧٦**) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (**١٠/٤٠٥**) وفي «أخبار أصبهان» (**٢/١٥**) والقضاعي في «مسند الشهاب» (**٦٤٦**) والبيهقي (**٦/٩٤، ١٠/٩**) والبغوي (**٣٥١٦**) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (**٢/٣٩، ٥/٣٣١**)، من طرق عن حميد، عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

وأخرجه عبد بن حميد (**١٤٠١**) قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: حدثنا سليمان التيمي، عن الحسن وحميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

قلنا: هكذا رواه عبد بن حميد، عن يزيد بن هارون، وفي رواية أحمد عنه قال: أخبرنا حميد، عن أنس ليس فيه ذكر سليمان التيمي، ولا الحسن البصري، ولعله من المزيد في متصل الأسانيد، والله أعلم.

الحديث العشرون

[٢٠] ـ أخبرنا أبو القاسم قال: أخبرنا أبو سعيد الصيرفي قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ إملاء في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة قال: أخبرني الربيع بن سليمان قال: حدثنا محمد بن إدريس الشافعي قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة قال: سمعت جرير بن عبد الله يقول: « بايعت رسول الله ﷺ على النصح لكل مسلم ».

متفق على صحته: أخرجه البخاري عن أبي نعيم، وأخرجه مسلم عن أبي بكر وزهير وابن نمير كلهم عن سفيان بن عيينة[١].

---

(١) **حديث صحيح متفق على صحته من حديث زياد بن علاقة.**

وقول المصنف رحمه الله: « أخرجه البخاري عن أبي نعيم، وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير وابن نمير كلهم عن سفيان بن عيينة» ليس على إطلاقه، فإنما أخرجه البخاري عن أبي نعيم عن الثوري كما سيعلم من تخريجه.

وأبو نعيم الفضل بن دكين يروي عن السفيانين جميعاً، لكن جل روايته عن الثوري وإذا روى عن ابن عيينة نسبه.

والحديث أخرجه الشافعي (**١/١٣**) وعبد الرزاق (**٩٨١٩**) والحميدي (**٧٩٤**) وأحمد (**١٩١٩٩**) ومسلم (**١/٥٤**) والنسائي في «المجتبى» (**٧/١٤٠**) وفي «الكبرى» (**٨٧٣١**) وأبو عوانة (**١٠٥**) والطبراني في «الكبير» (**٢٤٦٧**) وابن مندة في «الإيمان» (**٢٧٣**)، جميعاً من حديث سفيان بن عيينة بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (**١٩١٥٢**) والبخاري (**١/٢٢**) والطبراني في «الكبير» (**٢٤٦٤**) وابن مندة في «الإيمان» (**٢٧٨**) من حديث أبي عوانة.

=

=

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٦٦٠) وأحمد (١٩١٩٣) والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٣٢١٠) وأبو يعلى (٧٥٠٩) وابن مندة (٢٧٧) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٤٤٩) والطبراني في «الكبير» (٢٤٧١) جميعاً من حديث شعبة.

وأخرجه عبد الرزاق (٩٨١٩) وأحمد (١٩٢٥٨) والبخاري (٢٤٧/٣) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٤٤٨) والطبراني في «الكبير» (٢٤٦٣، ٢٤٧٣) وابن مندة في «الإيمان» (٢٧٥) جميعاً من حديث الثوري.

أربعتهم عن زياد بن علاقة، عن جرير بن عبد الله البجلي ﷺ مطولاً ومختصراً، وهو من ثلاثيات المسانيد الثلاثة (عند الشافعي والحميدي وأحمد).

وللحديث طرق أخرى عن جرير ﷺ رأينا الاقتصار على رواية زياد بن علاقة لعلو إسناده، ومما ينبغي أن يعلم أن كتاب الرقائق وكذا الشروط لا وجود لهما في المطبوع من «السنن الكبرى» للإمام النسائي رحمه الله.

الحديث الحادي والعشرون

[٢١] - أخبرنا أبو القاسم قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السرَّاج قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحكم قال: أخبرنا أيوب بن سويد قال: [حدثنا الأوزاعي][1]، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ ما بر الحج؟ قال: « **إطعام الطعام وطيب الكلام** ».

هذا حديث حسن من حديث محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله.

أخرجه أبو داود الطيالسي في «المسند»، عن طلحة، عن محمد بن المنكدر[2].

---

(١) قوله «حدثنا الأوزاعي» ليس في الأصل وإنما أضفناه من مصادر التخريج.

(٢) **حديث ضعيف لا يرتقي إلى رتبة الحسن، لضعف أيوب بن سويد الرَّملي ولم يُتابع عليه عن الأوزاعي متصلاً، وإنما توبع من وجهين آخرين عن محمد بن المنكدر كما سيعلم من تخريجه.**

فقد أخرجه الحاكم في «المستدرك» (**١/٤٨٣**) والبيهقي في «السنن الكبرى» (**٥/٢٦٢**) عن أبي عبد الله الحاكم وأبو القاسم السَّراج وجماعة.

كلهم عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم بهذا الإسناد.

ومنهما استدركنا ما وقع من سقط في نسختنا الخطية.

وكذلك أخرجه ابن خزيمة كما في «إتحاف المهرة» (**٣٧١٤**) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره، عن أيوب بن سويد به.

وهذا إسناد ضعيف، أيوب بن سويد الرملي أبو مسعود السَّيباني - بالمهملة ـــ قال الحافظ في التقريب: «صدوق يخطئ ».

=

قلنا: أنى له الصدق وهو متهم كان يدَّعي أحاديث الناس، كما قال ابن معين.

وقال النسائي: « ليس بثقة ».

وقال أبو حاتم: « لين الحديث ».

وقال أحمد بن حنبل: « ضعيف ».

وقال ابن حبان في «الثقات»: « كان رديء الحفظ يخطئ، يُتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه، لأن أخباره إذا سُبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة ».

وقال الحافظ ابن حجر فيما زاده على الأصل من «تهذيب التهذيب» متعقباً لابن حبان: « وفي كتاب العقيلي قال ابن المبارك: ارم به، وقد طوَّل ابن عدي ترجمته وأورد له جملة مناكير من غير رواية ابنه، لا كما زعم ابن حبان، ونقل في ترجمته عن أبي عمير النَّحاس قال: كان أيوب بن سويد إذا رأى مع أحد حديثه وحديث غيره قال: لقد جمعت بين أروى والنعام، وإذا سألناه عن كتابه قال: خبأته لابني محمد ».اهـ

قلنا: وخلاصة القول أن الرجل مجمع على ضعفه، ولم يرفع من شأنه قليلاً سوى ابن حبان لذكره إياه في الثقات مع اعترافه بأنه رديء الحفظ وأن أخباره إذا سُبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة، وهذا لا يرفع من شأنه لبيان سبب الجرح المفسر، وهو قول يحيى بن معين فيه: ليس بشيء يسرق الأحاديث.

قال أهل الرملة: حدث عن ابن المبارك بأحاديث ثم قال: حدثني أولئك الشيوخ الذين حدث ابن المبارك عنهم، فهذا يدل على أنه ليس بصدوق ولا كرامة، وإنما قال المصنف رحمه الله « حديث حسن » لأنه اعتمد على ما أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» **(١٧١٨)** وعنه عبد بن حميد **(١٠٩١)** عن طلحة بن عمرو قال: أخبرني ابن المنكدر، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: « **أفضل الإيمان عند الله ﷻ إيمان بالله، وجهاد في سبيله، وحج مبرور** »، قلنا: يا رسول الله وما بر الحج؟ قال: « **إطعام الطعام، وطيب الكلام** ».

ولا يفرح بهذه المتابعة فإن طلحة هذا هو ابن عمرو بن عثمان الحضرمي وهو متروك كما في «التقريب».

=

وأخرجه أحمد **(١٤٤٨٢)** حدثنا عبد الصمد، حدثنا محمد بن ثابت، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : « **الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة** » قالوا: يا نبي الله ما بر الحج المبرور؟ قال: « **إطعام الطعام، وإفشاء السلام** ».

قال الذين علقوا على «المسند»: « إسناده ضعيف من أجل محمد بن ثابت وسواء كان هو ابن أسلم البناني أم أبا عبد الله العبدي فكلاهما ضعيف وفي أحاديثهما ما ينكر ».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» **(٤/٤٠)** من طريق بكر بن بكّار، عن محمد بن ثابت البناني، عن محمد بن المنكدر به، دون إطعام الطعام.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» **(٦/٢١٤٦)** من طريق محمد بن معاوية النيسابوري، عن محمد بن ثابت العبدي، عن ابن المنكدر به دون السؤال عن بر الحج.

قلنا: وما من شك أن محمداً المذكور في هذا الإسناد ـ نعني عند الإمام أحمد ـ هو محمد بن ثابت البناني؛ لأنه من شيوخ عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، وليس العبدي من شيوخه، وكلاهما يروي عن محمد بن المنكدر وهما ضعيفان وقد اتفقا على روايته عن محمد بن المنكدر كما سبق بيانه عند العقيلي وابن عدي، وتابعهما طلحة بن عمرو عن محمد ابن المنكدر على اختلاف عليه في لفظه كما تقدم.

وجملة القول أن الحديث ضعيف، لا يسلم واحد من طرقه من مقال، وأن المصنف إنما حسنه لتعدد طرقه فكان صنيعه أحسن من صنيع الحاكم حيث قال: « هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، لأنهما لم يحتجا بأيوب بن سويد لكن حديثه له شواهد كثيرة ».

وقال أبو بكر البيهقي: « تفرد به أيوب بن سويد، ورواه سفيان بن حسين ومحمد بن ثابت عن ابن المنكدر كذلك موصولاً، ورواه الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر مرسلاً، ثم ساقه بإسناده عن الوليد بن مسلم ».

فاتضح لنا من كلام الإمام البيهقي أن الحديث معل بالإرسال أيضاً.

فقد خالف فيه الوليد بن مسلم أيوب بن سويد فرواه عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر، عن النبي ﷺ مرسلاً، ليس فيه ذكر جابر رضي الله عنه، والوليد بن مسلم من أوثق أصحاب الأوزاعي وأثبتهم فيه وأبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أعلم وأجل ممن خالفه عن محمد بن المنكدر بلا منازع، والله أعلم.

الحديث الثاني والعشرون

[٢٢] ـ وأخبرنا القاضي أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب المعدَّل قراءة عليه وأنا حاضر أسمع يوم الأربعاء السادس والعشرين من المحرم سنة إحدى وسبعين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المُخلّص قراءة عليه سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد سنة ثمان عشرة وثلاثمائة قال: حدثنا خلاد بن أسلم قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن صفوان بن سليم وسعد بن سعيد، عن عمرو بن ثابت، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ «**من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال فكأنما صام الدَّهر**».

صحيح: انفرد بإخراجه مسلم فرواه عن يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن سعد بن سعيد فكأن شيخنا يرويه عن صاحب مسلم[1].

---

(١) **حديث مختلف في رفعه ووقفه، تفرد به مسلم دون البخاري وله شاهد صحيح.**
والحديث أخرجه الحميدي (**٣٨١**) والدارمي (**١٧٦**) وأبو داود (**٢٤٣٣**) والنسائي في «الكبرى» (**٢٨٦٣**) وابن خزيمة (**٢١١٤**) والطحاوي في «مشكل الآثار» (**٢٣٤٤**) وابن حبان (**٣٦٣٤**) والطبراني في «الكبير» (**٣٩١١**)، كلهم من حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي بهذا الإسناد.
ووقع في نسختنا الخطية «عمرو بن ثابت» وليس ذلك تحريفاً؛ لأنه وقع في بعض المصادر «عمرو» كما سننبه عليه فيما بعد، والصواب «عمر بن ثابت» كما قال الإمام النسائي رحمه الله.

=

وأخرجه عبد الرزاق (٧٨١٩) وأبو داود الطيالسي (**٥٩٤**) وأبو بكر بن أبي شيبة (**٩٧/٣**) وأحمد (**٤١٧/٥، ٤١٩**) وعلي بن حجر السعدي في حديث إسماعيل بن جعفر (**٤١٦**) وعبد بن حميد (**٢٢٨**) ومسلم (**١٦٩/٣**) وابن ماجة (**٣٧١٦**) والترمذي (**٧٥٩**) والنسائي في «الكبرى» (**٢٨٦٢**) وأبو عوانة (**٢٦٩٦ـ ٢٧٠٠**) والطحاوي (**٢٣٣٧ـ ٢٣٣٨، ٢٣٤٠ ـ ٢٣٤١، ٢٣٤٥**) وأبو إسحاق الهاشمي في «الجزء الأول من أماليه» (**٦٦**) والطبراني في «الكبير» (**٣٩٠٢ـ٣٩١٠**) وأبو نعيم في «المستخرج» (**٢٦٥٣ـ ٢٦٥٤**) والدارقطني في «العلل» (**١٠٨/٦**) والبيهقي (**٢٩٢/٤**) والخطيب البغدادي في «تأريخه» (**٥٧/٣**) والبغوي (**١٧٨٠٠**)، من طرق عن سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري، عن عمر بن ثابت، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ و لم يذكر أحد منهم متابعة صفوان بن سليم ولا غيره.

وقال الترمذي: « حديث أبي أيوب حديث حسن صحيح ».

ووقع عند الطيالسي في «مسنده» والبيهقي «عمرو» والصواب «عمر» كما نبه عليه الدارقطني في «العلل».

وأخرجه الطحاوي (**٢٣٤٣**) من طريق سعيد بن منصور قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: أخبرني صفوان بن سليم وزيد بن أسلم، عن عمر بن ثابت، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول ا لله ﷺ : « **من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال فكأنما صام الدهر** ».

فاتضح لنا مما سبق أن الدراوردي حدث به تارة عن سعد بن سعيد وصفوان بن سليم، وتارة عن صفوان بن سليم وزيد بن أسلم، عن عمر بن ثابت، و لم يتابع على قوله عن صفوان ابن سليم ولا على قوله عن زيد بن أسلم، وإنما توبع عليه عن سعد بن سعيد دون غيره.

وقد رواه عن سعد بن سعيد جماعة من الثقات منهم: أبو معاوية، ومحاضر بن المورع، وورقاء بن عمر، وعبد ا لله بن نمير، وعبد ا لله بن المبارك، وإسماعيل بن جعفر، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وروح بن القاسم، وغيرهم كلهم قالوا عن سعد بن سعيد، عن عمر بن ثابت، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ.

وأخرجه الحميدي (**٣٨٢**) عن إسماعيل الصائغ، والنسائي في «الكبرى» (**٢٨٦٦**) وأبو عوانة في «المستخرج» (**٢٧٠١**) والطحاوي (**٢٣٤٦**) والطبراني في «الكبير» (**٣٩١٤ـ٣٩١٥**)، جميعاً من طريق عتبة بن أبي حكيم، عن عبد الملك بن أبي بكر،

=

كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمر بن ثابت قال: غزونا مع أبي أيوب الأنصاري فصام رمضان وصمنا، فلما أفطرنا قام في الناس فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **من صام رمضان وصام ستة أيام من شوال كان كصيام الدَّهر** ».

وأخرجه الطبراني (**١٢**) من طريق حفص بن غياث، عن يحيى بن سعيد، عن سعد بن سعيد، عن عمر بن ثابت، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ، قال حفص: ثم لقيت سعداً فحدثني به، وهذه مخالفة للصائغ وعبد الملك بن أبي بكر وهي صريحة بأن يحيى لم يسمعه من عمر بن ثابت وإنما رواه عن أخيه عنه، وحفص بن غياث أوثق ممن خالفه.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (**٢٨٦٥**) وعنه الطحاوي (**٢٣٤٧**) من طريق شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن عمر بن ثابت، عن أبي أيوب الأنصاري موقوفاً من قوله.

وأخرجه الحميدي (**٣٨٠**) وعنه الطحاوي (**٢٣٤٢**) عن سفيان، عن سعد بن سعيد، عن عمر بن ثابت، عن أبي أيوب الأنصاري موقوفاً غير مرفوع.

قال أبو بكر الحميدي: « فقلت لسفيان أو قيل له: إنهم يرفعونه؟ قال: اسكت عنه، قد عرفت ذلك ».

قلنا: وخلاصة القول أن الحديث قد اختلف في رفعه ووقفه على عمر بن ثابت، فرواه عنه سعد بن سعيد، عن أبي أيوب مرفوعاً، وخالفه أخوه عبد ربه فرواه عن عمر، عن أبي أيوب ولم يرفعه.

قال أبو عبد الرحمن النسائي: « سعد بن سعيد ضعيف، كذلك قال أحمد بن حنبل: يحيى ابن سعيد بن قيس الثقة المأمون أحد الأئمة، وعبد ربه بن سعيد لا بأس به، وسعد بن سعيد ثالثهم ضعيف ».

قال أبو عيسى الترمذي: « وقد تكلم بعض أهل الحديث في سعد بن سعيد من قبل حفظه ».

وقال أبو جعفر الطحاوي بعد حديث سعد بن سعيد هذا: « فكان هذا الحديث مما لم يكن بالقوي في قلوبنا لما سعد بن سعيد عليه من الرواية عند أهل الحديث ومن رغبتهم عنه، حتى وجدناه قد أخذه عنه من قد ذكرنا أخذه إياه عنه من أهل الجلالة في الرواية والثبت فيها ».

قلنا: وقد عرفت أن يحيى قد اختلف عليه في هذا الإسناد، فرواه تارة عن عمر، وتارة عن أخيه، عن عمر وهذا هو الراجح.

=

وأما عبد ربه فرواه عن عمر، عن أبي أيوب موقوفاً من قوله، فإن قيل: رواه الدراوردي عن سعد بن سعيد وصفوان بن سليم وزيد بن أسلم جميعاً عن عمر عن أبي أيوب مرفوعاً، وهذه متابعة لسعد على رفعه، وصفوان بن سليم وزيد بن أسلم كلاهما ثقة؟.

فالجواب: أن يُقال رواه جمع من الثقات الحفاظ الذين لا يحصون كثرة عن سعد بن سعيد فلم يذكروا معه غيره، والدراوردي صدوق يحدث من كتب غيره فيخطئ كما وصفه بذلك ابن حجر في التقريب، والوهم إلى الواحد أقرب منه إلى الجماعة، فلا مناص من ترجيح الوقف على الرفع.

وقد فصل الدارقطني القول في حديث أبي أيوب وبيّن وجوه الاختلاف فيه في «العلل» (**١٠٠٩**) ولكن لم يرجح رفعاً ولا وقفاً.

وللحديث شاهد من حديث ثوبان ﷺ .

فقد أخرجه أحمد (**٥/٢٨٠**) والدارمي (**١٧٦٢**) وابن ماجة (**١٧١٥**) والنسائي في «الكبرى» (**٢٨٦٠**) وابن خزيمة (**٢١١٥**) والطحاوي في «مشكل الآثار» (**٢٣٤٨-٢٣٤٩**) وابن حبان (**٣٦٣٥**) والطبراني في «الكبير» (**١٤٥١**) والبيهقي (**٤/٢٩٣**)، كلهم من طريق يحيى بن الحارث، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: « **من صام رمضان وستاً من شوال فقد صام السنة** » وعند بعضهم زيادة « **من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها** »، وإسناده صحيح.

وله شاهد آخر من حديث جابر ﷺ .

فقد أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (**٣٣٤**) وأحمد (**٣/٣٠٨**) وعبد بن حميد (**١١١٦**) وأبو بكر البزار كما في «زوائد مسنده» (**١٠٦٢**) والطحاوي في «مشكل الآثار» (**٢٣٥٠-٢٣٥١**) والبيهقي (**٤/٢٩٢**)، من طرق عن عمرو بن جابر الحضرمي قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **من صام رمضان وستا من شوال فكأنما صام السنة كلها** ».

وإسناده ضعيف، عمرو بن جابر الحضرمي أبو زرعة المصري ضعيف شيعي كما في التقريب لكن يستشهد بحديثه.

الحديث الثالث والعشرون

[٢٣] - [وبه قال] حدثنا يحيى بن محمد قال: حدثنا بحر بن نصر الخولاني قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن عبد ربه بن سعيد حدثه، عن أبي سلمة، عن أبي قتادة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: « **الرؤيا الصالحة من الله ﷻ والرؤيا السوء من الشيطان، فمن رأى رؤيا فكره منها شيئاً فلينفث عن يساره ثلاثاً وليتعوذ بالله من الشيطان فإنها لا تضره ولا يُخبر بها أحداً، وإن رأى رؤيا حسنة فليستبشر ولا يُخبر بها إلا من يحب** ».

صحيح: أخرجه البخاري عن مسدد، عن عبد الله بن يحيى بن [أبي] كثير، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي قتادة بنحوه.

وأخرجه مسلم عن أبي الطاهر، عن عبد الله بن وهب كما سقناه(١).

---

(١) **حديث صحيح متفق على صحته من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي قتادة** رضي الله عنه.

فقد أخرجه ابن عساكر في «تأريخه» (٨٢١/٢) عن المصنف بهذا الإسناد والمتن.

وأخرجه مسلم (٥١/٧) من حديث عبد الله بن وهب به.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢٧٥٠) والحميدي (٤١٨-٤١٩) وأحمد (٢٩٦/٥، ٣٠٣-٣٠٥، ٣٠٩-٣١٠) والدارمي (٢١٤٨) والبخاري (١٧٢/٧، ٣٩/٩، ٤٢، ٤٥، ٥٤) ومسلم (٥٠/٧-٥١) وأبو داود (٥٠٢١) وابن ماجة (٣٩٠٩) والترمذي (٢٢٧٧) والنسائي في «الكبرى» (١٠٧٣٠) وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٩٤، ٨٩٧-٩٠١) وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٦٢٤) وابن حبان (٦٠٥٨-٦٠٥٩)، من طرق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي ﷺ بألفاظ متقاربة يزيد بعضهم على بعض في اللفظ وينقص.

ووقع في نسختنا الخطية « عبد الله بن يحيى بن كثير » والصواب ما أثبتناه كما في «صحيح البخاري» (٣٩/٩).

الحديث الرابع والعشرون

[٢٤] ـ [وبه قال] حدثنا يحيى بن محمد قال: حدثنا هلال بن العلا ابن هلال الباهلي بالرقة قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: « **خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم تأتي**[1] **قوم تسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم** ».

صحيح: أخرجه الشيخان من طرق أخر[2].

---

(١) كذا الأصل (تأتي) بالتاء المثناة الفوقية.

(٢) **حديث حسن من حديث عاصم بن أبي النجود، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن النعمان بن بشير** رضي الله عنه.

ثم هو حديث صحيح متواتر عن النبي ﷺ رواه عنه جمع من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، وفي إسناد المصنف مقال كما سيعلم من تخريجه.

والحديث أخرجه أحمد (١٨٣٤٨، ١٨٤٤٧) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥١٨) وأبو بكر البزار كما في «زوائد مسنده» (٢٧٦٧) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٤٦٧) وابن حبان (٦٧٢٧)، من طرق عن: حماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة، وأبو بكر بن عياش، وورقاء، وزيد بن أبي أنيسة.

خمستهم عن عاصم بن بهدلة ـ وهو ابن أبي النجود ـ عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

وأخرجه أحمد (١٨٣٤٨) والحارث بن أبي أسامة كما في «زوائد مسنده» **(١٠٣٦)** وأبو بكر البزار كما في «الكشف» **(٣/٢٩٠)** وتمام في «الفوائده» كما في ترتيبه **(١٥٢٩)** وأبو نعيم في «الحلية» **(٤/٢، ٧٨، ١٢٥)** وفي «المعرفة» **(٦٣٧٥)**، جميعاً من حديث أبي معاوية ـ شيبان بن عبد الرحمن ـ عن عاصم، عن خيثمة والشعبي، عن النعمان بن بشير ﷺ.

وقال أبو نعيم بعد روايته إياه في الموضع الثاني في «حلية الأولياء»: « هذا حديث مشهور من حديث عاصم رواه عنه حماد بن سلمة، وزيد بن أبي أنيسة، وزائدة بن قدامة، وأبو عوانة، وأبو بكر بن عياش ».

وقال في الموضع الأول: « رواه حماد بن سلمة، وزيد بن أبي أنيسة، وزائدة، وأبو بكر بن عياش عن عاصم نحوه و لم يذكروا الشعبي ».

وقال البزار: « لا نعلم أحداً جمع بين الشعبي وخيثمة إلا شيبان ».

قلنا: وأخرجه الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» ــ **(٣٩٦٩)** قال: حدثنا أحمد ـ يعني ابن إسحاق الخشاب ـ حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد، عن عاصم فذكره مثل رواية الجماعة.

وهذا إسناد يخالف إسناد المصنف، حيث رواه الطبراني من طريق عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي، عن عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم، أمّا المصنف فقد رواه من طريق هلال بن العلا بن هلال، عن أبيه، عن عبيد الله ابن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، فقال: عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير.

وقد توبع عبد الله بن جعفر، تابعه أبو عبد الرحيم ـ خالد بن أبي يزيد الحراني ـ وهو ثقة، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم كما في رواية ابن حبان المتقدمة، وقد خالفهم العلا بن هلال بن عمر فرواه عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو ابن مرة، والعلا بن هلال لين الحديث، وقد وهم فيه على زيد بن أبي أنيسة كما تقدم بيانه، والله أعلم.

الحديث الخامس والعشرون

[٢٥] – [وبه قال] حدثنا يحيى بن محمد قال: حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: «لقد خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فوالله ما قال لي أفٍ قط، ولم يقل لشيء فعلته لم فعلت كذا، ولا لشيء لم أفعله ألا فعلت كذا».

صحيح: أخرجه مسلم، عن سعيد بن منصور، عن حماد بن زيد فكأن شيخنا يرويه عن صاحب مسلم[1].

---

(١) **حديث صحيح متفق على صحته من حديث سلاّم بن مسكين، عن ثابت، عن أنس، ومن حديث ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عنه رضي الله عنه.**

فقد أخرجه أحمد (**٣٣٧٣**) والدارمي (**٦٣**) والبخاري في «الأدب المفرد» (**٢٧٧**) ومسلم (**٧٣/٧**) وأبو يعلى (**٣٣٦٧**) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (**ص٣٢**) والبيهقي في «شعب الإيمان» (**١٤٢٢، ٨٠٦٩**)، جميعاً من حديث حماد بن زيد بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (**٦١٦**) وأحمد (**١٣٠٢١**) وعبد بن حميد (**١٢٦٨، ١٣٦١**) والبخاري في «الأدب المفرد» (**٢٧٧**) وأبو داود (**٤٧٧٤**) وأبو الشيخ (**ص٣٦**) والبغوي في «شرح السنة» (**٣٦٦٥**)، كلهم من حديث سليمان بن المغيرة.

وأخرجه أحمد (**١٣٦٧٥**) والبخاري (**١٧/٨**) ومسلم (**٧٣/٧**) وأبو عوانة في المناقب - «كما في إتحاف المهرة» – (**٥٢٢/١**) وابن حبان (**٢٨٩٤**)، جميعاً من حديث سلاّم بن مسكين.

=

=

وأخرجه عبد الرزاق (١٧٩٤٦) وعنه أحمد (١٣٠٣٤) من حديث معمر.

وأخرجه مسلم (٨١/٧) والترمذي في «الجامع» (٢٠١٥) وفي «الشمائل» (٣٤٥) من حديث قتيبة بن سعيد، عن جعفر بن سليمان الضبعي.

وأخرجه ابن حبان (٢٨٩٣) من طريق أبي عامر الخزاز ـ وهو صالح بن رستم ـ **خمستهم** عن ثابت البناني، عن أنس رضي الله عنه بألفاظ متقاربة.

وأخرجه أحمد (١١٩٨٨) والبخاري (١٣/٤) ومسلم (٧٣/٧) وأبو عوانة في المناقب ـ كما في «إتحاف المهرة» ـ (١٠٧/٢)، جميعاً من حديث ابن علية.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٦٤) من حديث عبد الوارث بن سعيد.

كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أنساً غلام كيس فليخدمك، قال: فخدمته في السفر والحضر فذكره.

الحديث السادس والعشرون

[٢٦] ـ وأخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو علي إسماعيل بن علي الجاجرمي ـ قدم علينا حاجاً في شوال من سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ـ قال: حدثنا أبو سعد عبد الرحمن بن الحسن الحافظ ـ إملاء ـ قال: حدثنا محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني ـ ببغداد قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري سمع محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت يبلغ به النبي ﷺ أنه قال: «**لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب**».

متفق على صحته من حديث سفيان بن عيينة: أخرجه البخاري عن علي بن عبد الله، ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم كلهم عن سفيان، وليس في الصحيحين بهذا الإسناد غير هذا الحديث(١).

---

(١) **حديث صحيح متفق على صحته كما قال المصنف.**

وقوله ليس في الصحيحين بهذا الإسناد غير هذا الحديث يعني ليس فيهما عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت.

والحديث أخرجه الشافعي في «مسنده» ـ كما في ترتيبه «بدائع المنن» ـ (٧٥/١) والحميدي (٣٨٦) وأحمد (٣١٤/٥) والبخاري في «الجامع الصحيح» (١٩٢/١) وفي «خلق أفعال العباد» (٦٦) وفي «القراءة خلف الإمام» (٨، ٢٩٩) ومسلم (٨/٢) وأبو داود (٨٢٢) وابن ماجة (٨٣٨) والترمذي (٢٤٧) والنسائي في «المجتبى» (١٣٧/٢)

=

=

وفي «الكبرى» (٩٨٢) وفي «فضائل القرآن» (٣٤) وابن خزيمة (٤٨٨) وابن الجارود (١٨٥) وأبو عوانة (١٦٦٤) والهيثم بن كليب (١٢٧، ٢٧٨) وابن حبان (١٧٨٢) وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (٨٧٠) والدارقطني (٣٢١/١) والبيهقي (٣٨/٢، ١٦٤) والبغوي في «شرح السنة» (٥٧٦)، كلهم من حديث سفيان بن عيينة بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣٢١/٥) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٦٦) وفي «القراءة خلف الإمام» (٩) ومسلم (٩/٢) وأبو عوانة (١٦٦٦) والهيثم بن كليب (١٢٧٤) وأبو نعيم (٨٨٢) والبيهقي (٣٧٤/٢-٣٧٥)، جميعاً من حديث صالح بن كيسان.

وأخرجه أحمد (٣٢٢/٥) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٦٧) ومسلم (٩/٢) والنسائي في «المجتبى» (١٣٧/٢) وفي «الكبرى» (٩٨٣) وأبو عوانة (١٦٦٥)، جميعاً من حديث معمر.

وأخرجه الدارمي (١٢٤٥) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٦٦) وفي «القراءة خلف الإمام» (٦) ومسلم (٩/٢) وأبو عوانة (١٦٦٧) والهيثم بن كليب (١٢٧٦) وأبو نعيم (٨٧١) والدارقطني (٣٢٢) والبيهقي (١٦٤/٢)، كلهم من حديث يونس.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢١١) من طريق أبي قرة - موسى بن طارق - عن موسى بن عقبة.

أربعتهم: (معمر، وصالح، ويونس، وموسى)، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت ﷺ عن النبي ﷺ.

وقد صرّح الزهري أن محمود بن الربيع أخبره، وصرّح محمود أن عبادة بن الصامت أخبره كما في رواية صالح بن كيسان، وكذلك في رواية يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني محمود بن الربيع أنه سمع عبادة بن الصامت، فانتفى بهذا التصريح قول من زعم أن الزهري لم يسمعه من محمود بن الربيع، وقد زاد معمر في روايته زيادة لم يُتابع عليها وهي قوله «فصاعداً» كما نبَّه على ذلك ابن حبان رحمه الله.

واعترض عليه بأنه وقع في «سنن أبي داود» عن سفيان مثل رواية معمر.

=

=

ونقول: رواه جمع من الحفاظ من أصحاب سفيان كالحميدي وأحمد وأبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن المديني والشافعي وآخرين يزيدون على عشرين نفساً و لم يذكر أحد منهم هذه الزيادة، وإنما رواه أبو داود عن قتيبة، وأبي طاهر بن السرح، ورواه البخاري في «القراءة خلف الإمام» عن قتيبة وحده (**٢٩٩**) مثل رواية الجماعة.

فتعين أن الذي تفرد بهذه الزيادة عن سفيان هو أبو طاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح المصري وهو ثقة؛ لكن الوهم إلى الواحد أقرب منه إلى الجماعة فتعتبر مخالفته لجميع أصحاب سفيان بزيادة قوله « فصاعداً» شاذة، وكذلك مخالفة معمر لأصحاب الزهري بزيادة هذا اللفظ خلاف المحفوظ عنه، والله تعالى أعلم.

الحديث السابع والعشرون

[٢٧] ـ أخبرنا أبو علي الجاجرمي قال: أخبرنا والدي أبو الحسن علي بن الحسين قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن تركان الهمداني قال: حدثنا عبد الرحمن بن حمدان قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ عن الله تبارك وتعالى قال: « **يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا، يا عبادي إنكم الذين تذنبون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم على أفجر قلب رجل لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل ما نقص من ملكي شيئاً إلا كما ينقص البحر أن يغمس فيه المخيط غمسة واحدة، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومنّ إلا نفسه** ».

قال سعيد: كان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه إعظاماً له.

هذا حديث كبير صحيح: انفرد بإخراجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن إسحاق، عن أبي مسهر كما سقناه[1].

---

(١) **حديث صحيح تفرد به مسلم دون البخاري.**
فقد أخرجه أبو حفص بن اللَّمش في «تأريخ دُنَيْسر» (**١٢٤**) من طريق الجاجرمي شيخ المصنف بهذا الإسناد واللفظ.
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (**٤٩٧**) ومسلم (**١٦/٨**) وأبو بكر بن الرواس في «نسخة أبي مسهر» (**١**) وابن خزيمة في «التوحيد» (**١٠**) وابن حبان (**٦١٩**) والطبراني في «الدعاء» (**١٤**) وأبو نعيم في «الحلية» (**١٢٥/٥**) وأبو عبد الله بن مندة في «التوحيد» (**٣٨٠**) والحاكم في «المستدرك» (**٢٤١/٤**) والبيهقي في «السنن الكبرى» (**٩٣/٦**) وأبو القاسم بن بلبان في «المقاصد السنية» (**ص٧٨-٨١**)، جميعاً من حديث أبي مسهر ـ عبد الأعلى بن مسهر ـ بهذا الإسناد بألفاظ مطولة ومختصرة.
وتابعه مروان بن محمد الدمشقي.
أخرجه مسلم (**١٦/٨**) ومن طريقه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (**٢١٠٤**) عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عن مروان بن محمد، عن سعيد بن عبد العزيز.
وأخرجه أبو داود الطيالسي (**٤٦٣**) وأحمد (**١٦٠/٥**) ومسلم (**١٧/٨**) وابن خزيمة في «التوحيد» (**٩**) وابن مندة في «التوحيد» (**٣٨١**)، جميعاً من حديث همام، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه بنحو حديث أبي إدريس الخولاني.

الحديث الثامن والعشرون

[٢٨] ـ أخبرنا أبو علي الجاجرمي قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النِّيلي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا عبد الله بن بكار قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: بينا رجل من أسلم يأكل عند النبي ﷺ بشماله فقال: « **كل بيمينك** »، قال: لا أستطيع، قال: « **لا استطعت** » قال: فما وصلت يمينه إلى فيه بعد.

صحيح: أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، عن عكرمة بن عمار هكذا(١).

---

(١) **حديث صحيح تفرد به مسلم دون البخاري.**

فقد أخرجه أحمد (**١٦٤٩٣، ١٦٤٩٩، ١٦٥٣٠**) وعبد بن حميد (**٣٨٨**) والدارمي (**٢٠٣٨**) ومسلم (**١٠٩/٦**) وابن حبان (**٦٥١٢ـ٦٥١٣**) والطبراني في «الكبير» (**٦٢٣٥ـ٦٢٣٦**) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (**١٢٠٦**) والبيهقي في «السنن» (**٢٧٧/٧**) وفي «دلائل النبوة» (**٢٣٨/٦**)، من طرق عن عكرمة بن عمار قال: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع قال: حدثني أبي فذكره.

وعند ابن حبان وغيره أبصر النبي ﷺ رجلاً يقال له بسر بن راعي العير يأكل بشماله، وفي رواية مسلم « **ما منعه إلا الكبر** ».

الحديث التاسع والعشرون

[٢٩] ـ أخبرنا أبو علي الجاجرمي قال: أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن ابن الحسن بن علي الحافظ قال: أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني بدمشق قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي قال: حدثنا مروان بن محمد قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن قزعة، عن أبي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: « **ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، كلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد** ».

صحيح: أخرجه مسلم في كتابه عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي وهو غريب الإسناد عزيز في الصحيح[1].

(١) **حديث حسن تفرد به مسلم دون البخاري.**

عطية بن قيس الكلابي ويقال الكلاعي أبو يحيى الحمصي « أرسل عن أُبي ونحوه، وغزا مع أبي أيوب، وسمع معاوية وقرأ القرآن على أم الدرداء، وكانوا يصلحون مصاحفهم على قراءته » كذا في الكاشف.

وقال الحافظ في التقريب: « ثقة مقرئ »، وقال بشار في تحرير التقريب: « بل صدوق حسن الحديث فلم يؤثر توثيقه عن كبير أحد من الأئمة، بل روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: صالح الحديث ».

قلنا: فحديثه حسن لذاته.

=

=

فقد أخرجه أحمد (١١٨٢٨) والدارمي (١٣١٩) ومسلم (٤٧/٢) وأبو داود (٨٤٧) والنسائي في «المجتبى» (١٩٨/٢) وفي «الكبرى» (٦٥٥) وأبو يعلى (١١٣٧) وابن خزيمة (٦١٣) وأبو عوانة (١٨٤٣) وابن حبان (١٩٠٥) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٣٩/١) والطبراني في «الدعاء» (٥٥٩) وفي «مسند الشاميين» (٣٠٤) وأبو نعيم (١٠٥٤-١٠٥٥) والبيهقي (٩٤/٢) والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٨٤/٢)، جميعاً من حديث سعيد بن عبد العزيز بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١١٨٢٧) قال: حدثنا أبو المغيرة قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: حدثني عطية بن قيس، عمن حدثه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه فذكره.

قلنا: وهذا الإبهام لا يضر، لأن المبهم قد علم وهو قزعة بن يحيى كما أجمع على روايته ثمانية من الثقات الحفاظ عن سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن قزعة بن يحيى، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

وهو حديث غريب الإسناد كما قال المصنف رحمه الله، وأما المتن فإن له شاهداً بمعناه دون قوله « **أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد** ».

فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٦/١-٢٤٧) وأحمد (٢٤٩٨، ٣٤٩٨) وعبد بن حميد (٦٢٨، ٦٣٥) ومسلم (٤٧/٢) والنسائي (١٩٨/٢) وأبو يعلى (٢٥٣٨) وأبو عوانة (١٨٤٤-١٨٤٦) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٣٩/١) وابن حبان (١٩٠٦) والطبراني في «الكبير» (١١٣٤٧) وفي «الدعاء» (٥٥٧) وأبو نعيم (١٠٥٦-١٠٥٧) والبيهقي (٩٣/٢) كلهم من حديث هشام بن حسان، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: « **اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات وملء الأرض وما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد** » وإسناده صحيح.

الحديث الثلاثون

[٣٠] ـ وأخبرنا الشيخ أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر القارئ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا البيّع قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي قال: حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن سليمان، عن عبد الله بن سرجس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً يقول: « **اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال** » قيل لعاصم: ما الحور بعد الكون؟ قال: كان يقال حار بعد ما كان.

صحيح عالٍ: من حديث أبي عبد الرحمن عاصم بن سليمان الأحول، عن عبد الله بن سرجس المزني.

أخرجه مسلم في المناسك عن زهير بن حرب، عن إسماعيل بن علية، وعن يحيى وزهير، عن أبي معاوية كلاهما عن عاصم، فكأن شيخي حدثني به عن صاحب مسلم[1].

---

(١) **حديث صحيح تفرد به مسلم دون البخاري.**

فقد أخرجه عبد الرزاق (**٩٢٣١، ٢٠٩٢٧**) وابن أبي شيبة (**١٠/٣٥٩، ١٢/٥١٨**) وأحمد (**٢٠٧٧١**) وعبد بن حميد (**٥١٠-٥١١**) والدارمي (**٢٦٧٥**) ومسلم (**٤/١٠٤-١٠٥**) والترمذي (**٣٤٣٩**) والنسائي في «المجتبى» (**٨/٢٧٢-٢٧٣**) وفي «عمل اليوم والليلة» (**٤٩٩**) =

وابن ماجة (٣٨٨) وابن خزيمة (٢٥٣٣) والطبراني في «الدعاء» (٨١٣-٨١٥) والبيهقي في «الدعوات» (٣٩٧-٣٩٨)، من طرق عن عاصم بن سليمان الأحول، عن عبد الله بن سرجس ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يقول فذكره وألفاظهم متقاربة.

وقال الترمذي: « حديث حسن صحيح ».

وقوله « الحور بعد الكون » هكذا ثبت في أصلنا المخطوط «الكون » بالنون وهو الموافق لما في صحيح مسلم كما في معظم النسخ حسب قول النووي.

وفي رواية له « الكور » بالراء وهي صحيحة أيضاً كما عند الترمذي والنسائي.

وقد فسر ذلك الترمذي رحمه الله فقال: « ومعنى قوله الحور بعد الكون أو الكور، وكلاهما له وجه، ويقال: إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر أو من الطاعة إلى المعصية، إنما يعني الرجوع من شيء إلى شيء من الشر ».اهـ

وقال أبو الحسن السندي في تعليقه على «المسند»: « قوله: من وعثاء السفر بفتح الواو وسكون العين بالمهملة وبالثاء المثلثة والمد هي المشقة، وكآبة كالكراهة: تغير النفس من حزن ونحوه، والمنقلب بفتح اللام: المرجع، والحور بعد الكور: هما بالراء وقد جاء الثاني بالنون أيضاً قيل: هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر أو من الطاعة إلى المعصية، والحور: من حار إذا رجع، والكور من تكوير العمامة إذا لفها وجمعها، والمراد بالكون: الكون على الحالة الجميلة ».

الحديث الحادي والثلاثون

[٣١] ـ أخبرنا أبو الخطاب قال: أنبأنا أبو محمد البيّع قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا إسحاق بن بهلول قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا هشام بن عروة قال: حدثني أبي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، فإذا لم يَبق على وجه الأرض عالمٌ اتخذ الناس رؤوساً جهّالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا** ».

صحيح: أخرجه مسلم عن محمد بن يحيى بن أبي عمر ـ وهو العدني ـ عن ابن عيينة، وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي خيثمة، عن وكيع كلاهما عن هشام بن عروة فكأن شيخنا حدثنا به عن صاحب مسلم رحمه الله[1].

---

(١) **حديث صحيح متفق على صحته من حديث هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما، واتفقا عليه من وجه آخر كما سيعلم من تخريجه.**

فقد أخرجه الحميدي (**٥٨١**) وأحمد (**٦٥١١، ٦٧٨٧ـ٦٧٨٨**) والدارمي (**٢٤٥**) والبخاري في «الصحيح» (**٣٦/١**) وفي «خلق أفعال العباد» (**٤٧**) ومسلم (**٦٠/٨**) والترمذي (**٢٦٥٢**) والنسائي في «الكبرى» (**٥٩٠٧**) وابن ماجة (**٥٢**) وأبو إسحاق الهاشمي في «الجزء الأول من أماليه» (**٦٢**) والمحاملي في «الأمالي» (**٣٩٦**) وابن شاذان في «المشيخة الصغرى» (**٢**)، من طرق عن هشام بن عروة.

وأخرجه أحمد (**٦٨٩٦**) والنسائي في «الكبرى» (**٥٩٠٨**) من حديث عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري.

وأخرجه البخاري (**١٢٣/٩**) ومسلم (**٦٠/٨**) من حديث ابن وهب، عن عبد الرحمن ابن سريج، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة.

ثلاثتهم عن عروة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ.

الحديث الثاني والثلاثون

[٣٢] ـ أخبرنا أبو الخطاب قال: أخبرنا أبو محمد قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا محمود بن خِداش قال: حدثنا كثير بن هشام قال: حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى الأشعري قال: سمّى لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماء، فمنها ما حفظنا قال: «**أنا محمد وأنا أحمد والحاشر ونبي التوبة ونبي المرحمة**».

صحيح: أخرجه مسلم عن إسحاق الحنظلي، عن جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، فكأن شيخنا حدّث به عن صاحب مسلم[1].

---

(١) **صحيح تفرد به مسلم دون البخاري.**

فقد أخرجه المحاملي في «الأمالي» (**٤٦٤**) بهذا الإسناد واللفظ.

وأخرجه أحمد (**١٩٥٢٥، ١٩٦٢١، ١٩٦٥١**) من حديث يزيد بن هارون ووكيع وعمرو بن الهيثم وأبو النضر ومحمد بن عبيد جميعاً عن المسعودي ـ وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ـ .

وأخرجه مسلم (**٩٠/٧**) من حديث جرير، عن الأعمش.

كلاهما عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يسمي لنا نفسه: «**أنا محمد**» فذكره بنحوه.

والمسعودي وإن كان قد اختلط قبل موته فهو ثقة قبل الاختلاط، وسماع من سمع منه بالكوفة والبصرة جيد، وسماع وكيع وعمرو بن الهيثم منه قبل الاختلاط، ومع ذلك فقد توبع، تابعه الأعمش عن عمرو بن مرة كما تقدم عند مسلم، فالحديث صحيح و لله الحمد والمنة.

الحديث الثالث والثلاثون

[**٣٣**] ـ وأخبرنا أبو الخطاب قال: أخبرنا أبو محمد قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قال: حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة قال: حدثنا بيان البجلي، عن قيس بن أبي حازم قال: حدثنا جرير بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ليلة البدر فنظر إلى القمر فقال: « **إنكم ترون ربكم ﷻ يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته** ».

هذا حديث صحيح: أخرجه البخاري عن عبدة بن عبد الله، عن حسين الجعفي كما سقناه فكأن شيخنا يرويه عن صاحب البخاري(١).

---

(١) **حديث صحيح متفق على صحته من حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله ﷺ .**

فقد أخرجه المحاملي في «أماليه» (**٤١٣**) عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (**٩/١٥٦**) والنسائي في «الكبرى» (**٧٧٦١**) وابن خزيمة في «التوحيد» (**١٦٨-١٦٩**) وابن حبان (**٧٤٤٤**) والطبراني في «الكبير» (**٢٢٨٨**) والآجري في «الشريعة» (**٥٩٥**) والدارقطني في «الرؤية» (**١٤٣-١٤٤**) وابن مندة في «الإيمان» (**٨٠١**) جميعاً من حديث بيان بن بشر.

وأخرجه الحميدي (**٧٩٩**) وأحمد (**١٩١٩٠، ١٩٢٠٥، ١٩٢٥١**) والبخاري في «صحيحه» (**١/١٤٥، ١٥٠، ٦/١٧٣، ٦/١٥٦**) وفي «خلق أفعال العباد» (**ص١٢**) ومسلم (**٢/١١٣-١١٤**) وأبو داود (**٤٧٢٩**) والترمذي (**٢٥٥١**) والنسائي في «الكبرى» (**٧٧٦٢**) وابن ماجة (**١٧٧**) وابن أبي عاصم في «السنة» (**٤٤٦-٤٥١، ٤٦١**)

=

وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٧١-١٧٢) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٤١٢-٤١٥، ١٢١٣) وابن خزيمة في صحيحه (٣١٧) وفي «التوحيد» (ص١٦٧-١٦٨) وأبو عوانة (١١١٢) وابن حبان (٧٤٤٢) والطبراني في «الكبير» (٢٢٢٤-٢٢٣٧) وفي «الأوسط» (٨٠٣٥) والآجري في «الشريعة» (٥٩٢-٥٩٤) والدارقطني (٦٩-٨٤، ٨٦-١٠٤، ١٠٦-١٤٢) وابن مندة (٧٩٣-٨٠٠) وابن النحاس في «الرؤية» (١-٤) واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (ص٨٠-٨١) والخطيب في «تأريخه» (٤٦٨/١٠) والبغوي في «شرح السنة» (٣٧٨)، كلهم من حديث إسماعيل بن أبي خالد.

كلاهما عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله ﷺ عن النبي ﷺ.

وفي حديث إسماعيل بن أبي خالد زيادة لم يذكرها بيان بن بشر وهي قوله ﷺ « **فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾** ».

ووقع تفاوت بين الرواة فبعضهم ذكر الآية من سورة ق، وبعضهم ذكر الآية من سورة طه.

وقوله « **لا تضامون في رؤيته**» هكذا جاء في أكثر الروايات وفي بعضها لا تضارون.

قال ابن الأثير: « يروى بالتشديد والتخفيف، فالتشديد معناه لا ينضم بعضكم إلى بعض أو تزدحمون وقت النظر إليه، ويجوز ضم التاء وفتحها على تُفاعلون وتتفاعلون، ومعنى التخفيف لا ينالكم ضيم في رؤيته، فيراه بعضكم دون بعض والضيم: الظلم ».

وقال الخطابي في « معالم السنن»: قوله « تضامون» هو الانضمام، يريد أنكم لا تختلفون في رؤيته حتى تجتمعون للنظر وينضم بعضكم إلى بعض، فيقول واحد هو ذاك ويقول الآخر ليس بذاك على ما جرت به عادة الناس عند النظر إلى الهلال أول ليلة من الشهر، ووزنه تفاعلون وأصله تتضامون حذفت منه إحدى التاءين، وقد رواه بعضهم تُضامون بضم التاء وتخفيف الميم فيكون معناه على هذه الرواية أنه لا يلحقكم ضيم ولا مشقة في رؤيته، وقد تخيل بعض السامعين أن الكاف في قوله « كما ترون » كاف التشبيه للمرئي، وإنما هو كاف التشبيه للرؤية، وهو فعل الرائي ومعناه ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك وتنتفي معها المرية كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا ترتابون به ولا تمترون فيه.

=

وقال في «شرحه على صحيح البخاري» (١/٤٣١): وقوله عقب ذلك « فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا » يدل على أن الرؤية قد يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين، ووقوع الاختصاص لهاتين الصلاتين بالذكر وإن كانتا كسائر الصلوات في محل الفرضية كاختصاصهما بلقب التوسط بين الصلوات الخمس، وإن كانت كل واحدة من الخمس مستحقة لهذه الصفة في وضع الحساب.

قلنا: ومما يؤيد كلامه ما جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ: « **من صلى البردين دخل الجنة** ».

الحديث الرابع والثلاثون

[٣٤] ـ حدثنا الشيخ الثقة أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المعدِّل البغدادي قال: قُرِئ على أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان وأنا أسمع قال: أخبركم أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدَّقاق المعروف بابن السماك قال: حدثنا محمد بن عبد الله المُنادى قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لأبي بن كعب: « **إن الله أمرني أن أُقرئك القرآن** » أو « **أقرأ عليك القرآن** » قال: آ الله سماني لك؟ قال: وقد ذكرت عند رب العالمين؟ قال: « **نعم** »، فذرفت عيناه.

صحيح: أخرجه البخاري عن ابن المنادى فكأن شيخنا سمعه من صاحب البخاري[1].

---

(١) **حديث صحيح متفق على صحته من حديث شعبة ومن حديث همام، عن قتادة، عن أنس ﷺ .**

فقد أخرجه ابن شاذان في «المشيخة الصغرى» (١) بهذا الإسناد واللفظ.

وأخرجه أحمد (١٢٣٢٠، ١٣٨٨٤) والبخاري (٥/٤٥، ٦/٢١٦) ومسلم (٢/٧، ١٥٠، ١٩٥) والترمذي (٣٧٩٢) والنسائي في «الكبرى» (٨٢٣٨) وفي «فضائل الصحابة» (١٣٤) وأبو يعلى (٢٩٩٥) وأبو عوانة في «فضائل القرآن» كما في «إتحاف المهرة» (٢/١٨٣) وأبو نعيم في «المستخرج» (١٨١٨)، جميعاً من حديث شعبة.

=

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٤١١) وأحمد (١٢٤٠٣) وعبد بن حميد (١١٩٣) والنسائي في «فضائل القرآن» (٢٤) وأبو يعلى (٣٠٣٣) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٠٢)، كلهم من حديث معمر.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣٤٠/٢، ٤٩٩/٣–٥٠٠) وأحمد (١٢٩١٩، ١٤٠٣٢) والبخاري (٢١٧/٦) ومسلم (٧/٢، ١٥٠، ١٩٥) وأبو يعلى (٢٨٤٣) وأبو عوانة في «فضائل القرآن» كما في «إتحاف المهرة» (١٨٣/٢) وابن حبان (٧١٤٤) وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٢٩/١) وأبو نعيم (١٨١٧)، جميعاً من حديث همام بن يحيى.

وأخرجه ابن سعد (٣٤٠/٢) وأحمد (١٣٢٨٦، ١٣٤٤٢) والبخاري (٢١٧/٦) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٠٤) جميعاً من حديث سعيد بن أبي عروبة.

أربعتهم عن قتادة قال: حدثنا أنس بن مالك ﷺ أن نبي الله ﷺ قال لأبي بن كعب: « **إن الله أمرني أن أقرئك القرآن** » أو « **أقرأ عليك القرآن** » قال: آالله سماني لك؟ قال: « **نعم** » قال: قد ذكرت عند رب العالمين؟ قال: « **نعم** » قال: فذرفت عيناه.

الحديث الخامس والثلاثون

[٣٥] ـ حدثنا الشيخ الثقة أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المعدِّل قال: قرئ على أبي عبد الله أحمد بن عبد الله المحاملي وأنا أسمع قال: أخبركم أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال: حدثنا عبد الله ابن محمد بن مضر الثقفي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا حميد، عن أنس بن مالك قال: لما رجعنا من غزوة تبوك قال رسول الله ﷺ: « **إن بالمدينة لأقواماً ما سرتم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم** » قالوا: يا رسول الله وهم بالمدينة مقيمون؟ قال: « **نعم** » قال: « **حبسهم العذر** ».

صحيح: أخرجه البخاري عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن المبارك، وعن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد كلاهما عن حميد فكأن شيخنا سمعه من صاحب البخاري(1).

---

(١) **حديث صحيح تفرد به البخاري دون مسلم.**

فقد أخرجه عبد الرزاق (٩٥٤٧) وابن سعد في «الطبقات» (١٦٨/٢) وابن أبي شيبة (٥٤٦/١٤) وأحمد (١٢٠٠٩، ١٢٨٧٤) وعبد بن حميد (١٤٠٢) والبخاري (٣١/٤، ٩/٦) وابن ماجة (٢٧٦٤) وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢٦٤) وأبو يعلى (٣٨٣٩) وابن حبان (٤٧٣١) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٦٢/٢) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢٦٧/٥) والبغوي في «شرح السنة» (٢٦٣٧)، من طرق عن حميد، عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

الحديث السادس والثلاثون

[٣٦] ـ حدثنا أحمد بن الحسن المعدّل قال: قرئ على أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، وعلى أبي علي بن شاذان قال: أخبركم أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن منصور، عن سالم ابن أبي الجعد، عن أنس بن مالك قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال: « **وماذا أعددت لها؟** » قال: لا والذي نفسي بيده ما أعددت لها من كبير صلاة ولا صيام إلا أني أحب الله ورسوله، قال: « **فأنت مع من أحببت** »، قال أنس: فكان يعجبهم حديث الأعرابي، واللفظ لابن بشران.

صحيح: أخرجاه جميعاً عن عثمان، عن جرير، عن منصور فكأن شيخنا حدثنا به عن صاحبي الشيخين رحمهما الله[1].

---

(١) **حديث صحيح متفق على صحته من حديث جرير، عن منصور بن المعتمر؛ ومن حديث شعبة، عن عمرو بن مرة كلاهما عن سالم بن أبي الجعد، عن أنس ﷺ، واتفقا عليه من حديث قتادة عنه كما سيعلم من تخريجه.**

فقد أخرجه أحمد (١٢٧٦٢، ١٣١٥٧، ١٣١٦٧، ١٣٦٨٤) والبخاري (٨٠/٩) ومسلم (٤٢/٨) وأبو يعلى (٣٦٣١)، جميعاً من حديث منصور بن المعتمر.

وأخرجه البخاري (٤٩/٨) ومسلم (٤٣/٨) وأبو عوانة في «البر والصلة» كما في «إتحاف المهرة» (١٧/٢) جميعاً من حديث عمرو بن مرة.

كلاهما: (منصور وعمرو) عن سالم بن أبي الجعد.

=

وأخرجه مسلم (٤٢/٨) من حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٠١٨) وعبد الرزاق (٢٠٣١٧) والحميدي (١١٩٠) وأحمد (١٢٠٧٥، ١٢٦٩٢) ومسلم (٤٢/٨)، وأبو يعلى (٣٥٥٦-٣٥٥٧، ٣٥٩٧) والطحاوي في «شرح المشكل» (٤٧٥) وابن حبان (٥٦٣) وابن منده في «الإيمان» (٢٨٩-٢٩١) والطبراني في «الأوسط» (٤١٠، ٩١٥٤) وفي «الصغير» (١١٩٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠٩/٧) وفي «أخبار أصبهان» (١٦٠/١) والخطيب في «تأريخه» (٢٥٥/١، ٤٦١/٨) والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٧٦) كلهم من حديث الزهري.

وأخرجه أحمد (١٢٧٦٩، ١٢٨٢٣، ١٢٩٩٣، ١٣٩٢٤) والبخاري في «صحيحه» (٦١٦٧) وفي «الأدب المفرد» (٣٥٢) ومسلم (٤٣/٨) وأبو عوانة في «البر والصلة» كما في «إتحاف المهرة» (٢٢٩/٢) وأبو يعلى (٣٠٢٣-٣٠٢٤، ٣٠٧٢) وابن حبان (٨)، كلهم من حديث قتادة.

وأخرجه أحمد (١٣٢٢٤، ١٣٣٦٢) والترمذي (٢٣٨٦) وأبو يعلى (٢٧٥٨، ٢٧٧٧) وابن حبان (٥٦٤) والطبراني في «الأوسط» (٢٢٩٩، ٧٤٦١، ٩٣٩٩) وفي «الصغير» (١٥٤، ١١٣٣) والإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٤١٠/١) وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٢١٩) جميعاً من حديث الحسن البصري.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧١٨) والحسين بن الحسن المروزي في «زوائده عليه» (١٠١٩) وأحمد (١٢٠١٣، ١٣٠٦٨) والترمذي (٢٣٨٥) وابن حبان (١٠٥، ٧٣٤٨) والخطيب في «تأريخه» (٢٥٩/٤) والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٧٩) جميعاً من حديث حميد.

وأخرجه أحمد (١٢٧٠٣) والنسائي في «الكبرى» (٥٨٧٣) وابن خزيمة (١٧٩٦) جميعاً من حديث شريك بن عبد الله ـ وهو ابن أبي نمر ـ.

وأخرجه أحمد (١٣٠٩٢) من حديث كثير بن خنيس.

=

ثمانيتهم عن أنس بن مالك قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: « يا رسول الله متى الساعة؟ » فذكره وألفاظهم متقاربة.

وجاء بلفظ تام عند أحمد والبخاري من حديث همام، عن قتادة، عن أنس أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله متى الساعة قائمة؟ قال: « **ويلك وما أعددت لها؟** » قال: ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله، قال: « **إنك مع من أحببت** » فقلنا: ونحن كذلك؟ قال: « **نعم** » ففرحنا يومئذ فرحاً شديداً، فمر غلام للمغيرة ـ وكان من أقراني ـ فقال: « **إن أُخِّر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة** ».

الحديث السابع والثلاثون

[٣٧] ـ حدثنا أبو الفضل المعدل قال: قرئ على أبي بكر محمد بن عمر النرسي البصري قيل له: أخبركم أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال: حدثنا محمد بن أبي العوام الرياحي قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري أنه سمع أبا صالح ذكوان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو لا أن أشق على أمتي وعلى المؤمنين لأحببت أن لا أتخلف خلف سرية تخرج أو تغزو في سبيل الله ﷻ، ولكن لا أجد سعة فأحملهم، ولا يجدون سعة فيتبعوني، ولا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا أو يقعدوا، فلوددت أني أقاتل في سبيل فأقتل ثم أحيى ثم أقتل**».

صحيح: أخرجه البخاري عن مسدد، عن يحيى القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

وأخرجه مسلم عن أبي موسى، عن عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى فكأن شيخنا سمعه من صاحبي الشيخين[1].

---

(١) **حديث صحيح متفق على صحته من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري.**
فقد أخرجه مالك (١٣٣٧) وابن أبي شيبة (٢٨٧/٥) وأحمد (٩٤٨٠، ١٠١٢٦، ١٠٤٤٢) والبخاري (٦٤/٤) ومسلم (٣٤/٦ـ٣٥) والنسائي في «المجتبى» (٣٢/٦) وفي «الكبرى» (٤٣٥٩) وأبو عوانة (٧٣١٥-٧٣١٦) وابن حبان (٤٧٣٦) والبغوي (٢٦١٤)، من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ.

الحديث الثامن والثلاثون

[٣٨] ـ أخبرنا الشيخ الزاهد أبو بكر أحمد بن علي بن زكريا الطريثيثي المقرئ قال: أخبرنا والدي أبو الحسن علي بن الحسين بن زكريا رحمه الله قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي علي بن محمد بن أحمد المعدل قال: أخبرنا أبو محمد بن فارس قال: حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن أبي سهل، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن عثمان بن عفان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة، ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة**».

صحيح: رواه مسلم عن زهير، عن أبي أحمد، وأبو سهل اسمه عثمان ابن حكيم[1].

---

(١) **صحيح تفرد به مسلم دون البخاري.**

فقد أخرجه عبد الرزاق (٢٠٠٨) وأحمد (٤٠٨، ٤٩١) وعبد بن حميد (٥٠) ومسلم (٢/١٢٥) وأبو داود (٥٥٥) والترمذي (٢٢١) وأبو بكر البزار (٤٠٣) وابن خزيمة (١٤٧٣) وأبو عوانة (١٢٥٤) وابن حبان (٢٠٥٨) وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١٤٦٦) والبيهقي (١/٤٦٣-٤٦٤) والبغوي (٣٨٥)، كلهم من حديث سفيان الثوري.

=

=

والحديث أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (**١١١٦٥**) من طريق عبد الرحمن بن محمد ابن منصور بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد (**٤/٢٩٩**) وابن أبي شيبة (**٩/٢٨**) وأحمد (**١٩٧٦٨، ١٩٧٨٨، ١٩٧٩٥**) والبخاري في «الأدب المفرد» (**٢٢٨**) ومسلم (**٨/٣٤-٣٥**) وابن ماجة (**٣٦٨١**) وأبو يعلى (**٧٤٢٧**) وابن حبان (**٥٤١**) وابن عدي في «الكامل» (**١/٣٨٢**) والبغوي (**٤١٤٧**)، وشُهدة في «العُمدة» (**٦٣**) جميعاً من حديث جابر بن عمرو الراسبي أبي الوازع، عن أبي برزة قال: قلت: يا نبي الله علمني شيئاً أنتفع به، فذكره.

الحديث الأربعون

[٤٠] ـ أخبرنا الشيخ الرئيس أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني قدم علينا حاجاً قراءة عليه وأنا أسمع قيل له: أخبركم أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي سنة ثمان عشرة وأربعمائة قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ الجرجاني بجرجان قال: أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا أبو بكر الأعين (ح) وأخبرنا ابن قتيبة، قال حدثنا حسين بن أبي السري قالا: حدثنا عمرو بن أبي سلمة أنه سمع حفص بن غيلان الرعيني أبا مُعيد يحدث عن سليمان بن موسى، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس (ح) قالا: وحدثنا عمرو بن أبي سلمة أنه سمع أبا معيد، عن سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر قالا: قال رسول الله ﷺ: « **البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يكون بينهما خيار** » واللفظ لابن قتيبة.

صحيح المتن : أخرجه البخاري عن أبي النعمان، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر(١).

---

(١) حديث صحيح متفق على صحته من حديث ابن عمر، وأما من حديث ابن عباس فهو حسن الإسناد.

فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» **(١١١٧/٣)** بهذا الإسناد.

ووقع في نسختنا الخطية «أبو الحسن بن سفيان» والصواب ما أثبتنا كما في الكامل، والحسن بن سفيان مصنف مشهور غني عن التعريف.

=

وأخرجه ابن حبان (٩٤١٤-٩٤١٥) من طريق زيد بن يحيى بن عبيد.

وأخرجه الدارقطني (٥/٣) والحاكم (١٤/٢) والبيهقي (٢٧٠/٥) والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٥٧٠/٢)، جميعاً من طريق عمرو بن أبي سلمة.

كلاهما عن أبي معيد حفص بن غيلان الرعيني، عن سليمان بن موسى به.

وأخرجه مالك (١٩٥٨) وأحمد (٣٩٣) والبخاري (٨٤/٣) ومسلم (٩/٥) وأبو داود (٣٤٥٤) والنسائي (٤٨/٧)، من طرق عن مالك.

وأخرجه الحميدي (٦٥٤) ومسلم (١٠/٥) والنسائي (٢٤٨/٧)، جميعاً من حديث سفيان بن عيينة، عن ابن جريج.

وأخرجه أحمد (٤٤٨٤، ٥٤١٨) والبخاري (٨٤/٣) ومسلم (٩/٥) وأبو داود (٣٤٥٥) والنسائي (٢٤٩/٧)، كلهم من حديث أيوب.

وأخرجه أحمد (٥١٥٨) ومسلم (٩/٥) والنسائي (٢٤٨/٧)، جميعاً من حديث عبيد الله.

وأخرجه أحمد (٦٠٠٦) والبخاري (٨٤/٣) ومسلم (١٠/٥) وابن ماجة (٢١٨١) والنسائي (٢٤٩/٧)، كلهم من حديث الليث بن سعد.

وأخرجه البخاري (٨٣/٣) ومسلم (١٠/٥) والترمذي (١٢٤٥) والنسائي (٢٤٩/٧-٢٥٠)، جميعاً من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري.

وأخرجه مسلم (١٠/٥) قال: حدثنا ابن رافع قال: حدثنا ابن أبي فديك قال: أخبرنا الضحاك.

وأخرجه النسائي (٢٤٨/٧) قال: أخبرني محمد بن علي المروزي قال: حدثنا محرز بن الوضاح، عن إسماعيل.

كلهم عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال: « **البيعان بالخيار ما لم يتفرقا** » وله عندهم ألفاظ مطولة ومختصرة.

الحديث الحادي والأربعون

[٤١] ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعدة قال: حدثنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا ابن عدي قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسين الجرجاني قال: حدثنا محمد بن عمرو بن تمام أبو بكر الكرّوس المقرئ قال: حدثنا سليمان ابن أيوب قال: حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة ابن عبيد الله قال: قلت: يا رسول الله هذا التشهد قد عرفناه فكيف الصلاة عليك ؟ قال: قل: « **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم وبارك على محمد إنك حميد مجيد** ».

حديث حسن: وقد خُرِّج لفظه في الصحيح أتم من هذا السياق[1].

---

(١) **حديث صحيح من وجه آخر كما سيعلم من تخريجه.**

وأما من هذا الوجه الذي ساقه المصنف فهو ضعيف، سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله الطلحي روى عن أبيه، عن آبائه نسخة، وعنه محمد بن عمرو بن تمام وأبو إسماعيل الترمذي وغيرهما، أورد له ابن عدي أحاديث مناكير وقال: عامة أحاديثه لا يتابع عليها، ووثقه يعقوب بن شيبة، وذكره ابن حبان في الثقات، انظر: «التهذيب».

وأبوه أيوب بن سليمان ترجمه ابن أبي حاتم (**٢/٢٤٨**) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والذي يظهر لنا أنه مجهول.

=

=

وجده سليمان لم نقف له على ترجمة، وكأنه مجهول مثل ابنه.

وأما موسى بن طلحة فهو ثقة من رجال الشيخين.

والحديث أخرجه ابن عدي (**١١٣٢**) عن محمد بن علي بن الحسين الجرجاني بهذا الإسناد والمتن.

وقد جاء هذا الحديث من وجه آخر بإسناد حسن.

فقد أخرجه ابن أبي شيبة (**٥٠٧/٢**) وأحمد (**١٣٦٩**) والنسائي في «الكبرى» (**١٠١٩١**) وفي «عمل اليوم والليلة» (**٥٢**) وإسماعيل بن إسحاق القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (**٦٨**) وأبو يعلى (**٦٥٢-٦٥٣**) وأبو بكر البزار (**٩٤١**) والهيثم بن كليب (**٣**) والطبري في «تهذيب الآثار» مسند طلحة بن عبيد الله (**٣٢٧**)، من طرق عن مجمع بن يحيى وشريك بن عبد الله وإسرائيل بن أبي إسحاق وعنبسة بن سعيد.

أربعتهم عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه ﷺ قال: قلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟ قال: « **قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد** ».

وهذا اللفظ أتم وأكمل من لفظ المصنف وإسناده صحيح.

وافق النجاز من نسخ الأربعين هذه على يد العبد الفقير إلى الله تعالى أبو بكر عبد الله بن الأكرم أبي البركات المصري الشافعي النعماني وهذا خطه من نسخه بخط الأواخر من شهر رمضان المعظم من سنة ست وسبعمائة نقلها من نسخة بخط أبي الحسن علي بن عبد الله بن مفرج القرشي العطار كتبها كما شاهدت بخطه في الخامس والعشرين من ربيع الآخر من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، وقال: آخر الأربعين والحمد لله وحده وصلواته على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين، وأنا أقول: الحمد لله رب العالمين كثيراً عدد ما في علمه ومداد كلماته وأضعاف ذلك، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد خلقه أجمعين صلاة وسلاماً يدومان بدوام الله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وشاهدت بخطه أيضاً ما مثاله: قابلت بالأصل المنقول منه هذا الفرع حسب الطاقة وهو أصل الشيخ المسمع وخطه[1].

---

(١) ونحن نقول: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضى، وصلوات الله وتسليماته ورحمته وبركاته على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وقد فرغنا من تبييضه ومقابلته حسب الطاقة، والتعليق عليه ضحى يوم الخميس الرابع من ربيع الثاني سنة إحدى وعشرين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية المباركة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

سماعات النسخة

الحمد لله رب العالمين كثيراً، صلى الله على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين.

شاهدت في الأصل المنقول منه هذا الفرع المبارك ما مثاله:

سمع هذه الأربعين حديثاً المخرجة من سماعات الشيخ الأجل شيخ الشيوخ جمال الإسلام سيد الطوائف أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري على حضرة سيدنا القاضي الفقيه الإمام العالم عماد الدين أبي عبد الله محمد بن حامد بن أله الأصبهاني بحق سماعه من مؤلفه أبي البركات المذكور، بقراءة صاحبها الشيخ الفقيه الإمام أبي الحسن علي بن عبد الله بن مفرج القرشي العطار، وسمع ولداه يحيى وعبد الحق، وعبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله بن وردان المقدسي، وهذا خطه، وولده أبو القاسم هبة الله، وقد أجاز الشيخ عماد الدين للسامعين والقارئ هؤلاء جميع سماعاته وقراءاته ومناولاته ومشيخاته ومصنفاته وذلك في يوم الأحد ثامن وعشرين ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة والحمد لله وحده.

...خط الشيخ المسمع صح السماع والإجازة وكتب محمد بن محمد ابن حامد اهـ.

نقله كما شاهده أبو بكر عبد الله بن الأكرم أبي البركات الشافعي النعماني المصري عفا الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين حامداً ومصليا مسلماً.

شاهدت في الأصل المنقول منه هذا الفرع ما مثاله، قرأت آخر الأصل المنقول منه هذا الفرع ما مثاله، شاهدت طبقة سماع بهذا الجزء وجميعه على الشيخ أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد رحمه الله ما صورته:

سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره من الشيخ الإمام الأجل السيد العالم شيخ الشيوخ صدر الدين جمال الإسلام سيد الطوائف أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد النيسابوري بقراءة الشيخ الإمام الأجل السيد شمس الدين أبي نصر حامد بن محمود بن علي الماوراء النهري الشيخ الإمام نجيب الدين أبو المكارم سعيد بن الحسين بن أبي العلاء الكرماني، ويوسف بن محمد بن مقلذ الدمشقي، وولده أبو الفتوح عبد السلام، وأبو الرضي عبدالرحيم بن الشيخ الإمام ضياء الدين أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله الشهرزوري وأبو عبد الله محمد بن حامد الأصبهاني، وعبد السلام بن سلامة ... ومحمد بن عبد الكريم بن الفضل الرافعي والسماع بخطه، وصح سماعهم في شوال سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

نقله من الأصل المسموع بعد أن عارض به هذا الفرع، وحضر الطبقة عبد العزيز بن ... بن أبي طالب المقدسي، وصح ذلك في تاسع عشر ذي الحجة

نقله من الأصل المسموع بعد أن عارض به هذا الفرع، وحضر الطبقة عبد العزيز بن ... بن أبي طالب المقدسي، وصح ذلك في تاسع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة بالرباط الصدري بعد أن سمعه من شيخ الشيوخ عبد الرحيم وأخيه الصدر صفي الدين وضياء الدين أبي أحمد عبد الوهاب بروايتهم عن شيخ الشيوخ إسماعيل و لله المنة والحمد.

... فقير رحمة ربه أبو بكر عبد الله بن الأكرم أبي البركات المصري الشافعي النعماني غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين حامداً الله على نعمه ومصلياً ومسلماً على محمد نبيه وآله وصحبه أجمعين.

فهرس الأحاديث القولية والفعلية
مرتبة على حروف المعجم

[ب]

[ت]

[ج]

[ح]

[خ]

[ر]

[س]

[ف]

[ك]

[هـ]

[و]

[ي]

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**